الجامعـة الإسـلامية – غـزة
عمـادة الدراسـات العليـــا
كليــــة التربيـــــــــة
قســم علـــــم الـنفـــس



المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة

إعـــــــداد

محمـد سامـي رباح العجلـــه

إشـــــراف

أ.د. محمـد وفائــي/ عــلاوي الحلـو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

1433هـ – 2012 م

بسم الله الرحمن الرحيم

[وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)]

(البقرة ، آية:١٥٥ – ١٥٧)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات المسئولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات، والتعرف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وكل من الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في المسئولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات والتي يمكن أن تعزى إلى عمل الأرملة وعدد الأبناء في الأسرة ، ومكان السكن.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :-

* ما مستوى المسئولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ؟

ومن خلال التساؤل الرئيس تتفرع الأسئلة الآتية :-

1- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وكل من الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمتغير عمل الأرملة(تعمل ، لا تعمل) ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمتغير عدد الأبناء(٤فأقل ، ٥-٨ ، ٨ فأكثر) ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان الإقامة في محافظات غزة(غزة ، شمال غزة)؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية ، مقياس الصراع النفسي، مقياس توكيد الذات)، وتم عرض المقاييس على بعض المحكمين، وتم التأكد من صدقها وثباتها .

واستخدم الباحث عدداً من الأساليب في المعالجة الإحصائية، وهي: (معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، المتوسطات الحسابية، التكرارات، الوزن النسبي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مان ويتني) . **وقد أشارت النتائج إلى ما يلي :**

1- أن الوزن النسبي للمسئولية الاجتماعية ككل كان عند مستوى (89.2%) ، وأن بعد المسئولية الدينية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي(92.1%)، يلية بعد المسئولية الجماعية في

المرتبة الثانية وبوزن نسبي (89.8%)، يليه بعد المسئولية الوطنية في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي(88.0%) بينما جاء بعد المسئولية الشخصية / الذاتية في المرتبة الأخيرة والرابعة وبوزن نسبي(87.6%) .

2 – أن الوزن النسبي للصراع النفسي ككل كان عند مستوى (50.5%).

3 – أن الوزن النسبي لتوكيد الذات ككل كان عند مستوى (88.0%).

4- عدم جود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الصراع النفسي وبين أبعاد المسئولية الاجتماعية التالية (المسئولية الشخصية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية و المسئولية الاجتماعية الكلية) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة . وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات توكيد الذات وبين أبعاد المسئولية الاجتماعية التالية (المسئولية الشخصية، المسئولية الدينية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية و المسئولية الاجتماعية الكلية) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

5 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرملة العاملة والأرملة غير العاملة في متوسط درجات المسئولية الاجتماعية الكلية وأبعادها التالية: (المسئولية الشخصية، المسئولية الجماعية، المسئولية الدينية، المسئولية الوطنية، المسئولية الاجتماعية الكلية).

6 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرملة العاملة والأرملة غير العاملة في متوسط درجات الصراع النفسي لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

7 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرملة العاملة والأرملة غير العاملة في متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

8 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها التالية (المسئولية الشخصية/الذاتية، المسئولية الدينية و الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية) بالنسبة لفئات متغير عدد الأبناء في عائلات أرامل شهداء حرب الفرقان على محافظات غزة.

9 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصراع النفسي بالنسبة لفئات عدد الأبناء لأرامل شهداء حرب الفرقان على غزة.

10- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات توكيد الذات بالنسبة لفئات عدد الأبناء لأرامل شهداء حرب الفرقان على غزة.

11 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية الكلية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان السكن لصالح أرامل شهداء شمال غزة وبمتوسط حسابي يساوي(182.0).

12 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الصراع النفسي الكلية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان السكن لصالح أرامل شهداء شمال غزة ، وبمتوسط حسابي يساوي(96.8) .

13 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات توكيد الذات الكلية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان السكن لصالح أرامل شهداء شمال غزة ، وبمتوسط حسابي يساوي(72.7).

Summary of the study

This study aimed to identify the Social responsibility, Psychological Conflict, and Self- assertiveness levels and aimed to identify the relationship of those variables with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces. And Identify the differences among the average scores of Social responsibility, Psychological Conflict, and Self- assertiveness due to the martyrs widows's to work, number of children in the family, and place of residence.

The problem of the study identified the following questions:

Main Question :

1 - What is the level of Social Responsibility and Psychological Conflict and Self- Assertiveness with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces?

2 - Is there a relationship among the Social Responsibility, Psychological Conflict, and Self- assertiveness with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces?

3 - Are there significant differences in the Social Responsibility level and the Psychological Conflict level and the Self- Assertiveness level with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces due to the variable (Work)?

4 - Are there significant differences in the Social Responsibility level and the Psychological Conflict level and the Self- Assertiveness level with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces due to the variable (Number of Children in the family)?

5- Are there significant differences in the Social Responsibility level and the Psychological Conflict level and the Self- Assertiveness level with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces due to the variable Place of Residence(Gaza , Northern Gaza)?

The results indicated the following:

1 - The relative weight of the sample to the measure of Social Responsibility was 89.2% and this indicates that there is a level of Social Responsibility above average.

2 - The relative weight of the sample to the measure of Psychological

Conflict reached 50.5% and this a good indicator that there is a low

level of psychological conflict .

3 - The relative weight of the sample to the measure of Self- Assertiveness reached 88.0% and this a good indicator that there is a high level of Self-Assertiveness.

4 - There are opposite relationship between the psychological conflict and the social responsibility dimensions (self- responsibility, collective responsibility, and national responsibility) with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces. And there are no relationship between the self assertiveness, religion responsibility, collective responsibility, and national responsibility) with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces.

5 – There are no statistically significant differences between the worker woman and un-worker woman of the social responsibility dimensions (self- responsibility, collective responsibility, religious responsibility, and national responsibility) with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces.

6 – There are no statistically significant differences between the worker woman and un-worker woman of the Psychological conflict with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces.

7 - There are no statistically significant differences between the worker woman and un-worker woman of the self- assertiveness with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces.

8 – There are no statistically differences between of the social responsibility dimensions (self- responsibility, religion responsibility, collective responsibility, and national responsibility) to a variable of number of children with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces.

9 - There are no statistically significant differences of the psychological conflict to a variable of number of children with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces.

10 - There are no statistically significant differences of the self – assertiveness to a variable of number of children with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces.

11 - There are statistically significant differences between the overall social responsibility degree with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces, in favor of northern Gaza.

12 - There are statistically significant differences between the overall the psychological conflict degree with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces, in favor of northern Gaza.

13 - There are statistically significant differences between the overall of the self-assertiveness degree with martyrs widows of al-Furqan war in Gaza Provinces, in favor of northern Gaza.

الباحث

الإهداء

إلى من أعطتني الكثير ... أمي الغالية .

إلى الحضن الذي سقاني الحنان ، والقلب الدافئ الذي غمرني بالإيمان.... أبى حفظه الله.

إلى المدير العام لجمعية الدعم النفسي الاجتماعي : **د . أنور حمودة البنا** " حفظه الله "

إلى من شاركتني هموم هذا البحث ، رفيقة دربي زوجتي العزيزة .

إلى مهجة قلبي إبني الحسن ، إلى إخواني الأعزاء .

إلى أخواتي اللآتى وقفن معي بكل ما يملكن وشددن من أزرى.

إلى أصدقائي وزملائي الكرام.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل...

إليكم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع، أسأل المولى عز وجل أن يتقبله، وينفع به.

(وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الأنفال ، آية :٤٠)

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله حق حمده، على تمام فضله وإحسانه، وأشكره على سابغ نعمه، ظاهراً وباطناً، فلك حمداً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد النبي الأمي ، الداعي إلى سبيل ربه ورضوانه، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

فبعد أن وفقني الله لإتمام هذا الجهد المتواضع، الذي أتمنى أن أكون قد حققت الهدف منه.أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة المتواضعة وأخص بالذكر، **الأستاذ الدكتور/ محمد وفائي الحلو** الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ومنحني من وقته الثمين ولم يبخل علي بتعليماته وتوجيهاته الرشيدة. كما وأتقدم بالشكر إلى من تفضلا بمناقشة هذه الرسالة ، **د . عبد الفتاح الهمص** ، **د . نعيم العبادلة** ، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

كما يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر لأساتذتي بقسم علم النفس بالجامعة الإسلامية، لما لهم من فضل كبير في بلورة علمهم لنا بالشكل الذي أثرى عقولنا، ولما أسدوه لنا من توجيهات مفيدة.

ولا يسعني أيضاً إلا أن أشكر مدير المؤسسة الوطنية الفلسطينية للشباب " بناء " والعاملين فيها ، كما وأشكر مدير مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى على تسهيل مهمتي .

كما أتقدم بالشكر إلى جمعية الدعم النفسي الاجتماعي ممثلة برئيس مجلس إدارتها، ومديرها وجميع العاملين فيها على مساندتهم لي طوال فترة الدراسة .

كما يسرني أن أشكر والدي العزيزين وأخواني وأخواتي الأعزاء على دعمهم المستمر لي، وأدعو الله لهم بدوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر لأرامل الشهداء وخاصة الأخوات/ صفية الشرافي ، وآمنة العشي وسمية الغول ، على مساعدتهن لي أثناء تطبيق الإستبيانات.

كما أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى، ويجعله من العلم النافع، في خدمة أبناء وطني، وما كان فيه من صواب فمن الله، وما فيه من خطأ فمن الشيطان ونفسي .

وصلى الله على سيدنا محمد، معلمنا وهادينا، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

	غزة.	
(٢٠)	يوضح التكرارات و النسب المئوية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.	١٢٠
(٢١)	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.	١٢١
(٢٢)	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الصراع النفسي الكلي و مقياس توكيد الذات الكلي لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.	١٢٢
(٢٣)	يوضح معاملات الارتباط لبيرسون بين أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس توكيد الذات الكلي ومقياس الصراع النفسي الكلي.	١٢٤
(٢٤)	يبين نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين عمل الأرملة بالنسبة لأبعاد المسئولية الاجتماعية.	١٢٥
(٢٥)	يبين نتائج اختبار "ت"لكشف الفروق بين عمل الأرملة بالنسبة لمستوى توكيد الذات.	١٢٦
(٢٦)	يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق لكشف الفروق بين عدد الأبناء والمسئولية الاجتماعية للأرامل في مدينة غزة.	١٢٧
(٢٧)	يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق لكشف الفروق بين عدد الأبناء والمسئولية الاجتماعية للأرامل في مدينة غزة.	١٢٩

(٢٨)	يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرامل في درجات أبعاد المسئولية الاجتماعية بالنسبة لمكان السكن لأرامل حرب الفرقان في محافظات غزة.	١٢٩
(٢٩)	يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرامل في درجات الصراع النفسي بالنسبة لمكان السكن لأرامل حرب الفرقان في محافظات غزة.	١٣٢
(٣٠)	يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرامل في درجات توكيد الذات بالنسبة لمكان السكن لأرامل حرب الفرقان في محافظات غزة.	١٣٣

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الفصل الأول

الخلفية النظرية للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- فروض الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المقدمة :

لقد فوجيء شعبنا الفلسطيني في محافظات غزة ، في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً وبتاريخ ٢٠٠٨\١٢\٢٧م، بصعقة قوية، قامت بها مجموعة كبيرة من الطائرات الإسرائيلية، ضد مواقع الأمن الوطني الفلسطيني، فدمرت مقراته، وقد استفاق الناس ، على نبأ عاجل، باستشهاد ما لا يقل عن (٢٥٠) من رجال الشرطة الفلسطينية، وعدد كبير من المواطنين الأبرياء، الذين كانوا في نفس المكان، وهنا بدأت المقاومة الفلسطينية تدك البلدات والمغتصبات الصهيونية، بالصواريخ يدوية الصنع، فبدأ الاحتلال يستخدم جميع أنواع الأسلحة المحرمة دوليا،كالقنابل العشوائية والقنابل الفسفورية الحارقة والمدفعية وطائرات الأباتشي وطائراتF16 الثقيلة، وطائرات الاستطلاع، والدبابات، والتي جميعها أحدثت دماراً شديداً في المباني الفلسطينية وعدد من الشهداء وخاصة الأطفال، لذا بدأت المقاومة الفلسطينية تدك المدن الإسرائيلية وفي المغتصبات الصهيونية، وهنا بدأت القوات الإسرائيلية بالمرحلة الثانية في ٢٠٠٩/١/٢م في اجتياح الأرض مستخدمة الأسلحة الثقيلة والقنابل الفسفورية ضد المدنيين ، والتي أحدث دمار كامل وترك المواطنين في حالة من الرعب والذعر .

ولا أحد ينكر أن للحروب آثارًا سلبية غير مرغوبة وعواقب سيئة، وحصيلة ينجم عنها صراعات نفسية متمثلة في أشكال القلق النفسي والضيق النفسي، إلى جانب المشكلات الاجتماعية المتمثلة في الشقاق والطلاق، انحراف الأحداث والعدوانية، والعنف والعزلة والانطواء، مما ينعكس تأثيرهما على سلوكيات الفرد الحاضرة والمستقبلة بصفة عامة وعلى حاضر ومستقبل أرملة الشهيد بصفة خاصة .

وأكد (نجاتي،291:2002) على وجود مسئولية المجتمع حول أرامل الشهداء لأن المسئولية الاجتماعية تلعب دورا هاماً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء، ويقوم كل فرد بواجبه، ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن، فكما أن البدن لا يكون سليما إلا إذا سلمت جميع خلاياه

وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها فكذلك المجتمع لا يكون سليما إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم .

وتعد المسئولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي لها صبغة إنسانية لأنها تتسم بالشمولية، وهي تشمل مسئولية الفرد نحو نفسه، وأسرته، والجيران، والوطن، والعالم والكون وكذلك الرفق بالحيوان والكائنات الحية. (الحارثي ، 99:1995) .

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة، يؤثر فيها ويتأثر بها والفرد منذ طفولته تنمو لدية القدرة بالتدريج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى بدءاً من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير.(خويطر ، 2010 :3) .

يرى (عسكر، 2003 :56) أن الصراع الذي يتعرض له الفرد في حياته اليومية لا يجد من طاقته النفسية والجسمية ما يساعده على مواجهتها والتعامل معها، لذا اهتم العلماء بدراسة الصراع النفسي وتأثيره على الإنسان باعتباره يصبح مشكلة أساسية تهدد حياة الإنسان في كثير من المجتمعات.

ويرى الباحث أنه لابد من تعزيز المسئولية الاجتماعية من خلال الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع وأرامل الشهداء ، ومن خلال زيادة توكيد الذات لدى أرامل الشهداء خاصة بعد حرب الفرقان ، وفي ظل الحصار والهجمات الإسرائيلية التي تعرض لها مجتمعنا الفلسطيني ولا يزال يتعرض من هجمات شرسة ، مثلت أفدح تنكر لكل معاني الإنسانية، هجمات دون توقف ، قتلت الكثير من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، وجرحت الآلاف من الأفراد بالأسلحة المحرمة دولياً، وهدمت المؤسسات، وارتكبت المذابح وحرقت المنازل والبيوت على ساكنيها.

ويرى (شوقي ،121:1993) أن توكيد الذاتSelf-Assertion هي المهارة الاجتماعية في مواقف الحياة والتي تشير إلى ثقة الفرد بنفسه، والقدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية(تقدير – ثناء) والسلبية (غضب– احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه والمبادرة ببدء والاستمرار في أو إنهاء

التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين، وفي جانب آخر يعد التوكيد قوه دافعة للفرد على عدم الإذعان للأفكار المسبقة الاستقلالية المعرفية للفرد، وعدم مسايرة المألوف في المجتمع مادام غير مقتنع به، ولديه المبررات الموضوعية لذلك، حتى لا يصبح أسيرا لها، سواء في المجال الشخصي أو المجتمعي

وهذا ما أكدته العديد من البحوث الفلسطينية والعربية والأجنبية على زيادة الصراع النفسي بعد الحروب بوجه عام، وحرب الفرقان بوجه خاص كدراسة هانسون وآخرون (Hanson et . al , 1992) ودراسة نيوتن وآخرون (Newton et . al , 1995) ودراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996) ودراسة(الخرب ،2006). وكذلك الدراسات التي تناولت مفهوم توكيد الذات كدراسة (جودة ،1998) ودراسة(أبو غزالة ،1999) ودراسة (الخضير ،1999) ودراسة (فرج وعبد الله ، 1999) ، ودراسة (العمودي ،2001)، ودراسة (الرجيب ، 2007)، أما الدراسات التي تناولت مفهوم المسئولية الاجتماعية كدراسة (الشايب ،2002) ودراسة (العامري ،2002) و دراسة كنمير (Kennemer,2002) ودراسة (كردي ،2003) و دراسة (قنديل ،2003) ودراسة رايت وآخرون (Wright and others,2004) ودراسة (قاسم ،2008) .

لذا جاءت هذه الدراسة الحالية لتسلط الضوء على (المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة)، وذلك لاعتبارات أهمها أن النساء الفلسطينيات اللواتي فقدن أزواجهن في حرب الفرقان ربما يكن عرضة أكثر من غيرهن في الصراع النفسي هذا من جانب أما الجانب الآخر فيتمثل في الإحساس بتبدد طاقات النساء الأرامل إذا شعرن بعدم المسئولية الاجتماعية وتوكيد الذات .

مشكلة الدراسة :

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :-

* ما مستوى المسئولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة؟

ومن خلال التساؤل الرئيس تتفرع الأسئلة الآتية :-

1- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وكل من الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمتغير عمل الأرملة(تعمل ، لا تعمل) ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمتغير عدد الأبناء(٤فأقل ،٥-٨،٨فأكثر) ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان الإقامة في محافظات غزة(غزة ، شمال غزة)؟

فروض الدراسة :

1- توجد علاقة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وكل من الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمتغير عمل الأرملة (تعمل ، لا تعمل).

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمتغير عدد الأبناء(٤فأقل ،٥-٨ ،٨ فأكثر).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان الإقامة في محافظات غزة(غزة، شمال غزة).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

1- الكشف عن مستويات المسئولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

2 - التعرف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وكل من الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

3- التعرف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في المسئولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات والتي يمكن أن تعزى إلى عمل الأرملة وعدد الأبناء في الأسرة ومكان السكن.

أهمية الدراسة :

أولا:- الأهمية النظرية للدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

1 – ندرة الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات خاصة على المستويين العربي والفلسطيني حسب علم الباحث .

2 – المساهمة في توجيه نظر المسئولين في مجال الإرشاد والصحة النفسية إلى أهمية الصراع النفسي في المجتمع الفلسطيني بوجه عام وأرامل الشهداء بوجه خاص وتقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية المناسبة للتخفيف من مستويات صراعاتهم النفسية.

3 – تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تساهم في توعية أفراد المجتمع بأهمية هذا الموضوع في حاضر المجتمع الفلسطيني ومستقبله خاصة في خضم التغيرات والتجاذبات التي تحدث في الساحة الفلسطينية والتي تؤثر على مجريات الحياة الطبيعية لدى أرامل الشهداء في محافظات غزة.

ثانياً:- الأهمية التطبيقية للدراسة:

1- قد يستفيد من الدراسة العاملون في مجال المستشفيات وعيادات الصحة النفسية في محافظات غزة في عملهم المهني.

2 - قد يستفيد من الدراسة الباحثون في الجامعات الفلسطينية بوجه عام وفي كليات التربية بوجه خاص.

3- قد يستفيد من الدراسة أرامل شهداء حرب الفرقان في تعزيز المسئولية الاجتماعية وتوكيد الذات وتخفيف الصراعات النفسية لديهن .

مصطلحات الدراسة:

1- المسئولية الاجتماعية :

هي مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به (زهران ، 7:1984) . وأنها إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج (الخوالدة ،22:1987) .

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته اتجاه أسرته وأصدقائه واتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين ومن خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة ويستدل عليها من خلال الدرجات التي يحصل عليها بعد استخدام المقياس المطبق في الدراسة.

2 – الصراع النفسي :

يعرف (Hocker and Wilmot, 1985) الصراع النفسي على أنه التناحر الذي يجري التعبير عنه بين طرفين على الأقل، تقوم بينهما علاقة اعتمادية، حيث يعتقدان بأن أهدافهما متضاربة، ومواردهما محدودة، وتدخل كل طرف في شئون الآخر أثناء قيامهما بتحقيق أهدافهما.

ويعرف الباحث الصراع النفسي إجرائيا: بأنه حالة انفعالية مؤلمة تنتج من النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات وعدم السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعورياً ويستدل عليه من خلال الدرجات التي تحصل عليها أرملة الشهيد على المقياس المستخدم في الدراسة .

3- توكيد الذات :

يعرفه ولبي ولازورس ، 1966بأنه : قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء، والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من المواقف الاجتماعية(ولبي ولازورس Wolpe & Lazarus, 1966)، إلا أن هذا المفهوم قد اتسع في الوقت الحاضر ليشتمل على كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية ومن أمثلة ذلك نجد الرفض المؤدب لطلب غير معقول، التعبير عن الضيق أو السخط والاشمئزاز، التعبير الصادق عن الاستحسان، الإعجاب، التقدير، الاحترام، كذلك الصياح تعبيراً عن البهجة .. كل هذه تعتبر أمثلة للسلوك التوكيدى، وبذلك أصبح معنى السلوك التوكيدى التعبير الملائم بأي انفعال تجاه شخص ما(غريب ، 1986(أ)3) .

ويعرفه الباحث إجرائيا : بأنه السلوك الذي يتضمن تشجيع وحفز أرملة الشهيد على التعبير المعلن والصريح – تحت كل الظروف المناسبة – للمشاعر والانفعالات المقموعة لديها ويستدل عليها من خلال الدرجات التي تحصل عليها بعد استخدام المقياس المطبق في الدراسة.

4- الأرملة :

وهو مصطلح يطلق على كل امرأة مات زوجها ولم تتزوج بعده ، يقال أرمل فلان ، إذا نفذ زاده وافتقر وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها والعلاقة بين نفاذ الزاد والافتقار والترمل وثيقة ، فإن الأرملة تفقد كل شيء في لحظة واحدة . (خويطر ، 2010 :9) .

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها المرأة التي استشهد زوجها خلال حرب الفرقان ولم تتزوج بعده.

5- محافظات غزة :

وهي خمسة محافظات تشمل (محافظة شمال غزة ، محافظة غزة ، محافظة الوسطى محافظة خانيونس ، محافظة رفح) وتقع في مجموعها على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، والتي تقدر مساحته بـ(٣٦١) كيلو متر مربع .

6 – حرب الفرقان :

هي الحرب التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة بالهجوم الجوي المفاجئ بالطائرات، وبالهجوم بالدبابات ومختلف أنواع الأسلحة التي يمتلكها، بهدف قتل واعتقال وتدمير كل ما يقع أمامه في قطاع غزة، وذلك بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٧م حتى تاريخ ٢٠٠٩/١/١٨م

حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بما يلي :

أ- الحد النوعي:

ويقصد به أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

ب- الحد المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة على أرامل الشهداء اللواتي ترملن بعد حرب الفرقان في محافظات غزة .

ج- الحد الزماني:

تم تطبيق هذه الدراسة في العام ٢٠١١ م .

الفصل الثانـي

الإطـار النـظري

- ✖✖المبحث الأول : المسئولية الاجتماعية
- ✖✖المبحث الثاني : الصراع النفسي
- ✖✖المبحث الثالث : توكيد الذات
- ✖✖المبحث الرابـع : المرأة الأرملـة

المبحث الأول : المسئولية الاجتماعية

- مقدمة
- تعريف المسئولية
- مستويات المسئولية وأنواعها
- المسئولية الاجتماعية
- تعريف المسئولية الاجتماعية
- عناصر المسئولية الاجتماعية
- المكونات الأساسية والفرعية لقيمة المسئولية الاجتماعية
- أهمية المسئولية الاجتماعية
- صفات الشخص المسئول اجتماعياً
- أهمية إعداد الإنسان المسئول اجتماعياً
- الاعتلال الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية
- مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الفرد
- مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الجماعة
- العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية
- المسئولية الاجتماعية في الإسلام
- أركان المسئولية الاجتماعية في الإسلام
- خواص الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة
- عوامل تنمية المسئولية الاجتماعية
- دور المؤسسات في تنمية المسئولية الاجتماعية

مقدمة :

خلق الإنسان ومعه غرائز وشهوات تميل إلى الشر ونفس أمارة بالسوء، وسلط عليه عدواً لدوداً يوسوس له، ويزين له الشر ، ويقبح له الخير، وفى أداء الإنسان للمسئولية الموكل بها عبء ثقيل عبر عنه جل شأنه بقوله تعالى : {**إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا**}(الأحزاب :آية72).

وبفضل الله ورحمته بالإنسان، ولتخفيف أعباء هذه المسئولية، فتح الله تعالى للإنسان أبواب جبر التقصير في هذه المسئولية من خلال باب التوبة والعفو (الغزالي ،2004 : 484).

فللإنسان في هذه الحياة الدنيا مطالب وواجبات ومسئوليات متعددة : تجاه ربه ونفسه وأسرته وجماعته ومجتمعه وزملائه في العمل ، وهو مكلف بالقيام بمسؤولياته وفق طاقته ووسعها فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها وهذا من رحمه الله بعباده ، وتخفيفاً عن ضعفائهم(فحجان، 2010: 34).

أولاً : المسئولية: ويمكن تقسيم تعريفات المسئولية إلى :-

١- تعريف المسئولية في اللغة:

- اشتقت كلمة المسئولية من الفعل الثلاثي سأل، وقد ورد في تاج العروس بأن المسئولية " اسم مفعول منسوب إليه مأخوذ من سأل يسأل مسئولاً واسم الفاعل من سأل سائل، واسم المفعول: مسئول، وفعل الأمر أسأل وسأل " (الزبيدي، 1991: 365-366).

- ويشير المعجم الوسيط إلي إن المسئولية : (بوجه عام) : حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال : أنا بريء من مسئولية هذا العمل ، وتطلق (أخلاقياً) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وتطلق(قانوناً) على: " التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون" (أنيس وآخرون، 1972: 411).

- وفي المنجد أن" المسئولية: ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور وأفعال أتاها (معلوف، 1984:75).

٢- تعريف المسئولية اصطلاحاُ:

تناول الكثيرون مفهوم المسئولية من زوايا ومداخل متعددة فقد عرفها باحثون في مجالات القانون والإدارة والفلسفة، وعلم النفس ، والدين .

ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات التي تعطي صورة واضحة لمفهوم المسئولية من جوانب متعددة ومختلفة:-

١- عرفها(الشافعي، 1982 : 38) بأنها " الاستعداد الفطري الذي جبل الله عليه الإنسان ليصلح للقيام برعاية ما كلفه به من أمور تتعلق بدينه ودنياه، فان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب، وان كان غير ذلك حصل له العقاب" .

٢-وعرفها (زقزوق، 1983: 38) بأنها " صفة يستمدها الإنسان من فطرته الإنسانية قبل أن يتلقاها من الخارج".

٣- وعرفها (بيصار، 1973 : 284) بأنها " في معناها وإطارها المجمل هي " حالة للمرء يكون فيها صالحا للمؤاخذة على أعماله ملزماً بتبعاتها المختلفة ".

٤- وعرفها (عثمان، 1996: 27) بأنها " جانباً جديداً هو أن المحاسبة تتم على بناء معيار يشكل مقياساً للسلوك فهو يقول أن المسئولية محتكمة إلي معيار ويضيف بان "المسئولية مسائلة عن مهام ،أو سلوك أو تصرف ، وتحديد مدى موافقته بالمتطلبات بعينها ".

٥ - وعرفها (بدوي، 1976 : 223) بأنها " إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائجها".

مستويات المسئولية وأنواعها :

قسم (عثمان، 1986 : 283) في تصوره النظري للمسئولية ، ثلاث مستويات للمسئولية هي :

١- **المسئولية الفردية أو الذاتية:** هي مسئولية الفرد المسلم عن نفسه وعن عمله.

٢- **المسئولية الجماعية:** هي مسئولية الجماعة برمتها عن أعضائها ونشاطاتها وقراراتها.

٣- **المسئولية الاجتماعية:** هي مسئولية الفرد عن الجماعة .

وقسم (بيصار، 1973 : 248) المسئولية إلي عدة أنواع :

١- **المسئولية الدينية:** هي التزام المرء بأوامر الدين ونواهيه .

٢- **المسئولية الاجتماعية:** هي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه.

٣- **المسئولية الأخلاقية :** هي حالة تمنح الإنسان القدرة أمام نفسه ما يعينه على تحمل تبعات أعمالها وأثارها.

وقسم (بدوي، 1976: 225-224) المسئولية إلي ثلاث أنواع :

١- المسئولية الأخلاقية: وتتعلق بالأفعال التي تكون المرء فيها مسئولا أمام ضميره، وأمام الله، وتتدرج فيها النوايا ، أي الأفعال الباطنة .

٢- المسئولية المدنية : وتتعلق بالأفعال الظاهرة سواء منها ما تم وما هو بسبيل الحدوث وتتحدد هذه المسئولية وفقاً للقوانين الوضعية الإنسانية.

٣- المسئولية الاجتماعية: وتتعلق بالمجتمعات التي ننتمي لها ونحن نكون مسئولين أمام رب الأسرة أو السلطة المكلفة بتوفير الصالح العام .

ويري (اصليبة، 1994:370-369) المسئولية تقسم إلي ثلاث أنواع أيضاً:

١- المسئولية المدنية: هي التي توجد على الفاعل التي سبب لغيره ضرراً أن يعوضه عنه ، سواء بقصد أو بدون قصد من لواحق هذه المسئولية أن يكون المرء مسئولاً عن فعل غيره من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه.

٢- المسئولية الجنائية: هي التي تقع على شخص ارتكب مخالفة أو جناحاً أو جريمة.

٣- المسئولية الأخلاقية : هي المسئولية الناشئة عن التزاميه بالقانون الأخلاقي وعن كون الفاعل ذو إرادة حرة .

ثانياً: المسئولية الاجتماعية:

المسئولية الاجتماعية هي جزء من المسئولية بصفة عامة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفى ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة ،

وينعم المجتمع بالسلام فالمسئولية الاجتماعية تفرض التعاون ، والالتزام ، والتضامن والاحترام ، والحب والديمقراطية في المعاملة ، والمشاركة الجادة .

وتلعب المسئولية الاجتماعية دوراً هاماً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء ، ويقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن فكما أن البدن لا يكون سليماً إلا إذا سلمت جميع خلاياه، وقامت بأداء وظائفها المنوطه بها، فكذلك المجتمع يكون سليماً إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم (نجاتي، 2002 : 291).

والمسئولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي لها الصبغة الإنسانية وتتسم بالشمولية وهى تشمل مسئولية الفرد نحو نفسه، و أسرته ، و الجيران ، و الوطن ، والعالم والكون،وكذلك الرفق بالحيوان والكائنات الحية (الحارثي، 99:1995) .

– **تعريف المسئولية الاجتماعية لغوياً :** "ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها" (المنجد في اللغة والإعلام ،1992: 316).

– **تعريف المسئولية الاجتماعية اصطلاحياً**:

تعددت تعريفات المسئولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها واختلاف تخصصاتهم:–

١– عرفتها(أحمد،1999 : 250) بأنها " تبعة أمر ولها شروط وواجبات ويتضمن مفهوم المسئولية الاجتماعية الحقوق والواجبات .

٢– وعرفها (زهران، 1984: 229) بأنها" مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به".

٣– وعرفها (عبد الحميد، 1990: 18) بأنها" هي مفهوم يعبر عن استجابات الفرد نحو محاولته فهم مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آراءهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظات على سمعة الجماعة واحترام الوجبات الجماعية ".

٤- وعرفها(قاسم، 2008 : 8) بأنها" مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته ،وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة."

٥- وعرفها (ناصر، 2006: 195) بأنها" هي التزام المرء نحو الغير ، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج".

٦- وعرفها (شريت،2003: 106) بأنها" مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسئولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها".

٧- وعرفها (فتح الباب 2003: 672) بأنها" تعني تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي".

٨- ويعرفها الحارثي (1995 :98)على بأنها" إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي".

ويري الباحث أن التعريفات السابقة تتفق على النحو التالي:

- المسئولية الاجتماعية التزام ذاتي نحو الجماعة.
- المسئولية الاجتماعية هي شعور الفرد بالواجب المكلف به والقيام به.
- المسئولية الاجتماعية تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة العامة (الفرد ، المجتمع) مما يؤدي لنجاح العمل بأي من مهنة كانت في أي مجتمع.

عناصر المسئولية الاجتماعية:

حدد (عثمان، 1986:44-47)عناصر المسئولية الاجتماعية بالآتي :

١ –الاهتمام:

المقصود بالاهتمام ببساطة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة ، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها، ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربع وهي:

– **المستوى الأول :** الانفعال مع الجماعة ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدمًا ، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي يتعرض لها بصورة انصياعية لا إرادية الحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعاليًا (عثمان ، 1973: 12).

– **المستوى الثاني**:الانفعال بالجماعة بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

– **المستوى الثالث** : التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيره، وضررها ضره(زهران ،14:1984) .

– **المستوى الرابع : تعقل الجماعة ويعني:**

أ– استبطان الجماعة:

أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكريًا على درجات متفاوتة من الوضوح ، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصور العقل،بما فيها من قوة أو ضعف.

ب– الاهتمام المتفكر:

الاهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها، وسير مؤسساتها ونظمها هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي وهو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة المرتبط بنمو العقل (عثمان ، 8:1973)

يلاحظ الباحث التدرج في اهتمام الفرد هو ارتباطه العاطفي بالجماعة عبر المستويات الأربعة للاهتمام، فهو في المستوى الأول يبدأ لا إرادياً ثم يزداد إدراك الفرد لذاته في علاقته بالجماعة في المستوى الثاني ثم يصل الفرد للتوحد مع الجماعة في المستوى الثالث ليصبح كيان واحداً وهو المستوى الذي يبدأ بعده اختلاط الجانب العاطفي لارتباط الفرد واهتمامه بالجماعة بالجانب العقلي الفكري وذلك كما يبدو في المستوى الرابع الذي يقوم الفرد خلاله باستبطان الجماعة وجعلها محل تأمل وتفكر مستهدياً بنور العقل .

٢ –الفهم:

وهو العنصر الثاني والفعال في المسئولية الاجتماعية وهو الوعي والإدراك، وينقسم إلى شقين هما:

– **الشق الأول** : هو فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعادتها وقيمها و أيديولوجيتها ووضعها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة ،كذلك فهم تاريخها الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها وليس من المتوقع ولا من الممكن أن يكون كل عضو في جماعة قادر على الفهم الدقيق والعميق بهذه الجوانب كلها ،وإنما المقصود نوع من الحساسية للجماعة ونوع من الاستماع إلى نبض الجماعة ونوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيي فيه الفرد والذي هو نتاج تاريخ مبشر بتصورات المستقبل.

– **الشق الثاني :** وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، فالمقصود به أن يدرك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة ،أي أن يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف .اجتماعي يصدر عنه (الكفافي والنيال،1994: 26).

٣– المشاركة :

والمقصود بالمشاركة بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل ، ومساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها.

ويعرف (الجوهري،2001: 323) المشاركة "هي العملية التي يلعب الفرد فيها دورًا في الحياة الاجتماعية لمجتمعه ، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع ". كما أن المشاركة في العمل الجماعي يؤدي إلى إكساب الأفراد الشعور بقوة الجماعة وإمكانية التخطيط

والتنظيم والتغلب على الصعوبات التي تواجه الأفراد في حياتهم ، وفضلاً عن ذلك فإن تكوين علاقات طيبة مع الآخرين يسهم في بناء احترام الذات والشعور بالمسئولية نحو الآخرين والتخفيف من التوتر .ورغم أن الفرد يولد ولديه الاستعداد لتحمل المسئولية الاجتماعية واكتسابها ،إلا أنه في حاجة ماسة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديه، من خلال الأسرة والمدرسة والنادي وجماعة الرفاق والإذاعة والتلفزيون والصحافة ووسائل الاتصال الحديثة ودور العبادة (زيدان والقاضي، 1987 : 130).

المكونات الأساسية والفرعية لقيمة المسئولية الاجتماعية :

تمكن (حميدة 1996: 26-29) من تحديد قائمة مفصلة للعناصر والمكونات الأساسية والفرعية لقيمة المسئولية الاجتماعية وهي كالتالي :

أولاً : الفهم:

١. فهم الفرد للمعلومات التي تهم الجماعة.
٢. احترام نظم الجماعة.
٣. احترام الفرد لآراء الجماعة.
٤. الأمانة في العمل.
٥. الصدق في الأقوال والأفعال.
٦. فهم الفرد للعادات التي تسود الجماعة.
٧. فهم الفرد للأعراف التي تسود الجماعة.
٨. فهم الفرد لتقاليد الجماعة.
٩. فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة.
١٠. فهم الفرد لمؤسسات الجماعة.
١١. فهم الفرد لمنظمات الجماعة.
١٢. فهم الفرد لقيم الجماعة.
١٣. فهم الفرد لأيدلوجية الجماعة
١٤. فهم الفرد لثقافة الجماعة.
١٥. فهم الفرد لآثار قراراته على نفسه.
١٦. فهم الفرد للمغزى الاجتماعي للدور الذي يقوم به.
١٧. فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة.

١٨. فهم الفرد لتاريخ الجماعة.
١٩. فهم الفرد لآثار أفعاله على الجماعة.
٢٠. فهم الفرد لآثار قراراته على الجماعة.
٢١. فهم الفرد للقيمة الاجتماعية لتصرفاته مع الجماعة.
٢٢. فهم الفرد للقيمة لأي فعل يصدر عنه.
٢٣. فهم الفرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به دون ضغط داخلي.

ثانياً :الاهتمام:

١. اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف آراء الجماعة.
٢. اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية للجماعة.
٣. اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاقتصادية للجماعة.
٤. اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل السياسية للجماعة.
٥. اهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب على الجماعة.
٦. اهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحل مشكلات الجماعة.
٧. اهتمام الفرد بالمحافظات على ممتلكات الجماعة.
٨. اهتمام الفرد بمعرفة المشروعات الاقتصادية للجماعة.
٩. اهتمام الفرد بالنظم النيابية التي تمارسها الجماعة.
١٠. الحرص على الارتباط العاطفي للجماعة.
١١. الحرص على تقدم الجماعة.
١٢. الحرص على تماسك الجماعة.
١٣. الحرص على بلوغ الجماعة لأهدافها.
١٤. الحرص على حماية الجماعة من الضعف.
١٥. الحرص على حماية الجماعة من التفكك.
١٦. الاهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة.
١٧. الاهتمام بزيارة الفرد لأماكن الجماعة التي ينتمي إليها.
١٨. الاهتمام بالتعرف على المصادر الاقتصادية للجماعة.

ثالثاً :المشاركة:

١. المساهمة في عمل الجماعة.
٢. العطاء لصالح الجماعة.
٣. العمل على تحقيق رفاهية الجماعة.
٤. العمل على إشباع حاجات الجماعة.
٥. العمل على حل مشكلات الجماعة.
٦. المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها.
٧. المساهمة في الحفاظ على استمرار الجماعة.
٨. مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي.
٩. مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط داخلي.
١٠. المساواة في الحقوق والواجبات.
١١. مشاركة الفرد في انجاز ما تتفق عليه الجماعة.
١٢. مشاركة الفرد في تنفيذ ما تتفق عليه الجماعة.
١٣. مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الجماعة.

رابعاً : التعاون :

١. التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة.
٢. التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة.
٣. التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل مشاكل الجماعة.
٤. التعاون مع باقي أفراد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
٥. تفضيل العمل في جماعة على العمل منفرداً.
٦. التعاون مع قائد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
٧. التعاون مع أفراد الجماعة في المساهمة في حل مشاكلها.
٨. التعاون مع أفراد الجماعة والعمل على استمرارها.

خامساً : الالتزام:

١. التزام الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة.
٢. التزام الفرد بإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة.
٣. التزام الفرد بالمواعيد التي يحددها مع الآخرين.
٤. التزام الفرد بقبول حساب الجماعة للفرد في حالة إهماله في العمل.

٥. التزام الفرد بتأدية عمله بدون رقيب عليه.
٦. التزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده.
٧. التزام الفرد بالمحافظات على ممتلكات الجماعة من عبث الآخرين.
٨. التزام الفرد بالمساهمة في تنمية الجماعة اقتصاديا.
٩. التزام الفرد ببذل كل جهده في أداء العمل الذي يكلف به.
١٠. التزام الفرد بعادات وتقاليد الجماعة.
١١. التزام الفرد بقبول قرارات الجماعة.
١٢. التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الجماعة.

ويشير الباحث إلى أن حميدة في تحديد قائمته السابقة لمكونات وعناصر المسئولية الاجتماعية، أضاف عنصري التعاون والالتزام، على الفهم والاهتمام والمشاركة التي حددها عثمان كعناصر أساسية للمسئولية الاجتماعية، وهذه القائمة رغم أنها طويلة إلا أنها تحدد بالتفصيل أغلب مظاهر المسئولية الاجتماعية.

أهمية المسئولية الاجتماعية:

من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسئولية في شتى صورها، سواء كانت مسئولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها .ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسئولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع .إن الشخص السوي يشعر بالمسئولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ولذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم . وكان "ألفرد أدلر" المعالج النفساني، يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع . والفرد ذو المسئولية الاجتماعية العالية يضحي في سبيل الجماعة والصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة . (نجاتي،2002: 29).

صفات الشخص المسئول اجتماعياً:

استطاع جف "Jeff" وآخرون تحديد الفرد الذي لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية، بأنه ذلك الفرد الذي لديه الاستعداد والرغبة في أن يتقبل نتائج سلوكه، ولديه الاستعداد في الاعتماد والثقة به، وأن يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين، والشعور بالالتزام لجماعته. وليس بالضرورة أن يكون المسئول اجتماعياً قائداً في جماعته، أو ذكائه أعلى من المتوسط، ولكن لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والآخرين ويمكن الاعتماد عليه والثقة به (موسى، 1987: 357).

وقد أشارت (أحمد، 1999: 252) إلى مجموعة من المحكات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى كل من الذكور والإناث، وهي كالآتي:

١- أن يكون الشخص موثوقاً به ويعتمد عليه دائماً، ويوفي بوعده.

٢- الفرد المسئول اجتماعياً هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.

٣-الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.

٤- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال.

ويرى الباحث أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية للأفراد نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالانتماء والولاء إلى المجتمع الفلسطيني ، وكلما زاد الشعور بالإنتماء والولاء للمجتمع كلما زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحوه. وأن الشعور بالمسئولية الاجتماعية يدل على مدى استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من مسئوليات في المواقف المختلفة ، وأن الشخص المسئول اجتماعياً يتميز بمواصفات أهمها: الاعتماد على النفس، والقيام بالواجبات،والاجتهاد،والتفاعل والتعاون مع الآخرين، وتحمله المسئولية عن آرائه وأفعاله.

أهمية إعداد الإنسان المسئول اجتماعياً:

تمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام، والمشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية.

فالمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع الأفراد، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم ونتائج أعمالهم، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة. والشعور بالمسئولية ليس لفظاً مجرداً، بل الشعور بالمسئولية هدفه عمل فالشخص الذي يشعر بالمسئولية الاجتماعية شخص إيجابي عملي (قاسم،2008:119)

ولا يولد الإنسان عارفاً بالمسئولية ولكن لديه استعداد فطري، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها، حيث يجب أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام، وعملية تعلم المسئولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل، وتبدأ المسئولية عن الذات، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسئولاً عن ذاته، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور، وهو قادر على القيام بالمسئولية عن بعض الأعمال التي تخصه، وبذلك تبدأ المسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه. وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية مثل دور المدرسة المتمثل في المعلم، وكذلك بإيجاد مناخ مدرسي ملائم، وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في تفسير تباين الأطفال في المسئولية الاجتماعية (شريت،2003:100-98)

وقد أفادت بعض الدراسات والبحوث أن الذكور أكثر إحساساً بالمسئولية الاجتماعية من الإناث، في حين انتهت بعض الدراسات الأخرى إلا أن الإناث أكثر شعوراً بالمسئولية الاجتماعية من الذكور. وربما يرجع هذا التناقض في نتائج الدراسات والبحوث إلى أن مفهوم

المسئولية الاجتماعية يتضمن أبعاداً متنوعة مثل: مجال الخدمة الاجتماعية، مجال البيئة، طبيعة العمل، لذا ينبغي عند تناول مفهوم المسئولية الاجتماعية أن يراعي أن يكون متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد (موسى،364:1987).

إن سلوك المسئولية الاجتماعية لا ينمو إلا من خلال بيئة ثقافية واجتماعية مشجعة تتسم بالحرية والنظام والمرونة والاهتمام والفهم والمشاركة والتسامح. والتربية هي من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، وتقوم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ممثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام بدورها في غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.

وما يلمسه المجتمع الفلسطيني من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه وإلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية. ويؤكد (عثمان،1971: 12) في كتابه علم النفس الاجتماعي التربوي ، عن المسئولية الاجتماعية أن النقص في المسئولية الاجتماعية يرجع إلى التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السريع في المجتمعات العربية النامية ، بينما يبقى التغيير في الشخصية متأن ومتردد لأنه يمر بمراحل طويلة من التنشئة التربوية، ولهذا السبب يشعر الفرد بأنه غريب أمام هذا التغيير السريع (شريت،97:2003).

ويعد الشعور بالاغتراب من أخطر مظاهر نقص المسئولية الاجتماعية لدى الشخص، وهو غربة عن النفس والواقع وعن المجتمع، ومن أهم أعراضه: العزلة، اللاانتماء، واللاهدف، والضياع والانسحاب، ورفض التعاون،واحتقار الذات واحتقار الجماعة. كما أن تقديم الأجنبي على الوطني في جميع مظاهره ومعانيه يعكس ضعفاً في الشعور المسئولية والاجتماعية، سواء في المنتوجات أو استخدام اللغة، أو غير ذلك.

وفي مجتمعنا الفلسطيني نشكو من ضعف الشعور بالمسئولية ، ونشكو أننا نريد من المسئولين أن يكونوا مسئولين عن كل شيء، أما المواطن فليس عليه شيء، حياة أغلبها حقوق وأقلها واجبات، أغلبها مطالب وأقلها مسئوليات (أحمد، 1989: 28).

الاعتلال الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية :

وهي حالة من عدم السواء في أخلاقية المسئولية الاجتماعية، وحالة العطب والخلل ولها مظاهرها لدى الفرد والجماعة.

مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الفرد:

١. **التهاون:** وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.

٢. **اللامبالاة :** وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.

٣. **العزلة :** ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة ، حاضراً فيها ، معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها ، أنه في عزلة من صنعه واختياره ، وهي تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها ، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها (الحجار، 2003: 68).

مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الجماعة:

تناول (قاسم، 2008 : 35) أهم مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الفرد وهي كما يلي:

١- **التشكك :** وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر ، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء وفي تصور المسار والمصير وهو دليل على فوضى الاختيار ، ووهن الإلزام ، وتزعزع الثقة .

٢- **التفكك** : ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق وتنازع أو ما يغلب من تآزر مصطنع ، وترابط متكلف ، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام ، المستندة إلى الاختيار والإلزام والمشدودة بالثقة.

٣- **السلب الغائب :** وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسئولية تجاه الحياة وبارئها ويلازمه إحساس بلا معنى والضياع والإحباط ، كما يغيب معه الإحساس بالواجب وإلزامه.

٤- **الفرار من المسئولية** : وهو التخلي عن المسئولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على احتمال أعبائها .

العوامل الاجتماعية التي تؤدى إلى الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية :

حدد (مشرف، 2009: 38-37) مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية وهي كالتالي :

١ –**اضطراب المعيار** : المعيار الاجتماعي هو الذي يعين الوجهة ، ويحدد القيمة ، إليه الاحتكام ، و به الالتزام ولذا كان وضوحه واستقراره ضرورة لسلامة أدائه لوظائفه الاجتماعية والحيوية ، واضطراب هذا المعيار يؤدي إلى أثار واسعة وممتدة في أنحاء الوجود النفسي الاجتماعي للفرد والجماعة على السواء ، فهو يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختيار و تعطل الالتزام ، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته وبذلك تضعف وتعتل أخلاقية المسئولية الاجتماعية.

٢ –**تكبيل الحرية** : إن انتفاء الحرية ، تكبيلا أو تضليلا ، هو اعتلال لأخلاقية المسئولية الاجتماعية إما بانتفائها أو سقوطها أو الفرار منها والتخلي عنها أو إزاحتها ، فلا مسئولية بدون حرية، والمسئولية بأبعادها كلها هي وظيفة الحرية أو هي الحرية الكاملة.

٣ –**ارتباك الاقتصاد** : يصاب الاستقرار الاقتصادي كثيرا بالارتباك والقلق والفوضى من جوانب أهمها عدم وضوح الفلسفة الاقتصادية ، أو عدم تبني فلسفة على الإطلاق أو تبني فلسفة اقتصادية مركبة ومرقعة مما يؤدي إلى اختلال في توزيع الموارد وعائد العمل وإلى الظلم الاجتماعي وينعدم بذلك الاطمئنان النفسي والثقة في الحاضر والمستقبل وينعكس ذلك على سلامة أخلاقية المسئولية الاجتماعية بل على السلامة الأخلاقية والنفسية في عمومها.

٤ –**عبث السياسة** : وهو عبث بالسلطة أي بالقوة المنظمة للعلاقات بين الحاكم وبين الشعب أو بين الدولة ويبين الفرد ومن مظاهره نزعة الاستبداد والتسيد والاستئثار بالسلطة، والتوجيه الشاذ لها وسوء استغلالها مما يصنع نموذجاً أخلاقياً سيئاً أمام المجتمع ويشوش معاييره كما يعطل عمل الإرادة ويجعل عملية الفهم والاختيار الحر صعبة ويعيق العمل المشارك ويدمر اتجاه الالتزام بالواجب.

المسئولية الاجتماعية في الإسلام:

إن الشخصية المسلمة بنية موحدة متماسكة ، متناسقة، ذات صبغة متميزة،ومتفردة لأنها تتركب وتقوم حول نواة فطرت وقدرت تقديرًا من لدن حكيم عليم من أكرم ما يتكون منه جوهر الإنسان: العبودية لله ، والتقوى ، والإحسان ، ومن هذه النواة الصلبة تتشعب كافة جوانب الشخصية

المسلمة سواء كانت معرفية أو انفعالية أو اجتماعية . وينشأ عن هذه النواة معالم ثلاث هي : الحرية ، والاستقلال ، والكرامة. فالحرية نتاج العبودية لله والاستقلال نتاج التقوى والكرامة نتاج الإحسان وهذه المعالم تميز الشخصية المسلمة ويفصل طبيعتها المتفردة التي قوامها حرية الضمير واستقلال الإرادة وكرامة الوجود .

إن المسئولية الاجتماعية للشخصية المسلمة ذات طبيعة خلقية، اجتماعية، ودينية .فذات طبيعة خلقية :لأنها إلزام أخلاقي، إلزام يفرضه الفرد من نفسه على نفسه، إلزام ذاتي من رقيب داخلي، وذات طبيعة اجتماعية :لأن هذا الإلزام نحو الجماعة أو نحو فعل اجتماعي، وذات طبيعة دينية :لأن ما يفرضه الفرد على نفسه من إلزام ذاتي يكون المرجع فيه والمستهدى به تقوى الله والإحسان (عثمان، 1986 : 35–62).

ويضع القرآن الإنسان أمام مسئولياته الكبرى عندما يجعله خليفة في الأرض، ومسئولية الخلافة في الأرض هي مسئولية الرعاية لكل ما استخلف الإنسان فيه، فقال تعالى :{ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً** } **(البقرة: آية 30).**

ويحدد الرسول صلى الله علية وسلم الجانب الاجتماعي من مسئولية الخلافة لقوله في الحديث الشريف : عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "**ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع عن أهل بيته ، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية في بيت بعلها وولده، وهي مسئوله عنهم، والعبد راع على مال سيده ، وهو مسئول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**" (صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري). (الألبانى، 1993: 64).

ويتضح من الحديث النبوي أن مسئولية الرعاية موزعة في الجماعة بلا استثناء ، فكل عضو مهما كان موقعة مسئول تجاه نفسه وتجاه مجتمعه وهو راع ومسئول عن رعيته (عثمان، 1986: 292).

فالمسئولية في الإسلام تحمل طابع الشمول والعموم، من مسئولية الحاكم والعالم والفرد والمرأة والخادم، وأما مسئوليات الحاكم فهي أعظم المسئوليات من حيث إقامة الحدود والحكم بما

أنـزل الله ، والعدل بـين الرعيـة والسـهر علـى مصـالحها ، والعمل علـى إسـعادها ، ووضـع الرجـل المناسب في المكان المناسب (محمد، 1992: 47).

وحيث إن الإسلام أقام الأمة الواحدة وأمر المسلمون بالجماعة فقد وضعهم أمام مسئولياتهم الجماعية التي حث على الإتيان بها ، وهي من صميم تعاليم الدين الإسلامي، من أبرزها الأمر بـالمعروف والنهـي عن المنكر، وإخراج الزكـاة المفروضـة ، وصـلة الـرحم وزيـارة المرضـي، وتشيع الجنائز، وإكرام الجار والضيف، والبعد عن الغيبة والنميمة، والبعد عن كل ظلم وعدوان عن الأنفس والأمـوال والأعـراض والتـواد والتـراحم والتعـاطف علـى الآخـرين، والتعـاون علـى البـر والتقـوى (الميداني، 1992: 186).

وقد اهتم الإسلام بـالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأمر أتباعه بتطبيقه في حياتهم، ويعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نوع من المسئولية الاجتماعية كما هو موضح بالحديث الشريف : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" **من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان**" (أخرجه مسلم ، 1987: 36).

والفرد والجماعة كل منهم مسئول عن الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر ، وفـي الأخذ علـى يد الظـالم وفـي قول الحق، وعدم الخـوف إلا من الله تعالى وقدم الله سبحانه وتعـالي الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإيمان في الآية الكريمة :**{ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ}** (آل عمران: آية: 110).

وذلك لما لهما من أثر عظيم في إصلاح المجتمع، وقد جعل الله الأمة الإسلامية أفضـل الأمم وعظم من شأنها بسبب أنها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر(محمد، 1992: 47).

والمسلم مطالب بـالأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر في ظل هذا المبدأ لا يكون المسلم مطالباً فقط بأن يكون فاضلاً في نفسه، ولكن مطالب بأن يكون حارساً على الفضيلة حيثما كانـت، وتلك مسئولية فردية وجماعية (الشمرى ، 2008 : 33).

وها هو الرسول صلى الله عليه وسلم يبين أن كل فرد مسئول عن هذا الدين مخاطباً كل مسلم في الحديث الشريف : عن حذيفة بن اليمان قال : قال الرسول صلى الله عليه وسلم :" **من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء ، ومن لم يتق الله فليس من الله في شيء ، ومن لا يهتم بالمسلمين عامة فليس منهم**" (رواه الألباني والطبراني في المعجم الأوسط ، 1993: 1099).

أركان المسئولية الاجتماعية في الإسلام:

١ –**الرعاية** : وهي نابعة من الاهتمام بالجماعة المسلمة، ومسئولية الرعاية في الإسلام موزعة في الجماعة كلها بلا استثناء، كل من في الجماعة راع وكل من فيها مسئول عن رعيته .لكل عضو في الجماعة نصيبه من مسئولية الرعاية في كل عمل يعمله فالقران الكريم وضع الإنسان أمام مسئولياته الكبرى عندما جعله خليفة في الأرض :" **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً**" (البقرة:آية 30) ، فمسئولية الخلافة في الأرض هي مسئولية الرعاية لكل من استخدم الإنسان فيه (عثمان 1986: 52).

٢ –**الهداية :** وهي نابعة من الفهم للجماعة ولدور الفرد المسلم بها .والفهم بشقيه فهم الجماعة وفهم دور الفرد فيها، يبعث في المسلم حركة نحو هداية جماعته،والجماعة في حاجة دائمة إلى من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فقال تعالى:{ **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}** (آل عمران: آية:104) .

٣ –**الإتقان** : وهي تتصل بالمشاركة تقبلاً وتنفيذاً وتوجيهاً ، والشخصية المسلمة شخصية متقنة ، لأنها مدعوة إلى الإتقان في كافة أنشطة الحياة، عبادة أو عملاً، تعلماً أو تعليماً، والإتقان تاج صفاتها وآية سلامتها (عثمان ، 1986: 53).

ويتضح للباحث أن الإتقان مطلوب في عمل الإنسان، سواء كان عمل عبادة أو عمل دنيا، فالمسلم مطالب أن يبذل قصارى جهده ليتقن عمله ويحسنه، فالإسلام دين الإتقان لأنه دين المسئولية.

خواص الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة:

١ –**الوعي**: وهو الوعي الشامل بالوجود كله المادي وغير المادي ، الحاضر والغائب ويوجه المسلم إلى إدراك وتفهم العلاقات الاجتماعية وإدراك مكانته ودوره في الجماعة .

٢ –**المرحمة**: وهي جوهر الجانب الاجتماعي في شخصية المسلم وهي صفة لكل المسلمين وهي تمثل اتجاه عاطفي في التفاعل الاجتماعي وهي تسير في اتجاهين متبادلين ومن دلائل المرحمة الصبر والقسط والعدل والإحسان وحسن المعاملة وبر الوالدين (الحجار، 2003: 57).

٣ –**الألفة**: وهي نتاج طبيعي للشخصية المسلمة ذات النواة الصلبة وهي دليل صدق ومعيار سلامة المودة والتراحم والتعاطف بين المسلمين ويمكن تنمية الألفة داخل الجماعة المسلمة مما يلي :

- حسن الخلق وآداب المعاملة مع الآخرين .
- الاهتمام بالآخرين وكثرة السؤال عنهم وزيارة الأصدقاء وعيادة المرضى.
- والإقبال على الآخرين والترحيب بهم وإشعارهم بأهميتهم وقيمتهم وحسن الاستماع لهم والحديث بالكلمة الطيبة معهم والرفق في معاملته لهم (عثمان ،1986: 17) .

عوامل تنمية المسئولية الاجتماعية هي:

أولا : المعلم:

حيث يعتبر المعلم من الأفراد الذين يأتون في مقدمة هذه العوامل التنموية وهو رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه ، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هم قادة المستقبل ، وسوف يكون منهم السياسي ،والعالم، والقاضي وكل منهم يؤثر في المحيط المباشر ، أو في وطنه ، أو في ما بعد حدود وطنه . والمعلم كقائد يؤثر في تلاميذه تأثيرًا كبيرًا ،فهو العنصر الفعال الرئيسي في عملية تنشئة الأطفال والمراهقين والشباب ، هذا ما أثبتته نتائج البحوث التي أجريت في ميدان علم النفس الاجتماعي على أثر أنماط القيادة في سلوك الأطفال ، حيث وجد أن بعض الأطفال يغيرون بالفعل أنماط سلوكهم لتتطابق وتتماثل مع أنماط سلوك معلميهم.

والمعلم يؤثر في تلاميذه في مستوى التحصيل الدراسي واتجاهاته نحو المادة التي يدرسها ونحو عملية التعلم بوجه عام فإن اتجاهاته تنتقل إلى التلاميذ لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسئولية اجتماعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام والفهم والمشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المسئولية

الاجتماعية لدى الناشئين والمعلم يؤثر في تلاميذه بأقواله ، وأفعاله ومظهره ، وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه أحيانًا بطريقة شعورية أو لاشعورية. (قاسم ،2008: 25) .

ثانيًا المنهاج الدراسة النظرية:

وتشمل المواد الدراسية وكل ما يتعلمه التلميذ نظريًا من القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة ، مما يتصل بشئون جماعته أو مجتمعه، هذه الدراسة النظرية ، اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية ، تساعد التلميذ كما تساعد أي دارس على الارتقاء في اهتمامه بجماعته أي كان حجمها ، إلى مستوى تعقل الجماعة وهو المستوى الذي لا يقف فيه شخص إزاء جماعته موقف المنفعل بها أو المتوحد معها فحسب بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها والمستوعب لتاريخها، والمتصور لآمالها وأهدافها (عثمان ،1993 :118) .

ثالثًا الجماعات التربوية:

يتأثر الفرد بالجماعة في طريقة تفكيره واكتساب قيمه ، وعاداته، وسلوكه . أو بكلام آخر فإن الجماعة تؤثر على كل فرد من أفرادها في مجالات كثيرة مما يساعده على تكوين قيمه وأخلاقه وطريقة معاملته للآخرين ومعاملتهم له (زيدان والقاضي ، 1987 : 132) .

دور المؤسسات في تنمية المسئولية الاجتماعية :

أولاً :الأسرة :

الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد وهي المدرسة الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، وفي الأسرة يتم إشباع الحاجة إلى الحب والأمن والمكانة ، وهي حاجة ضرورية لنمو التعاطف مع الآخرين، ونمو التواصل معهم وتقبلهم والأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية مستقلة بل تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك ، بل ومقومات حياتها بشكل عام من علاقتها بالمجتمع الخارجي واكتساب الثقافة، وهي المزرعة الأولى التي تنبت فيها بذور الشخصية فإذا نبتت هذه البذور وربيت عن المستوى الاجتماعي فإنه يصعب بعد ذلك تغييرها (الشرقاوي، 1985: 140).

ويتضح دور الأسرة في غرس المسئولية الاجتماعية من خلال قيامها بالمهام التالية، كما يذكرها (مشرف، 2009 : 133-132) .

١ –**غرس تعاليم الدين الإسلامي** :إن الدين الإسلامي يتضمن العديد من الآداب والأخلاقيات التي تجعل الفرد عضواً صالحاً في المجتمع مثل :الصدق والمحبة ،والتعاون، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإخلاص، وإتقان العمل، وغيرها .وتستطيع الأسرة أن تغرس في أبنائها مثل هذه الأخلاقيات والفضائل والعادات والقيم الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد، وهو يأخذ دوره في الحياة، والذي يشعره بمسئوليته تجاه مجتمعه وأمته.

٢ – **تعليم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية** :يتعلم الأبناء في محيط الأسرة الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي، والأسرة خير من يعلم الأبناء مراعاة معايير المجتمع وأنظمته والالتزام بها وعدم مخالفاتها، ويجب أن يكون أفراد الأسرة خير قدوة للأبناء من خلال تمثلهم أنفسهم لمعايير المجتمع وللفضائل والآداب الحسنة في تفاعلهم وعلاقاتهم مع الآخرين.

٣– **غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء :**الأسرة قادرة على أن تغرس في أبنائها معاني الوطنية والانتماء من خلال أساليب متعددة، منها:

أ– الشرح والتوضيح للأبناء في مراحل تعليمهم الأولى عما يتعلمونه في المدرسة من مواضيع ذات الصلة بالوطن، سواء في مقررات التاريخ، أو الجغرافيا، وما يتميز به الوطن من خصائص اقتصادية واجتماعية وطبيعية.

ب– حث الأبناء على المحافظات على الممتلكات العامة، فهي من حق المجتمع ولراحة الجميع، ومن الواجب رعايتها والمحافظات عليها، من خلال عدم العبث بالأثاث المدرسي، ولا بالحدائق، وعدم الكتابة على الجدران.

ج– احتواء المنزل على الأشياء التي تذكر أفراد الأسرة بالوطن، مثل :علم البلد، أو خارطة البلد، والصور التي تمثل مناطق البلد أو منجزاته.

د– السفر إلى أماكن مختلفة في الوطن، وأخذ الأبناء ليتعرفوا على أرجاء وطنهم.

هـ– تعويد الأبناء على طاعة القوانين والأنظمة، واحترامها والامتثال لأوامرها.

٤– **مراقبة سلوك الأبناء داخل وخارج المنزل:**

يجب على الأسرة متابعة أبنائها من خلال ملاحظة علاقاتهم بعضهم البعض داخل المنزل، وهل تتمشى مع الآداب والأخلاقيات والفضائل التي تربيهم عليها .كما يجب على الأسرة ملاحظة أنواع القراءات والكتب ومصادر الإطلاع التي يقضي معها الأبناء جزء من وقتهم، وأن تساعدهم في اختيار الكتب والمجلات ووسائل الترفيه المفيدة.

وفيما يتعلق بمتابعة الأسرة للأبناء خارج المنزل، فعليها أن تلاحظ نوعية الأصدقاء، وملاحظة الزمن الذي يقضيه الأبناء خارج البيت، وكذلك النشاطات التي يمارسونها، ومحاسبتهم عند ملاحظة التقصير أو الانحراف، ومنعهم من اللقاء بالأصدقاء الذين يلاحظ عليهم ما قد يؤثر سلباً على سلوكياتهم أو توجهاتهم.

ثانياً: المدرسة:

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل و هي مصانع الحياة الاجتماعية ومصانع التعلم وفيها يقضي الطالب جزء كبير من حياته اليومية يتلقى فيها صنوف التربية وألوان العلم والمعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة ، كذلك فإن البرامج التي يتم تقديمها لكل من الأطفال والمراهقين في المدارس وذلك على نطاق واسع لها أهميتها في تدعيم وتعزيز المسئولية الاجتماعية الايجابية ومقاومة الضغوط الاجتماعية وضغوط الأقران التي يمكن أن تؤدي إلى السلوك المضاد للمجتمع (موسى،1987 : 57).

لذا تعتبر المدرسة ضرورة اجتماعية لجأ إلى إنشائها المجتمع لإشباع الحاجات النفسية والتربوية التي عجزت الأسرة عن إشباعها بعد إن تعقدت الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعا صغيرا يعيش فيه الطلاب ليتلقوا العلم والمعرفة ويتعلموا الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والتضحية في سبيل الحق والعمل (كازد ينيل، 288:2000)، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تتحدد أهدافها العامة باعتبارها نسقا فرعيا مرتبطًا ببقية الأنساق التربوية والتعليمية الأخرى والتي ترتبط جميعها بالأنساق المجتمعية الكبرى (محمد ،1996: 34).

وتتحدد أهداف المدرسة كما أجمع علماء التربية فيما يلي:

§ إعداد المواطن الصالح الناضج نفسيًا و اجتماعيًا والقادر على تنمية المجتمع في الحاضر والمستقبل.
§ تنمية الشعور بالانتماء وإنكار الذات والتعاون والإبداع والإحساس بالمسئولية .
§ مواجهة سلبيات النفس الإنسانية في الانعزالية ونقص المسئولية الاجتماعية.

§ الحفاظ على التراث الثقافي ويمكن تنمية المسئولية الاجتماعية عند التلميذ والتي تعد من أهم أهداف المدرسة وذلك من خلال تجنب التهديد والوعيد للتلميذ أو السب والسخرية والعقاب البدني وإشراك التلميذ في الأنشطة التي من خلالها يتحمل المسئولية ويحظى بالاحترام وإشباع حاجته للتقدير والانتماء وكذلك العمل على حل مشاكله مع تنمية الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية والدينية لدى الفرد (عفيفي،38:1997).

ثالثاً: المسجد :

المسجد هو تلك المؤسسة الدينية التي يجتمع فيها المسلمون لتأدية الصلاة كإحدى العبادات المفروضة عليهم.، فهي تعني الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى، وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين جيران المسجد بالسؤال عن بعضهم البعض، ومعرفة الغائب عن المسجد، والسؤال عنه فإن كان مريضاً يزار، وإن كان مسافراً تراعى أسرته وأبناءه .والبعد الاجتماعي للمسجد لا يقف عند هذا الحد، وإنما يتعداه إلى كونه المقر الذي تقدم من خلاله النصائح والإرشادات والتوجيهات في خطبة الجمعة والندوات والمواعظ الدينية والتي يحاول من خلالها الخطيب أن يتطرق إلى قضايا المجتمع ومشاكله، ويطرح الحلول المناسبة .إذن فالمسجد هو ذلك المكان الذي يجتمع فيه الأفراد من أسر متعددة ليكونوا أسرة واحدة تؤدي واجباً دينياً وتتدارس شئون المجتمع وهمومه (مشرف،2009 : 134) .

كما أن صلاة الجماعة في المسجد تسهم في التعارف والتآلف بين المسلمين، وتقوي الروابط الاجتماعية بينهم، وتغرس فيهم قيمة الوقت واحترام المواعيد من خلال الالتزام بمواقيت الصلاة، ويربي المسجد في المؤمنين الالتزام بالهدوء، والمحافظات على نظافة المكان، وبالتالي يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع (نجاتي، 1984 :222).

وبالرغم من أن مجتمعنا الفلسطيني هو مجتمع مسلم، إلا أن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية متدني مع الأسف الشديد، فهناك فجوة بين العلم بالأحكام الشرعية والعمل بها ، وهناك العديد من المظاهر السلبية التي تكشف عن تدني الإحساس بالمسئولية الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة في مجتمعنا مثل :إهمال النظافة في الأماكن العامة، والتزاحم في الطابور، والفوضى والإهمال، وعدم المحافظات على الممتلكات العامة، والغش، وضعف الإخلاص في العمل وانعدام الإتقان، وعدم الالتزام بالمواعيد وعدم احترامها، وكذلك في الأنانية، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وفي الحقد

والحسد والكراهية بين الناس، وفي الإحجام عن تقديم العون والمساعدة للآخرين، وعدم المبالاة بمشكلات المجتمع وهموم الناس، وغير ذلك (مشرف،2009 :135) .

رابعاً: وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام وسيطاً مهماً في تنمية المسئولية الاجتماعية خصوصا في الوقت الحالي الذي يتطلب فيه الأمر الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة وإكساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية ووسائل الإعلام متعددة مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والسينما وغيرها سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة، .ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور هام في التثقيف والتنوير والتأثير على سلوك واتجاهات الأفراد من خلال استثارة حماسهم باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

لذا تقوم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بدور رائد في توجيه الأفراد وتثقيفهم وإشباعهم بالعقدة التي تؤمن بها وربط حياتهم كلها بتلك الأيديولوجية التي تنطلق منها في فكرها وسياسيتها، فالإذاعة على سبيل المثال سواء المسموعة منها عن طريق المذياع أو المرئية عن طريق التلفزيون تعد من الوسائل المؤثرة في السلوك لأنها منتشرة بشكل كبير في بيئات وأوساط واسعة المدى ولأنها تيسر المعرفة ولأنها تملك وسائل الإيضاح وأنواع التأثير (صقر ،1990: 370-368) .

ورغم أهمية الإعلام إلا أنه قد يكون عاجزا في بعض الأحيان عن أن يقدم للناس ما يثري حياتهم وفكرهم وينمي شخصياتهم وذلك لأنه يعتمد على برامج مستوردة من مجتمعات تختلف عنها في عاداتها وطرق حياتها ومشكلاتها وبالتالي كل ذلك من أسباب انتشار الجرائم والانحرافات في سلوك الشباب وظهور السلوكيات غير المرغوبة لذا أصبح لزاما على المسئولين إن ينتقوا ما يستوردونه بما يتفق مع الشريعة الإسلامية وما يحافظ على سلوك الشباب وان يقدموا للشباب ما يربي فيهم الوازع الديني ويدعوهم إلى إتباع التعاليم النابعة من العقيدة مما يساعد على غرس السلوك الاجتماعي السليم لدى أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم (هريدي ،1997:135).

ويرى الباحث أن الغرب وما يقوم بهجمة شرسة ومنظمة لمحاربة الإعلام الإسلامي الهادف الذي ينير عقول هذه الأمة (أطفال، شباب، نساء، شيوخ)، وخير دليل على ذلك ما حدث في

الآونة الأخيرة من إغلاق قنوات فضائية إسلامية مثل قناة الرحمة وقناة الأقصى وغيرها من القنوات الإسلامية الهادفة ، وما زالت هذه الهجمة البربرية مستمرة على الإعلام الإسلامي.

المبحث الثالث : الصراع النفسي

- مقدمة
- طبيعة الصراع
- تصنيف وجهات النظر التي قامت على تفسير الصراع
- مراحل وأنماط الصراع
- أسباب الصراع
- آثار الصراع
- إدارة الصراع
- أساليب فض الصراع
- طرق إدارة الصراع
- تعقيب على استراتيجيات إدارة الصراع
- الصراع النفسي في القرآن الكريم
- علاج الصراع النفسي في القرآن الكريم

مقدمة :-

يبدو مفهوم الصراع النفسي psychological conflict بطبيعة دينامية، وهو أساس لتحقيق السوية وتكوين الشخصية ، ويعد الصراع النفسي ظاهرة وبعداً من أبعاد حياة الإنسان الميتافيزيقية والنفسية .

الصـــراع لغـــةً : هـو النـزاع ، أو الخصــام ، أو الخــلاف ، أو الشـقاق ، أمــا كلمــة (conflict) فهي كلمة لاتينية ، وتعني " التطاحن معاً باستخدام القوة "، وهي تدل على العراك أو الخصام أو الصدمة، والتنافر والتعارض والخلاف ، فالصراع يعني التعارض بين المصالح والآراء. (المومني ، 2006، 41) .

ويعرفه كارتر غود (1973) بأنه: «حالة انفعالية مؤلمة تنتج من النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات أو عدم السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعورياً». (كارتر غود ، Carter V.Good 1973)

ويعرّفه أ. ف بتروفسكي وم. ج باوشفسكي (1996) بأنه: «تصادم دوافع وحاجات واهتمامات وأشواق..إلخ على درجة متساوية تقريباً من القوة داخل الشخص».

وتعرف الصراعات النفسية بأنها الاستجابة الفسيولوجية المرتبطة بعملية التكيف ، حيث أن الجسم يبذل مجهوداً لكي يتكيف مع الظروف الداخلية والخارجية محدثاً نمطاً من الاستجابات التي تحدث سروراً أو ألماً ، وقد تكون هذه التغيرات مؤلمة تحدث بعض الآثار الفسيولوجية ،مع أن تلك التأثيرات تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لتكوين شخصيته وخصائصه النفسية التي تميزه عن غيرة من الآخرين ، وهي فروق فردية بين الأفراد .

فعلى المستوى الميتافيزيقي يكون الإنسان مشدوداً بين المطلق والواقع، حائراً بين ماهيته السابقة على وجوده، ووجوده السابق على ماهيته، وبين المصير المحدد باختياراته والقدر المحتوم الذي يسعى إليه.

يرى (عسكر ، 2003 :56) أن الصراع الذي يتعرض له الفرد في حياته اليومية لا يجد من طاقته النفسية والجسمية ما يساعده على مواجهتها والتعامل معها ، لذا اهتم العلماء بدراسة الصراع النفسي وتأثيره على الإنسان باعتبار أنه يمكن أن تصبح مشكلة أساسية تهدد حياة الإنسان في كثير من المجتمعات .

يعرف (Hocker and wilmot 1985) الصراع النفسي على أنها التناحر الذي يجري التعبير عنه بين طرفين على الأقل ، تقوم بينهما علاقة اعتمادية ، حيث يعتقدان بأن أهدافهما متضاربة ومواردهما محدودة، وتدخل كل طرف في شئون الآخر أثناء قيامهما بتحقيق أهدافهما .

وتحدث الصراعات بصفة عامة عندما يتعرض الفرد لموقف يتضمن قوى متساوية تدفعه في اتجاهات متعددة ، بحيث لا يستطيع اختيار وجهة معينة مما يشعره بالضيق والتوتر.

ويؤكد(عبد السلام عبد الغفار ،87:1996) أن الصراع النفسي يبدو عندما يوجد الفرد بين قوتين تدفعانه في وجهات مختلفة بحيث يعجز عن القيام باختيار وجهة معينة .

كما يحدث الصراع النفسي عندما لا يتوافق اختياران أو أكثر من البدائل التي يمكن أن يأخذ بها الفرد ، أو الجماعة للوصول إلى قرار أو حل للمشكلة ، كما يظهر عندما لا تتوافق أهداف الفرد مع أهداف الآخرين . (Beeb & Masterson,1997:247) .

ويظهر الصراع أيضاً عندما يمنع قيام الفرد بنشاط ما الآخرين من الوصول لأهدافهم (Johnson & Johnson,1997 :335-336) علاوة على أن الصراعات يمكن أن تنتج عن الفروق الفردية بين الأفراد في المعلومات والاتجاهات والقيم والأهداف وكذا التنافس بينهم .
(Beeb & Masterson,1997:247) .

ويرى الباحث أن الصراع النفسي يحدث عندما يكون الفرد بين قوتين تدفعانه في وجهات مختلفة وعليه أن يختار إحداهما ، كما يكون عندما تختلف أهدافه مع أهداف الآخرين أو عندما يتنافس مع الآخرين ، أو عندما تختلف اهتماماته مع اهتمامات الأسرة ، وأن الصراعات النفسية غالباً ما تنتج عن الإهمال أو الفقد أو الفشل في تحقيق الأهداف و إشباع الحاجات أو التنافس أو الإحباط أو التوترات والضغوط النفسية ، وهي متعلقة بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد أو الوضع الحالي .

ويعرف الباحث الصراع النفسي إجرائيا : بأنها حالة انفعالية مؤلمة تنتج من النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات وعدم السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعورياً ويستدل عليه من خلال الدرجات التي تحصل عليها أرملة الشهيد على المقياس المستخدم في الدراسة.

إن الأساس الأول لعدم التكيف الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي يعانيها الفرد، وينشأ هذا الصراع نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه كل منها الفرد وجهات مختلفة. والفرد لا يستطيع العيش في فراغ، إذ إن كل كائن إنساني يعيش في مجتمع، وتحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير والتأثر بين أفراد ذلك المجتمع، كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والعادات والقيم التي يخضعون لها، للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية، ولاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسياً أو اجتماعياً (فهمي، 1978: 23-19) .

وعلى مستوى علم النفس يعرض صلاح مخيمر (1975) أنواعاً للصراع تظهر في الواقع، يمكن تمثلها في الوعي، أهمها الصراع بين التلقائية ودافع الإبقاء على محبة الآخرين وتقديرهم،

وبين التفوق على الآخرين وضرورة معاونتهم لكسب ودّهم ، وبين دافع الحرية ومعوقاتها الواقعية، وبين الرغبة في إشباع الدافع الجنسي ومعوقاته من القيم والأخلاق ، والصراع الناشئ عن الرغبة في إشباع حاجات التفوق والسيطرة والعدوان والطموح ومعوقاته الثقافية والحضارية.

ويعرض(المغربي 34:1995) أنواع أخرى للصراع النفسي هي الصراع بين الذات والضمير، أو الصراع بين المكونات المكبوتة والذات والواقع، وصراع بين القيم، وصراع التوجهات، كالصراع بين التوجه الديني والتوجه العلماني.

طبيعة الصراع :

يمكن أن تظهر طبيعة الصراع في أنه واقعة نفسية تبدأ بتنبيه أو استثارة arousal شديدة تجعل الفرد يشعر بالألم، ويكون مشدوداً إلى مخرجات سلوكية متعددة ومتناقضة. وترتبط هذه الحالة لدى الفرد بالرغبة في التخلص منها، وتأتي استجابة سوية عادية. ويفض الصراع أو ينتهي الأمر إلى الكبت عندما تخفق دفاعات الشخصية وتكون الحالة فوق الاحتمال فتتولد حالة الكدر والانعصاب، كما يكون الصراع بذرة المرض العقلي عندما يكون موضعه بين «الأنا» و«الأنا الأعلى»فطبيعة الصراع إذن هي سوية ومرضية في الوقت ذاته، والأمر يتوقف على صيغة الصراع ونوعه فقط. (المغربي 34:1995).

طبيعة الإحباط والصراع النفسي :

من المعروف أن السلوك الإنساني يقوم على أساس حفظ التوازن Homeostasis or Equilibrium بين الكائن الحي وبيئته الداخلية، فإذا ما تغير هذا التوازن حاول الجسم استعادته وقد يساعد الإنسان في حفظ هذا التوازن . وفي المجال النفسي يحاول الفرد مسايرة الضغوط اليومية دون إدراك شعوري واعي في محاولة لمواجهة متطلبات ألذات ومتطلبات البيئة .

المتغيرات الفسيولوجية والنفسية المرتبطة بالصراع :

ترتبط بالصراع مؤشرات فسيولوجية منها: تغيُّر في ضربات القلب وتغيُّر في نواتج الجلد (الاستجابة الجلفانية، العرق) . الارتفاع في إفراز الهرمونات . تركيز أقل في اللعاب . تغيير في الموجات الكهرومغناطيسية الموجودة في الدماغ . وتغيُّر في الاتزان الفسيولوجي للجسم بصفة عامة. كما ترتبط بالصراع بعض المتغيرات النفسية، مثل القلق والعدوان، وتغيرات في صورة الجسد واضطرابات في الأكل، وتدنٍ في تقدير الذات، كما يرتبط الصراع بالاكتئاب والتوجس.

الصراع كدالة وظيفية :

بحسب الطبيعة السوية للصراع، فإن وظيفته تظهر في اكتساب أنماط السلوك وتكوين الشخصية، إذ تُكتسب اشتقاقاً من صراعات الإنسان مع البيئة الطبيعية والاجتماعية في أثناء

إشباع الحاجات والدوافع، وتتكون لدى الإنسان طبيعته السيكولوجية، فالشخصية هي مجموع الحالات التي تظهر في صراع الحاجة أو الدافع مع الضغط البيئي، وليست بنايات استاتيكية كالسمات أو حصيلة من الارتباطات بين المثير والاستجابة.

وتظهر الطبيعة السوية للصراع أيضاً في حالتين: الأولى أن للصراع جانباً دافعياً عندما يخلق حالة من التهيؤ الفسيولوجي والعصبي النفسي تدفع على إتيان الفعل والسلوك، والثانية كون الميول والنزعات اللاشعورية تستعين بالصراع من أجل الإشباع. وبحسب طبيعة الصراع المرضية، فإن وظيفته تكون في أنه بذرة المرض النفسي (العصاب) والمرض العقلي أيضاً (الهذيان). (المغربي 34:1995).

ويمكن تصنيف وجهات النظر التي قامت على تفسير الصراع إلى:

توجه مؤسس على وصف الوقائع الداخلية (فرويد ، 125:1975) :-

وتقوم وجهة النظر هذه في تفسير الصراع على ما يتم على مستوى الوقائع الداخلية الباطنية وما يتم بينها من دينامية. فقد افترض فرويد أن النفس البشرية تتكون من ثلاث منظومات، وهي: «الهو» مخزن الشهوات والنزاعات والرغبات والدوافع، و«الأنا» ويمثل العادات والتقاليد والمواضعات والقوالب الاجتماعية، و«الأنا الأعلى» ويمثل القيم والمبادئ والمثل والأخلاق.

ويعد فرويد الصراع من أشكال الدينامية التي تحدث بين المنظومات الثلاث، ويكون في صيغتين:

أ – صيغة سوية: تنتج السلوك العادي والإبداعي، وتكون حالة الصراع بين «الهو» بمحتوياته وبين «الأنا» و«الأنا الأعلى» بمحدداتهما الواقعية والأخلاقية، وفي هذه الحالة يكون الأنا قادراً على القيام بوظيفته والتوفيق بين المنظومتين الأخريَيْن ومحافظاً على الاستقلال الذاتي للفرد.

ب – صيغة مرضية: تنتج السلوك الشاذ والأعراض المرضية، وتكون حالة الصراع هي ذاتها في الصيغة السوية، بخلاف أن «الهو» يكون جانحاً وضاغطاً وتخفق «الأنا» في التوفيق بين مطالب المنظومات الثلاث والقيام بوظيفتها العادية، فيكون الشقاق والنزاع بين «الهو» من ناحية و«الأنا» و«الأنا الأعلى» من ناحية أخرى، مما يسبب ظهور الأمراض النفسية. ويمكن أيضاً أن تنشق «الأنا الأعلى» وتدخل في صراع مع «الأنا» مما يسفر عنه أعراض الأمراض العقلية.

توجه مؤسس على وصف الوقائع الخارجية (جابر عبد الحميد ،54:1986) .

قام هذا التوجه على أساس وصف الصراع، كما تتمثله الحواس. ويمثل هذا التوجه «ميللر» في دراسته الصراع، ويعرض جابر عبد الحميد (1986) هذا النوع من الصراع على النحو الآتي:

أ ـ صراع الإقدام ـ الإقدام: ويكون بين دافعين كلاهما يدفعان نحو الاقتراب من هدف معين. ويوجد هذا الصراع في كثير من المواقف الحياتية، فالطفل يعيش موقف الصراع بين الذهاب إلى رحلة مع زملائه أو زيارة مع الأسرة.

ب ـ صراع الإحجام ـ الإحجام: عندما يكون الفرد مجبراً على الاختيار بين هدفين كلاهما سلبيان مثل صراع التلميذ الذي يكره مادة من المواد الدراسية أو يرضى بالحصول على درجات منخفضة، أو الصراع في تفكير أحد الزوجين بالانفصال عن زوجه أو الرضا بأخطائه وقبول الأمر الواقع. ويتسم هذا النوع من الصراع بخاصية التردد وصعوبة اتخاذ القرار، والهروب من الموقف بصفة عامة أو بالانشغال عنه بأحلام اليقظة.

جـ ـ صراع الإقدام ـ الإحجام: ينشأ عندما يكون الفرد معرضاً للحصول على هدف موضع رغبة ورهبة في الوقت نفسه، مثل الوظيفة ذات الراتب المرتفع ولكنها خطرة، وتنشأ صعوبة فض هذا الصراع من كونه بطبيعته ملزماً ولا يستطيع الفرد أن يفلت منه. وإذا كان مدرج الإقدام أعلى من مدرج الإحجام فإن الإقدام هو الذي يحدث والعكس بالعكس.

مراحل وأنماط الصراع :

المرحلة الأولى:

لا يكون الفرد في صراع لمجرد وجوده في موقف تتعارض فيه البدائل ، بحيث يترتب على اختيار أحدها مشكلات للفرد ، ويؤكد بيب وماسترسون (Beeb & Masterson,1997:247) أن الفرد يمر بثلاث مراحل حتى يظهر الصراع الحقيقي وهي :

المرحلة الأولى : الصراع داخل الفرد Interpersonal Conflict

وفي هذه المرحلة يظهر نوع من عدم الاتفاق بين الأفراد ، ولكن يحتفظ كل فرد برأيه ولا يظهره .

المرحلة الثانية : المواجهة Confrontation

وفيها يظهر عدم الاتفاق في الرأي بين الأفراد ، وقد تتكون جماعات فرعية تنبثق عن الجماعة الأصلية لكل منها وجهة نظر معينة تختلف فيها مع غيرها .

المرحلة الثالثة : الصراع الحقيقي Substantive Conflict

وفيها يزيد التعادل بين نسب الاتفاق وعد الاتفاق بين الأفراد ، أو الجماعات الفرعية ، وقد يكون الصراع في الأفكار أو شخصي أو هما معاً .

ويشير بيب وماسترسون (Beeb & Masterson,1997:250-252) إلى أن هناك ثلاثة أنماط للصراع وهي :

- صراع سوء التأويل (الكاذب): Psuedo – Conflict

وهو نوع خاطئ من الصراع يحدث نتيجة سوء الفهم ، حيث يكون الأفراد متفقين بالفعل على شيء ما ولكن بسبب سوء أو ضعف التواصل يظهرون كما لو كانوا مختلفين .

- الصراع البسيط : Simple Conflict

يظهر حين يعرف الفرد أهدافه ، وأهداف الآخرين ، ولكنه لا يستطيع أن يصل لهدفه بدون منع أو إعاقة الآخرين عن تحقيق أهدافهم ، ويطلق على هذا النمط بسيط لأن كلا من الفرد والآخرين يعرفون المشكلة ، والنتيجة المترتبة على عمل كل منهم .

- صراع الأنا: Ego–Conflict

وهو أكثر الصراعات صعوبة ، ويظهر عندما يصبح كل فرد مدافعاً عن وضعه لاعتقاده أن شخصيته معرضة للهجوم ، وهذا النمط أشد أنماط الصراع ، حيث يكون فيه الفرد مشحوناً بالانفعالات ، ويقدم دفاعات مقابل دفاعات الآخرين . (Beeb & Masterson,1997:250–252)

أسباب الصراع :

هناك بعض الأسباب التي تتسبب في كثير من الصراعات سواء كان ذلك بين الأفراد والجماعات ، ومن أهم هذه الأسباب :

١ – قلة التواصل المفتوح والأمين مما يؤدي إلى الشك المتبادل وعدم الثقة .

٢ –التناقض في أداء الأدوار .

٣ – الصراع القيمي ، ويحدث عندما يكون لدى شخصين توقعات ، وآمال ، وأفكار متباينة .

٤ – عدم توافق الأهداف أو الحاجات .

٥ – اختلاف الأفكار حول الكيفية التي تؤدي بها مهمة معينة .

٦ – العداء النفسي : كالاستياء والخوف والإعراض . (فسفوس ، 147:2008) .

ويضيف (Hones,2006:184) مجموعة أخرى من أسباب الصراع وهي :

١ –العداء الشخصي ، أو الخلافات الشخصية ، أو التنافر تجاه شخص معين .

٢ –الدفاع عن المصالح ، والأشياء التي تخص الفرد أو الجماعة .

٣ – البيئة الثقافية المنغلقة .

٤ –الضغط أو الإجهاد الذي يتسبب بهما العمل وظروفه الصعبة .

٥ – الإستقطاب ، حيث يسعى كل فرد أو جماعة إلى استقطاب المزيد من الأشخاص ليقتنعوا بأفكاره . (Hones,2006,184) .

آثار الصراع :

ينتج عن الصراع بين الأفراد بعض الآثار السلبية منها : الغضب ، والكراهية ، والعدوان ، ويمكن أن يتسبب في إحساس الفرد بالألم ، والحزن ، كما قد ينتج عنه تثبيط لفاعلية الجماعة ، ونقص مجهودات التعلم والتعليم وعدم اهتمام الفرد بالجماعة ، وضعف إحساسه بالأمان . (Johnson & Johnson,1997 : 336)

وفي مقابل الآثار السلبية للصراع ، فإن له بعض الإيجابيات ، فمواقف الصراع بين الأفراد تمثل فرصاً لتحسين القدرة على معرفة وجهات نظر الآخرين وأخذها في الاعتبار عند التفكير،كما أنه يساهم في زيادة فهم العلاقات بين الأفراد.(Devries & Zan,1996:112)

ومن الآثار البناءة الأخرى ما أشار إليه جونسون وجونسون(Johnson &Johnson,1997 : 336) مثل : تركيز الانتباه على المشكلات ، وزيادة التزام الفرد بأهدافه ، وأهداف الآخرين ، كما أن الصراعات توضح هوية الفرد، وقيمه ، وتقوي العلاقات بين الأفراد ، حيث تزيد الثقة المتبادلة بينهم نتيجة الاشتراك في حل مواقف الصراع . كما أن موقف يجعل الجماعة في حالة اختبار ، وتحد للأفكار ويعد دافعاً للوصول إلى قرار(Beeb & Masterson,1997:247)

ويرى الباحث أن الآثار الإيجابية للصراع يمكن أن تقلل كثيراً من آثاره السلبية ، وخاصة عندما يشترك الفرد مع الآخرين لحل هذه الصراعات ، ولذلك فإن موقف الصراع يمكن أن يحسن من :

- قوة العلاقات بين الأفراد ، حيث يزيد الحب والاحترام والثقة المتبادلة بينهم .
- قدرة الأفراد على التعاون لحل المشكلات ، والصراعات الحالية والمستقبلية .
- الجهود التعاونية للوصول إلى حلول للمشكلات ، ومن ثم الاشتراك في المنافع المترتبة عليها

إدارة الصراع :

يقصد بإدارة الصراع الاستراتيجيات التي تمكن الفرد من تناول موضوع الصراع بأمان وفاعلية بحيث يصل الفرد إلى حل مناسب لموقف الصراع . ومن العوامل المساعدة على إدارة وحل الصراعات النظر إلى موقف الصراع على أنه مشكلة مشتركة بين الأفراد تحتاج إلى حل . حيث يؤدي ذلك إلى زيادة التواصل والتعاون بينهم ، أما النظر إلى الصراع على أنه موقف تنافسي يتضمن مكسباً للبعض وخسارة للآخرين ، فإنه يجعل الصراعات المحدودة صعبة الحل كما أن تحديد حجم (كم) الاختلاف بين الأفراد من العوامل المساعدة أيضاً في الحل . في مقابل الميل إلى التعميم أو تضخيم الاختلافات .

ويشير ماك كاون وزملاءه (MacCown et al,1996:338) إلى أنه يمكن إدارة وحل الصراعات بسهولة بإتباع ما يلي :

– تحديد المشكلة بصورة جماعية ، وتحديد حجم الاختلاف ، مع قيام كل فرد بشرح الموقف من وجهة نظره ، والاستماع باهتمام إلى وجهات نظر الآخرين .

– استخدام أسلوب العصف الذهني لإنتاج عدد كبير من الحلول ، مع عدم تقويمها فورياً .

ويستخدم الأفراد إستراتيجيات مختلفة لإدارة الصراع ، عادة ما قيم تعلم هذه الاستراتيجيات عن عمر مبكر ، ولذلك فإن طريقة الفرد في إدارة الصراع هي دالة ما تعلمه من قبل ، ونظراً لكون هذه الاستراتيجيات متعلمة ، فإنه يمكن تغييرها ، أو حتى تعديلها من خلال تعلم طرق أكثر فاعلية

ويشير جونسون جونسون (Johnson & Johnson,1997 : 340) إلى أن الفرد عندما ينشغل بحل صراع ما فإنه يأخذ في اعتباره أمرين هامين هما :

١– الوصول إلى اتفاق مناسب بين حاجاته وأهدافه ، ولذلك يجب أن يضع الفرد أهدافه . ولذلك يجب أن يضع الفرد أهدافه على متصل من الأدنى إلى الأعلى أهمية ، وأطلقا على ذلك الاهتمام بالذات Concern for self

٢– الإبقاء على علاقات مناسبة مع الآخرين،وأطلقا على ذلك الاهتمام بالآخرين Concern of others .

أساليب فض الصراع :

ويمكن فض الصراع بالأساليب الآتية:

أ . الأساليب التربوية:

مثل إشباع حاجات الأطفال في إطار من الواقع الاجتماعي، وتوجيه الصراعات إلى موضوعات خارجية وأهداف واقعية، والتدريب على المفاوضة والحوار أسلوباً لحل النزاعات، والاعتراف بالآخر المغاير والمختلف، والاعتراف بأن الفكرة لا ينميها إلا الفكرة المناوئة أو المضادة، وعدم عزل الطفل عن متناقضات الحياة لتدريبه على حلها.

ب . الأساليب السيكولوجية:

– تقوية الواقع الاجتماعي وهو ما تمثله «الأنا» لدى الأفراد.

– تقوية المثل والقيم والمبادئ والأخلاق وما تمثله «الأنا الأعلى» لدى الأفراد.

– تدريب الطفل على إشباع حاجاته في إطار من المصالحة مع «الأنا» و«الأنا الأعلى».

– استخدام التنفيس الانفعالي والاستبطان الذاتي لحل الصراعات التي يعانيها الفرد.

ويرى الباحث أن هناك أساليب شخصية لتخفيض الصراع ، فهناك العديد من الأساليب التي يلجأ إليها الأفراد للتعامل مع الصراع ويتم تحديد هذه الأساليب في ضوء مدى رغبة الفرد في تحقيق رغباته مقارنة برغبته في تحقيق رغبات الآخرين ، ومن ذلك يمكن تحديد الأساليب التالية للتعامل مع الصراع :-

١-التحاشي : ينسحب الفرد من الصراع لأنه لا يرغب في مساعدة نفسه .

٢-المجاملة : يميل الفرد إلى مساعدة الآخرين في حين لا يهتم بإشباع حاجاته الخاصة .

٣- التفاوض : يستخدم أسلوب التفاوض في حالة الرغبة في التوصل إلى حلول وسط ، أو في الحالات التي يسعى إليها الفرد إلى تحقيق أهدف الغير وتحقيق أهدافه في نفس الوقت .

٤- القوة : يستخدم أسلوب القوة في المواقف التي تتميز بدرجة عالية من تباين القوى أو في حالة عدم الرغبة في الاستجابة لمطالب الآخرين ويعكس هذا الأسلوب الرغبة في تحقيق المصالح الشخصية بصفة أساسية .

وفيما يلي طرق إدارة الصراع :

١- اللامواجهة (الانسحاب) (Withdrawal)(Non Confrontation) :

عندما يكون هدف الفرد غير مهم ، ولا يحتاج إلى المحافظات علا علاقاته مع الآخرين ، فإنه يستبعد أهدافه ، وعلاقاته ويتجنب المواجهة (Johnson & Johnson,1997 : 341) ويحاول بعض الأفراد جاهداً تجنب الصراع مع الآخرين ولذلك ينسحب عندما لا يتفق معهم . ومن مميزات هذه الطريقة أن الفرد يعطي نفسه فترة للتفكير في الاستجابة الملائمة ، وأن يتفق مع الجماعة إن شعر بخطئه ، أما إن كانت هذه الطريقة هي الأساس في مواجهة الصراعات مع الآخرين ، فإن الفرد يكون سلبياً ، وغير فعال في المناقشات الجماعية (Beeb & Masterson,1997:256) ، ولن يصل إلى حلول لمشكلاته فتجنب المشكلات لن يؤدي إلى حلها ، ولذلك فعلى الفرد أن يبحث عن طرق بديله لإدارة الصراعات ، وحل ما يواجهه من مشكلات .

٢- الهدوء : Smoothing

في هذه الحالة تكون علاقات الفرد بالآخرين أعلى أهمية من أهدافه الشخصية ، ولذلك فقد يتنازل عن أهدافه للإبقاء على علاقاته عند أفضل مستوى ممكن ، وعندما يدرك الفرد أو يعتقد أن اهتمامات الآخرين ، وأهدافهم أقوى من اهتماماته وأهدافه فإنه يتنازل عن أهدافه بل وقد يساعد الآخر بما يعرفه من معلومات لتحقيق أهدافهم (Johnson & Johnson,1997 : 340) والفرد

في هذه الطريقة أيضاً سلبي ، لا يحقق أهدافه مما قد يشعره بالقلق والتوتر ، ولذلك فعليه البحث عن طريقة أخرى .

٣- التحكم (المكسب – الخسارة (Controlling(Win-Lose) :

يستخدم الفرد هذه الطريقة في إدارة موقف الصراع وحل المشكلات عندما تكون أهدافه مهمة ، وعلاقاته مع الآخرين أقل أهمية ، ولذلك فقد يحاول تحقيق أهدافه بالقوة ، أو بإخضاع الآخرين ، كما ينافس ليفوز ، وقد يستخدم الخداع لزيادة قوته (Johnson & Johnson,1997 : 340) واستخدام الفرد لهذه الطريقة يعني أنه يبحث عن أفضل المكاسب ، ولذلك فقد يستخدم معلومات الآخرين ،أو حتى طرقاً هدامة للتقليل من شأنهم (Beeb & Masterson,1997:257) ويحاول الفرد الذي يميل إلى هذه الطريقة السيطرة على الآخرين ، وإخضاعهم له واستبدادهم، بدون معرفة حاجاتهم ، أو حقوقهم ويدل ذلك على اضطراب سلوكه .

٤- التوفيق : Compromising

يستخدم الفرد هذه الطريقة عندما يكون هناك توازن بين أهمية أهدافه ، وعلاقاته بالآخرين بحيث لا يظهر لأحدهما غلبة عن الآخر : وفي هذه الحالة قد يستبعد الفرد جزءاً من أهدافه ، ويضحي بجزء من علاقاته لكي يصل إلى الرضا الداخلي ، والقبول بين الأفراد(Johnson & Johnson,1997: 341) . والتوفيق بهذا المعنى يشير إلى الالتقاء في المنتصف ، ويمكن استخدام هذا الأسلوب عندما لا يتوافر الوقت الكافي لاستخدام أسلوب التعاون لحل المشكلات.

٥- التعاون (حل المشكلات (Cooperation(Problem Solving) :

في هذه الطريقة يعلي الفرد من قيمة أهدافه وعلاقاته في نفس الوقت . ولذلك يميل إلى التعاون لإدارة الصراعات ، وحل المشكلات ، حتى يكون الحل مناسباً للجميع(Johnson & Johnson,1997 : 340) . وعندما يستخدم الفرد هذه الطريقة فإنه يمكن أن يصل إلى تحقيق حاجاته المتعلقة بالآخرين ويتقيد في ذات الوقت بالواجبات ، ولذلك فإنه يكون أكثر نجاحاً من الناحية الاجتماعية . (Jewett,1992:3) ، ويوازن هذا الأسلوب بين أهداف الفرد ، وأهداف الجماعة . وتكون الجهود التعاونية في إدارة الصراعات ، وحل المشكلات أفضل عندما يوجد تباين ثقافي بين أعضاء الجماعة.(Beeb & Masterson,1997:257) ، ومن مميزات هذا الأسلوب أن ما يحصل عليه الفرد من منافع قد يكون اكبر مما تحصل عليه الجماعة ، كما أنه يدعم الحوار بين الأفراد بالإضافة إلى أنه الأفضل في حالة عدم قدرة الفرد على تغيير أو تعديل أهدافه .

تعقيب على استراتيجيات إدارة الصراع :

يستنتج الباحث الملاحظات التالية من الاستراتيجيات السابقة :

١- إن هذه الطرق مستقلة عن بعضها ، ولذلك فمن النادر أن يتحول الفرد من طريقة لأخرى في إدارة صراعاته فيما عدا طريقة الانسحاب إن كان الفرد يهدف بانسحابه إلى التفكير في المشكلة قبل استخدام أسلوب معين لحلها .

٢- يهتم الفرد في مواقف الصراع بما يمكن أن يحصل عليه من منفعة حالية ، وعند استخدام طريقة التعاون أو التوفيق يظهر اهتمام الفرد بالمستقبل .

٣- يجب أن يتدرب الفرد على كافة طرق إدارة الصراع ، وألا يحصر نفسه في واحدة منها فقط ، فكل طريقة يمكن أن تناسب موقفاً بعينة .

الصراع النفسي في القرآن الكريم :

يصور القرآن الكريم حالة الصراع النفسي الذي يعانيها بعض الأفراد الذين يقفون موقف تردد وريبة، فلا هم يتجهون اتجاهاً تاماً إلى الإيمان، ولا هم يتجهون اتجاهاً تاماً إلى الكفر، ولكن موقفهم هو موقف المتردد العاجز عن فهم حقيقة قضية الإيمان والكفر، وغير القادر على اتخاذ قرار نهائي، فيقول تعالى : (**قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**). (الأنعام، آية : 71) .

ويشير القرآن الكريم إلى حالة الصراع النفسي بين الجانبين المادي والروحي للإنسان في قوله تعالى: (**فَأَمَّا مَنْ طَغَى،وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ، وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَى ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**) (النازعات، الآيات :41-37) . ولعل مشيئة الله تعالى اقتضت أن يعاني الإنسان من بين ما يعانيه من مشاق الحياة، هذا الصراع النفسي بين مطالبه المادية ومطالبه الروحية، فالإنسان يطغى على نفسه ويظلمها عندما يميل إلى الدنيا وزينتها فقط، ومن ثم يكون مصيره جحيماً في الآخرة، أما عندما يؤثر الإنسان الآخرة على الدنيا، ويكبح جماح نفسه، سيكون مصيره جنات النعيم (ابن كثير، 1981، 598/3) . كما يبين الله سبحانه وتعالى حالة المعاناة التي يواجهها الإنسان طوال حياته، وكأنه في صراع مستمر منذ الولادة وحتى الممات، فيقول سبحانه : (**لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي كَبَدٍ**) (البلد، آية : 4) .

من هنا يتبين لنا أن مشيئة الله تعالى اقتضت أن يكون أسلوب الإنسان في ظل هذا الصراع هو الاختبار الحقيقي والأساسي الذي قرره الله تعالى للإنسان في هذه الحياة، فمن استطاع أن يوفق بين الجانبين المادي والروحي في شخصيته، وأن يحقق فيهما أكبر قدر مستطاع من

التناسق والتوازن، فقد نجح في هذا الاختبار، واستحق أن يثاب على ذلك بالسعادة في الدنيا والآخرة، وأما من انساق وراء شهواته البدنية، وأغفل المطالب الروحية فقد فشل في هذا الاختبار، واستحق أن يجازى على ذلك بالشقاء في الدنيا والآخرة، يقول تعالى : **(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)** (التغابن، آية: 15)، ويقول أيضاً : **(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ، وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى)**. (الأعلى، الآيات : 17-14) .

علاج الصراع النفسي في القرآن الكريم :

لقد شاءت رحمة الله تعالى أن يمد الإنسان بجميع الإمكانيات اللازمة لعلاج كل هذا الصراع، واجتياز الاختبار الصعب، بأن وهبه نعمة العقل ليميز الخبيث من الطيب، والشر من الخير والحق من الباطل، كما أمده سبحانه وتعالى بحرية الإرادة واختيار ليستطيع أن يبت في أمر هذا الصراع، وأن حرية إرادته وحريته في اختيار الطريق لحقل هذا الصراع إنما يمثلان أساس مسؤوليته وحسابه، يقول تعالى : **(وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)** (البلد، آية : 10)، ويقول أيضاً : **(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)** (الشمس، الآيات : 10-7) .

من هنا يتبين لنا أن علاج الصراع النفسي كما ورد في القرآن الكريم تحكمه العلاقة الطبيعية بين العبد وربه، فكلما ارتفعت درجة الإيمان لدى الفرد اقترب أكثر من الوصول إلى النتائج الإيجابية في كل هذا الصراع لما فيه خير الدنيا والآخرة، وحينما يختار الإنسان الملذات الدنيوية، وينساق وراء أهوائه وشهواته، وينسى ربه واليوم الآخر، إنما يصبح في معيشة أشبه بالحيوان، بل أضل سبيلاً، لأنه لم يستخدم عقله الذي ميزه به الله تعالى عن سائر المخلوقات، يقول تعالى : **(أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً)** (الفرقان، الآيات : 44-43) .

لذا يمكن القول أن الإنسان ينساق وراء ملذات النفس (الشهوات الإنسانية/ الهو) مع عدم الاعتبار، بل وتجاهل أوامر الله تعالى المتمثلة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الضمير/ الأنا الأعلى) يجعل الإنسان (الذات– الأنا) ضحية نزواته وشهواته البهيمية دون ضبط ولا ربط، فيعيش هائماً على وجهه، قد خسر الدنيا والآخرة، خسر الدنيا لأنه قصر قيمته الاجتماعية بين أهله ومجتمعه وأصبح منبوذاً ليس له من الأمر شيئاً، وأما خسرانه الآخرة فتلك هي الطامة الكبرى وذلك هو الجزاء الأوفى، فقد روي في الحديث الشريف : عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات** " . (صححه الألباني وأخرجه الترمذي) .

إن كبح جماح النفس (الهو) يعني سيطرة الإنسان على نفسه (يقظة الضمير– الأنا الأعلى) حيث يكون الإنسان مراقباً لنفسه بنفسه، وهنا يرقى الإنسان إلى مرتبة الإحسان، فقد جاء

في الحديث الشريف أن : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:(**الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك**). (رواه أحمد وابن ماجه والبخاري ومسلم وصححه الألباني).

لذا فإن التوازن النفسي لا يعني أن لا يلبي الإنسان غرائزه وشهواته، ولكن يلبيها بالطريقة الصحيحة والمشروعة، والتي لا تجلب من ورائها إلا الويلات على المستوى النفسي والاجتماعي، فالإنسان مخلوق له حاجاته ودوافعه التي يجب أن تشبع وبدونها لا يستطيع أن يحيا حياة طبيعية.

المبحث الرابع : توكيد الذات

- مقدمة
- تعريف توكيد الذات
- التعريف الإجرائي للتوكيدية
- مظاهر السلوك التوكيدي
- أنماط التوكيدية
- ملامح الشخصية المؤكدة في الفكر والثقافة الإسلامية

المبحث الثالث : توكيد الذات

مقدمة :

إن من أهم سمات الشخصية البارزة هي(التوكيدية) فقد حظي مفهوم التوكيدية باهتمام جميع الباحثين من علماء النفس والصحة النفسية في العصر الحديث، ولعل هذا الاهتمام يرجع إلى المفهوم الخاطئ عند الكثير من التربويين على ضرورة كبت ومقاومة الإنسان لانفعالاته ومشاعره سواء نحو الأشخاص أو المواقف التي يواجهها، وهذا هو الخطأ بعينه، فمن الضروري أن يقاوم الإنسان بعض هذه الانفعالات والمشاعر ولكن دون الإفراط في هذه المقاومة حتى لا تفقد القدرة على مقاومة بعض الانفعالات والمشاعر التي يجب أن يقاومها ويكبتها الإنسان، فيؤثر ذلك على شخصية هذا الإنسان ونفسيته ويجعلها حبيسة لهذه المشاعر والانفعالات التي تؤثر على صحته النفسية.

وتعتبر الشخصية من أهم الموضوعات التي تعالجها من جوانبها المختلفة فروع علم النفس، لأنها المحور الذي تدور حوله البحوث المختلفة في هذه الميادين للكشف عن فعالية الفرد وشروط تحقيق هذه الفاعلية، والفهم العميق للسلوك الإنساني، ويعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً، لأن الشخصية مفهوم يشمل كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية المتفاعلة مع بعضها البعض داخل الفرد. (السحار ،2002 : 39) .

فالشخصية هي كل متكامل، تتضمن قدرات الفرد وميوله واتجاهاته وانفعالاته و إرادته، كما أننا نستدل عليها من خلال سلوكه المتكرر، وقد أكد ألبورت أن السمات هي خصائص متكاملة للشخص، ليست مجرد جزء من خيال الملاحظ، يمكن التعرف عليها فقط ، من خلال الملاحظة وعن طريق الاستدلال (الشماع ،1977:59) . وميز ألبورت بين سمات رئيسية وسمات مركزية وسمات ثانوية، فبعض الناس تسيطر عليهم بؤرة واحدة للسلوك ويعرفون عادةً بهذه السمة البؤرية، وهذه البؤرية عندما توجد تمثل السمة الرئيسية، وأما الخصائص الأساسية التي تميز فرداً عن آخر تسمى سمات مركزية، أما السمات الأنثوية فهي صفات ضعيفة، لذا فهي قليلة الأهمية نسبياً في تحديد الشخص وأسلوب حياته . (غنيم ،1989:56) .

ويطلق(عيد،1997:36) لقب الشخص غير المؤكد لذاته وذلك في حالة ما يكون عاجزاً عن الدفاع عن حقوقه الخاصة ويصعب عليه التعبير عن مشاعره، ورغباته، ومعتقداته، وآرائه، ويسعى إلى إرضاء الآخرين دائماً، ولكنه لا يرضى عن نفسه إلا نادراً لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها، ويفعل أشياء كثيرة لا يرغبها، وقليلا ما ينجز أهدافه وعلى الرغم من أن الآخرين يشعرون بالندم لأجله إلا أنهم يحققون أهدافهم على حسابه.

وقد ظهرت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح التوكيدية على يد سولترSaltar 1949 ولكن تحت مفهوم الاستثارية Excitationism فكان مفهوم التوكيدية عند وولب يعنى حرية التعبير الانفعالي دون إحساس بأي خوف أو قلق.

غير أن هذا المفهوم يؤكد على السلوك العدواني كأحد مكونات السلوك التوكيدي، ويشير إلى التعبير الخارجي عن المشاعر العاطفية والاجتماعية التي تكاد تخلو من القلق، ثم عدل وولب مفهوم التوكيدية وحذف العدوانية من السلوك التوكيدي، فأصبح مفهوم التوكيدية قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته كما تحدث في المواقف المختلفة ومع أشخاص عديدين، ويظهر هذا التعبير في صورة سلوكية مقبولة اجتماعياً . (منشار ، 1990:15 – 16).

كما عرف ألبورت الشخصية بأنها هي تنظيم دينامى داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته .(عبد الخالق ، 1987:39) .

وعرف عيسوى الشخصية بأنها هي التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة، ويضاف إلى هذا التعريف عنصر آخر هو أن هذا التنظيم لا بد أن يتم في مجال معين، وهذا المجال هو المخ ومكونات الشخصية والعمليات التي تصل إلى المخ عن طريق الأعصاب المستقلة، وهذا يبين لنا أن السمات النفسية في الشخصية متصلة تماماً ولا تؤثر في السلوك منفردة، وإذ ا ما تفككت هذه السمات اضطربت الشخصية وأصبحت منحرفة (عيسوي ، 46:2002) .

فالتوكيدية هي: مجموعة من الاستجابات المستقلة في مواقف محددة، ويحدث في المواقف الشخصية التي تشمل المخاطرة بالمواقف التي يعاقب فيها الفرد .

أما منشار فقد عرف التوكيدية بأنها الإيجابية في العلاقات الاجتماعية، فالشخص التوكيدي هو الشخص الإيجابي القادر على المبادأة والواثق بنفسه، الذي لا يخجل في المواقف الاجتماعية، والقادر على مناقشة الرؤساء والمرؤوسين، وإبداء الرأي حتى ولو كان مخالفاً، أما الشخص غير التوكيدي هو الهياب الخجول (منشار ، 1990:21-25) .

ويعتبر وولب Wolpe هو أول من اقترح مفهوم التوكيد Assertivness بدلاُ من مفهوم الإستثارة ، وأوضح وولب أن سبب تفضيله مفهوم التوكيد هو أنه يعتبر أكثر تحديداً للمعنى، وذلك لأن الاستثارة غالباً ما تكون متضمنة لانفعال القلق، والذي تهدف الاستجابة التوكيدية في الأصل إلى كفه، كما ذهب وولب إلى أن الاستجابات التوكيدية تستخدم ضد نوبات القلق الناتجة من علاقات وتعاملات الفرد المباشرة مع الآخرين، إن ظهور القلق لدى الفرد في مثل هذه الحالات يكف تعبيره عن الانفعالات المناسبة ، كما يكف أيضاً سلوكه التكيفى، ولا يتوقف الأمر عند هذا

الحد، فإن هذا الشخص يقع فريسة لاستغلال الآخرين مما يضعه في صراع داخلي مستمر يمنعه من أن يعيش في سلام . (غريب ، 54:1995) .

كما ذكر عيد في دراسته عن التوكيدية حيث صنف سولتر الناس إلى صنفين متضادين الشخص الاستثارى Excitatory وهو يشبه إلى حد كبير في صفاته ونزوعه السوبرمان الرجل الفائق عند نيتشه ، والشخص الكفي (المكفوف) السلوك Inhibtory Behavior وهو شخص مكتف بذاته لا يتمتع بأي نزوع استثارى يتجاوز به ذاته إلى العالم الواقعي، فقد أوضح سولتر أن الاستثارة أساس الوجود، وأن الطفل يولد وهو مزود بقابلية طبيعية للاستثارة، وأن الشخص الاستثارى جرئ مقدام مهاجم يعبر عن مشاعره الخالية من القلق بصراحة ووضوح دون كف للحاجات والرغبات، يحيا مناضلاً من أجل الحقيقة، ممتلئاً ثقة بنفسه وبالحياة، وعلى الضد من ذلك يصنف سولتر الإنسان الكفى الذي يكف انفعالاته ولا يناضل من أجل الحقيقة، بأنه متردد وكذاب، يرضى الآخرين على حساب ذاته، ويعيش نهباً لمشاعر الإثم والخزي وعدم الكفاية(عيد ، 210:1995) .

فيعتبر ولمان العدوانية بعداً أساسياً للتوكيدية ، وهنا العدوان الذي يعنيه هو بمعناه التدميري الذي يتجه إلى تدمير الآخرين والأشياء. فالتوكيدية هي التعبيرات الإيجابية الانفعالية التي تدل على الاستحسان وحب الاستطلاع والاهتمام والمشاركة والإعجاب، وأيضاً التعبيرات السلبية التي تدل على الرفض وعدم التقبل والألم والحزن، كما أنها تعنى تعبير الفرد عن مشاعره وأفكاره مع مراعاة حقوق الآخرين فتعتبر مرغوبة للصحة العقلية، وترتبط نظرياً وتطبيق ياً بتقدير الذات وانخفاض القلق وزيادة الشعور بالقوة الشخصية، وبهذا يعتبر النموذج التوكيدي هو الأساس لحقوقنا الطبيعية، لأن نكون متعاملين باحترام لنا ولأنفسنا، فكل واحد منا له مساحة شخصية فريدة والتي يكن لها احترامها من الآخرين الذين يتفاعلون معها، وإذا ما تحركنا خارج مساحتنا وفى المنطقة العامة التي يكون فيها الآخرون، فإنه يتوجب علينا أن نحترم حقوقهم ومشاعرهم . (الآغا ،42:1996) .

ويوضح (كونلر ، 1976) أن الشخصية التوكيدية هي بمثابة الوسط على متصل أحد طرفيه الشخصية غير التوكيدية، وطرفه الآخر الشخصية العدوانية، فالشخص التوكيدي يستطيع أن يعبر باللفظ وغير اللفظ عن مشاعر وعواطف وأفكار موجبة وسالبة، ويستطيع اتخاذ القرار، ويتمتع بحرية الاختيار في الحياة، وأن الشخص غير التوكيدي يكون على مستوى عالي من القلق والشعور بالذنب والعجز في المهارات الاجتماعية، ونتيجة لذلك يجد صعوبة في التعبير عن الحاجات أو المشاركة في المناسبات الاجتماعية مع الآخرين (أبو اسحق،1996 :25) .

أما(مخيمر،1984) فإنه يعتبر العدوانية شئ يزيد في اتساعه على التدميرية غير السوية، بحيث تشمل في نفس الوقت كل أشكال الإيجابية وشتى صورها، فالعدوانية التي تخدم في المجالات السوية غرائز الموت بشكل غير مباشر، وإن كانت في الحالات السوية وبشكل مباشر تخدم غرائز الحياة، وفى هذه الحالة الأخيرة لا تكون العدوانية شئ أخر غير الإيجابية وتوكيد الذات . (أبو اسحق،1996 :26) .

وعرفها الآغا: بأنها قدرة الفرد على التعبير الواضح الصريح، ومواجهه الآخرين سواء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر، والمبادأة وعدم التردد في طلب الأشياء والتعبير عن المشاعر اتجاه الآخرين، مع عدم الشعور بالخجل، والصراحة مع الأصدقاء، أو حتى مع الذين لم يعرفهم، والاهتمام بالعلاقات المبنية على المحبة والتقدير، والثناء على الآخرين، والثبات على الحق والتمسك بالرأي والإصرار عليه، وعدم الخوف من أصحاب السلطة والنفوذ (الآغا،1996:9)

وعرفها وولمان Wolman 1973 بأنها كل سلوك عدواني يتعلمه الفرد حتى يتسنى له استخدامه في المواقف المثيرة للقلق، حين يشعر بأنه مهدد مستغل وذلك كوسيلة للتخفيف من حدة القلق، والذي يتعارض بوجوده من الاستجابة التوكيدية (أبو اسحق،1996 :25) .

أما جالاسي Galassi & Galassi 1978 فعرفها: بأنها التعبير المباشر والمناسب من قبل الفرد عن حاجاته ورغباته وآرائه دون معاقبة الآخرين أو تهديدهم أو الحط من قدرهم، وأن يقوم بذلك دون أن يشعر بالخوف (الآغا،1996 :41) .

كما عرفها طه بأنها التنظيم الدينامى لسمات وخصائص ودوافع الفرد النفسية، والفسيولوجية، والجسمية، ذلك التنظيم الذي يكفل للفرد توافقه وحياته في المجتمع (طه ، 1979:179) .

وتعرف" **هانم عبد المقصود** " **السلوك التوكيدي** " **بأنه** : مجموعة الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية السالبة والموجبة ، التي يستجيب بها الفرد للأشخاص الآخرين(كالأقران؛ الوالدين؛ الأشقاء، المعلمين في تفاعلاتهم الشخصية. (عبد الرحمن،1998 :145) .

ويعرف " **لازورس Lazarus** " الذي حوي فئات متنوعة للإستجابة التوكيدية قوامها "القدرة على قول لا، وطلب خدمة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وبدء الاستمرار (في وإنهاء) محادثة عامة . (فرج ، 1998:253) .

وعرف فرج السلوك التوكيدي : بأنه مهارة الفرد في التعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين، والإفصاح عن مشاعره الإيجابية(مدح) أو السلبية (غضب) حيالهم، والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية، ومقاومة ضغوط الآخرين لإجباره على إتيان سلوك لا يرغبه(فرج،1993:54) .

وعرف ألن وسانتروك1993 Allen & Santrock السلوك التوكيدي : بأنه السلوك الذي يمكن الشخص من التصرف بما فيه مصالحه، من أن يدافع عن حقوقه المشروعة، ومن أن يعبر بحرية عن آرائه بدون تردد، وهذا يؤكد تعزيز الذات والقدرة على الاختيار الحر(جودة، 38:1998) .

أما عبد المقصود فقد عرفت السلوك التوكيدي Assertive–Behavior : بأنه مجموعة الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية السالبة والموجبة، التي يستجيب بها الفرد للأشخاص الآخرين(كالأقران، الوالدان، الأشقاء، المعلمون) في تفاعلاتهم الشخصية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الشخص في مقياس العلاقات الشخصية . (عبد الرحمن، 154:1998) .

وعرفه فرج :بأنه مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير الذات– ثناء) والسلبية (غضب– احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء، والاستمرار في، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، و الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين .(فرج ،59:1998)

كما عرفها جابر وكفافي ١٩٩٥: أنها " ميل الفرد إلى توكيد ذاته وذلك بالحرص على تحقيق أهدافه الخاصة ، ولو تم ذلك على حساب الآخرين " . (أبو غزالة ، 125:1999) .

ويعرفه فرج : " أنه مهارة الفرد في التعبير عن مشاعره سواء كانت سلبية أو إيجابية نحو الطرف الآخر ، والتعبير عن آرائه سواء اتفقت أو اختلفت معه والدفاع عن حقوقه وعدم الإذعان للضغوط الرامية إلى إجباره على إتيان ما لا يرغب من أفعال " . (فرج ، 159:2003) .

يخلص الباحث إلى أن ذلك التعريف يركز على الفرد نفسه وطرق توكيده لذاته وبناء شخصية مستقلة من وجهة نظر الفرد نفسه ولكن هذا خطأ نسبياً ، فالإنسان المؤكد لذاته ليس بمتمرد ولا عدواني ، والتوكيدية سمة إيجابية . وذلك يخالف لفظ " سواء اتفقت أو اختلفت في التعريف" .

التعريف الإجرائي للتوكيدية :-

" **التوكيدية هي** : قدرة الفرد على التعبير عن نفسه وعن مشاعره الايجابية والسلبية بطريقة إنسانية صحيحة يحقق نفسه ويراعي الآخرين وصولاً به لتوكيد وتحقيق وتقدير ذاته " .

وكان مفهوم توكيد الذات مقصوراً على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعية، إلا أن هذا

المفهوم اتسع فيما بعد ليشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية، ومن أمثلة ذلك الرفض المؤدب لطلب غير معقول، التعبير عن الضيق والسخط والاشمئزاز، التعبير الصادق عن الاستحسان والإعجاب والتقدير والاحترام، كذلك الصياح تعبيراً عن البهجة (غريب،1995 :56) .

وأشار إبراهيم إلى أن مفهوم تأكيد الذات يعنى أن يعبر الإنسان عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين، فيما عدا التعبير عن القلق والاضطراب، وتشمل حرية التعبير عن المشاعر ضرورة التعبير عن كل المشاعر الإيجابية كالحب والمودة، والسلبية كالغضب والقلق بما يلائم المواقف والمنبهات(الآغا، 1996: 41) .

فالتوكيدية هي: سلوك تعبيري تتمثل في المواقف والعلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى أفكار الفرد ومشاعره والتعبير عن الانفعالات بحرية تامة، حيث عبر الطيب عن ذلك بقوله" إن السلوك التوكيدي يعنى بشكل عام حرية التعبير الانفعالي، وحرية الفعل، فالخوف من توكيد الذات والعجز الانفعالي يعتبران سببان رئيسيان من أسباب القلق والتوتر والصراع، وبالتالي فإن الاستجابات التوكيدية وتنمية القدرة على التعبير الانفعالي يؤدى إلى تخفيف القلق والتوتر ويساعد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، لهذا أورد فولبا ضمن فنياته العلاجية فنية الاستجابات التوكيدية Assertive Responses والتي تستهدف علاج المرضى الخجولين والهايبين Unassertive والذين يعانون من المخاوف المرضية الاجتماعية(الفوبيا الاجتماعية)" Social Phopia " (الطيب ، 1986:5) .

ومن خلال مراجعة الكثير من هذه التعريفات لوحظ أنها تبرز ملامح أساسية منها:

١-**نوعية :**أي أنها تتضمن العديد من المهارات النوعية وهي :

-القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية والآراء، المتفقة مع الآخرين أو المختلفة عنهم.

-الدفاع عن الحقوق الخاصة والإصرار على ممارستها.

-المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.

-رفض مطالب غير معقولة.

٢ - لا تنطوي على انتهاك حقوق الغير:

حرص الباحثون على وضع البعد الاجتماعي في الحسبان عند تحديد طبيعة السلوك التوكيدي ، فمثلا يعرفه "لانج وجاكوبسكي " Lang & Jakobowski بأنه : الدفاع عن الحقوق

الخاصة والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات بصراحة وبطرق مناسبة، ليس من شأنها انتهاك حقوق الآخرين.

٣ –فعاليتها نسبية:

أي أن التوكيدية ليست فعالة دائماً، فالسلوك التوكيدي قد يجلب المزيد من المتاعب على الفرد، ويتوقف مدى فعاليته على عدد من المتغيرات مثل :المعيار المستخدم في تحديد الفاعلية، هل هو الشخص نفسه أم الآخرون أم الأهداف الموضوعية للسلوك ؟

٤– موقفية :

تتنوع التوكيدية بدرجة ما كنتيجة للتأثر بالموقف بدرجات مختلفة ،فمثلاً تتأثر بخصائص الطرف الآخر في موقف التفاعل ، وخصائص الموقف بما يحويه من أشخاص آخرين سواء كانوا أصدقاء، أم أقارب أم غرباء وكذلك الخصائص الفيزيقية وخصائص السياق الثقافي المحيط ومدى حثها أو كفها للتوكيدية .

٥ –قابلة للتعلم:

فالسلوك التوكيدي مكتسب وهو قابل للتعلم ، سواء بطريقة نظامية كالاشتراك في برامج التدريب التوكيدي، والتي تعني بتنمية مهاراته الفرعية(وقد زاد انتشارها في الآونة الأخيرة في الغرب ، وفي بعض الدول العربية) أو بطريقة ذاتية حيث يرتقي الفرد من خلال الخبرة الاجتماعية التي يكتسبها أثناء حياته ، فضلاً عن محاولاته التعرض للخبرات التي تساعده على تحسين مستوى توكيده.

٦ –تظهر بطرق لفظية وغير لفظية:

قد تظهر التوكيدية ، بوصفها تعبيرا عن مشاعر الفرد وآرائه، في صورة استجابة لفظية مثل : أنا لا أوافق على ما تقوله، أو غير لفظية ، من قبيل الإشارات الخاصة بالتحذير ، وأحياناً يكون السلوك المؤكد محصلة لكلا المكونين ، فعلى سبيل المثال حين يرفض الفرد مطلبا معينا فقد يقول لا، ويشير بكتفه أو بيديه ؛ بطريقة معينة.(الطهراوي ، 18:2005) .

ويعرفها الباحث بأنها : قدرة الفرد على التعبير المباشر والمناسب عن حاجاته وآرائه دون شعور بالخوف أو التردد ودون المساس بالآخرين ، والتصرف في المواقف المختلفة دون حساسية زائدة .

أما التشابه بين مصطلح التوكيدية وتوكيد الذات وتأكيد الذات الذي يخطئ الكثير من الباحثين في استعمالها فإن توكيد الذات Self Assertiveness هو تعبير الفرد عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعية (غريب ،

56:1995) أي يعبر الفرد عن مشاعره دون المساس بحقوق الآخرين . أما تأكيد الذات Self Assertion هو التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، لكنه قد لا يراعى الفرد حقوق الآخرين، فتأكيد الذات قد يتضمنه قليل من العدوان، بمعنى أن الفرد في سبيل التعبير عن انفعالاته والحصول على حقوقه قد يستخدم مثيرات قد تكون مؤذية للغير في سبيل الحفاظ على حقوقه . (الآغا،1996 :42) .

أما عن **الأساس الفسيولوجى للاستجابة التوكيدية** ، فقد تحدث غريب عن هذا الأساس حيث أن بعض العاملين في مجال علم النفس يركزوا على تعليم مرضاهم الجوانب المعارضة(الغضب، العدوان، الرفض) للسلوك التوكيدي، فقصروا الأساس الفسيولوجي للاستجابة التوكيدية على الانفعالات السابقة، وأن إضافة أنواع أخرى من استجابات القبول(الصداقة، الإعجاب، الاستحسان، الود) لا يمكن أن يكون الأصل في الاستجابات التوكيدية ، فمن هنا نشأ الأساس الفسيولوجى للاستجابة التوكيدية، والذي يتضمن تشجيع وحفز الفرد على التعبير المعلن والصريح – تحت كل الظروف المناسبة – للمشاعر والانفعالات التي كانت مكبوتة بالقلق من قبل، وأن كل سلوك توكيدي متضمن التعبير عن انفعال الرفض والغضب يعمل على كف تبادلي لانفعال القلق الذي يوجد في نفس الوقت، وبالتالي ينقص أو يقلل تدريجياً من عادة استجابة القلق، وأن السلوك التوكيدي يعبر عنه ويقوى من استجابة الغضب، وهى الاستجابة المضادة للقلق، وتكون النتيجة أن أي قلق ينشأ في أي موقف يتم كفه (غريب ، 1995:55) .

ويتشكل السلوك التوكيدي أو الاستجابة التوكيدية وفقاً لمحددات شخصية وثقافية واجتماعية، ففيما يتصل بالمحددات الشخصية الخاصة بالفرد فمنها" القلق الاجتماعي، الحوار الداخلي الإيجابي والسلبي، والمعتقدات غير المنطقية، توقع العواقب، مفهوم الذات، الاقتداء، التدين، تشجيع الأقران، الانفتاح على الخبرة، تصورات الفرد حول عائد التوكيد " . فهنا التوكيد بوصفه استجابة فيفترض أنه لا يتحدد ولا يرتقى بالضرورة تبعاً للمدى العمري للفرد، بل إنه دالة لحجم ما يتعرض له ذلك الفرد من خبرات يكتسبها من خلال التفاعل المكثف مع كل من الأفراد والأفكار والموضوعات والأشياء، أي أن مناط الأمر في تحديد مستوى التوكيد ومعدل ارتقائه ليس العمر بل الخيارات التي يتم تحصيلها عبر ذلك العمر، بالإضافة إلى مضمون تلك الخبرات، وهل هي خبرات متجانسة أي أن الطابع الغالب عليها ينطوي على حث التوكيد أو قمعه، أم أنها خبرات متعارضة متصارعة يميل بعضها لحثه، في حين يذهب البعض الآخر نحو قطب القمع مما يقلل في النهاية من فعاليتها(فرج،1993 :55-56) .

مظاهر السلوك التوكيدي:-

مظاهر غير لفظية :

وهى تعتبر من العناصر الأساسية للسلوك التوكيدي، فضلاً عن أن قدرة الفرد على استخدامها تزيد من مهاراته التوكيدية، وهى تنقسم إلى قسمين:

مظاهر سلوكية داخلية :مثل العمليات الفسيولوجية كالنبض وضغط الدم وتقلصات المعدة.
مظاهر سلوكية خارجية : تتمثل في التقاء العيون، فإن تجنب النظر للآخر يعد من سمات الشخص غير المؤكد، الابتسام، مدة الاستجابة وهى الفترة التي يتكلم فيها الفرد في كل موقف من المواقف التي يطلب منه أداء دور مؤكد فيها، شدة الصوت، ارتباك الكلام، الصمت، التوقيت، وضع الجسم، تعبيرات الوجه، معدل سرعة الكلام.(الفقي ،70:2000) .

المظاهر اللفظية للتوكيد:

التوكيد الاجتماعي، الدفاع عن الحقوق، القيادة والتوجيه، الاستقلال، القدرة العامة على التعبير، القدرة على التعبير عن الآراء، التصرف مع الأشخاص غير المألوفين، التعبير عن الامتنان والمدح والتقدير، مواجهه الآخرين، مدح الآخرين (فرج،1998 :68-60) .

فالتوكيدية إذاً هي صفة إيجابية تساعد الفرد على التعبير الحر عن مشاعره الإيجابية والسلبية عدا انفعال القلق، فهي تمنح الفرد القدرة على الدفاع عن النفس والتعبير عن الحقوق الشخصية بدون المساس بحقوق الآخرين، والتعبير بحرية عن المشاعر والانفعالات بغير تردد أو كف أو مشاعر خجل، وأن الشخص التوكيدي هو الشخص الذي يستطيع أن يعبر باللفظ وغير اللفظ عن مشاعر وعواطف وأفكار إيجابية وسلبية، ويستطيع اتخاذ القرار، ويتمتع بحرية الاختيار، و إقامة علاقات اجتماعية محكمة وصريحة، والحفاظ على نفسه من أن يكون ضحية أو يستغله أحد، وإشباع حاجاته الشخصية بمهارة ونجاح، وعلى العكس تماماً الشخص الغير توكيدي يكون مرتفع القلق، زيادة الشعور بالذنب، والعجز في إقامة علاقات اجتماعية، يكبت عواطفه، ولا يستطيع التعبير عن حاجاته ومشاعره، وعدم المشاركة في أي مناسبة اجتماعية،فالأفراد التوكيديين هم أناس أحرار.

ويرى الباحث أن خصائص الشخص المؤكد لذاته تتمثل في التوافق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري ، والقدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بوضوح ، والقدرة على الرفض والطلب بأسلوب لبق، والقدرة على التواصل مع الآخرين بطريقة لبقة(التواصل البصري واللفظي) .

أنماط التوكيدية :-

تتفاوت أنماط التوكيدية في مدى فاعليتها، تبعاً للمدى الذي يمزج الفرد فيه توكيده باستجابات أخرى، ذات طابع اعتذاري أو تبريري أو تفسيري لكي تخفف من حدته، وتجعله أكثر قبولا، وتتمثل أبرز تلك الأنماط كما حددها (طريف فرج ، 82:1998) في:

أ- التوكيدية الأولية :

حيث يعبر الفرد بشكل مباشر عن مشاعره وآرائه، ويدافع عن حقوقه على نحو لا يتضمن استخدام مهارات اجتماعية أخرى مصاحبة للتوكيد، والإقناع كأن يقول لمن يطلب زيارته في المساء: هذا الموعد ليس مناسباً لي. وهذا النمط من التوكيدية أقلها فاعلية نظراً لخلوة النسبي من اللياقة على نحو يتسبب معه في إثارة قدر من المشكلات أكبر مما يهدف إلى مواجهته .

ب- التوكيدية المتعاطفة :

وفيها يسبق العبارة التوكيدية عبارات منخفضة، تعبر عن تقدير وجهة نظر الآخر التي لا يتفق معها، وإظهار الامتنان له حتى يتضاءل رد فعله السلبي، حيال ما سيقوله الفرد من عبارات توكيدية ، وخاصة حين يكون الموقف حساساً ، مثل من يريد رفض نصائح أخيه الأكبر ، بأن يعبر له عن مدى اهتمامه وتقديره لتلك النصيحة وتفهمه لدوافعها فهي تنطلق من الحرص عليه والرغبة في حماية مصالحه ، إلا أنه يوضح له رغبته في الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراره لكي يتدرب على ذلك . أو أن يقول الرئيس حين يفصح عمل أحد مرؤوسيه : أنا أعرف مدى صعوبة المهمة التي كلفتك بها، إلا أنني أريد التأكد من أنك أنجزتها بالصورة المطلوبة ، قبل مكافأتك على إتمامها .

والخلاصة أن هذا النمط من التوكيدية يتضمن إضافة عنصر ملطف للتوكيدية الأولية بما يجعلها مستساغة ، مما يقلل من آثارها السلبية ، وهو نمط مطلوب في العلاقات التفاعلية لأنه يساعد الفرد المؤكد على أن يصبح أكثر قبولا من الآخرين ، وهناك أمثلة متعددة في حياتنا تكشف عن أهمية هذا النوع ، وضرورة شيوعه ، والتدرب عليه كأن نقول لزميل لنا يسأل أسئلة شخصية جدا ، هذه أسرار لا أريد أن أشغلك بها ، أو أن نذكره بالآية القرآنية الكريمة :قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)** (المائدة : آية 101) . وأنا لا أريد أن أضايقك بأخباري ، وهذا أفضل من أن توجه له رسالة توكيدية أولية ، قد تنطوي على إهانته كأن يقول له :لا تتدخل فيما لا يعنيك، أو لا تكن متطفلاً،أو هذه أسرار لا يسأل عنها إلا الفضوليون .

ج- التوكيدية التصاعدية :

حين يواجه الفرد موقفاً ، يتطلب التصرف على نحو مؤكد ، فإنه يقوم أولاً بإصدار استجابة مؤكدة بسيطة ، تكفي لتحقيق هدفه بأدنى إنفعال ممكن ، وأقل قدر من العواقب السلبية أيضاً ، بيد

أن عليه في حالة عدم استجابة الآخر له ، أن يصعّد من تلك الاستجابة ويصبح أكثر حزما ، فبعد أن كان يطلب ، يتحول إلى الأمر ، وبدلاً من القول للآخر : يحسن بك ، يقول : يجب عليك أن تفعل كذا ، أي أن هذا النمط من التوكيدية يقوم على مبدأ إقتصاد الجهد ، فما يمكن مواجهته بمستوى توكيدي أقل لا داعي لأن نستخدم فيه قدراً أكبر من التوكيدية .

د- التوكيدية التصادمية :

يستوجب صدور هذا النمط من التوكيدية ، عندما تتعارض كلمات الطرف الآخر مع أفعاله أو مع حاجات الفرد ، حتى يشعر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة ، كأن نلفت نظر المعلم الذي ينهر الطلاب بأسلوب منفر إلى ضرورة الامتناع عن ذلك ، وعلى الرغم من أن هذا النمط من التوكيدية ، من أكثرها إثارة للعواقب السلبية ، إلا أنه يعد ضرورياً في مواقف معينة وهي محدودة غالباً ، حتى لا يستمر الآخر في الاستهانة بحقوق الفرد وآدميته ، مقلما نوقف رئيس لنا في العمل عند حده ، لأنه يتعمد الإهانة أمام الزملاء بطريقة لا يمكن قبولها . (فرج ، 82:1998) .

ملامح الشخصية المؤكدة في الفكر والثقافة الإسلامية:

إن الدين الإسلامي في جوهره ينظر إلى التوكيد بوصفه وسيلة لدعم الغايات الإسلامية، فالتوكيد يساعد الفرد على إعلان معتقداته، التي قد تكون مختلفة عمن حوله، وعدم الخجل من تبنى موقف مختلف، أو ممارسة سلوك معارض لما هو شائع، ما دام مشروعاً، فضلاً عن أنه يشجع المسلم على أن يكو ن مستقلاً فكرياً، ويرفض الإمعية، فكما يقول على بن أبى طالب رضي الله عنه في الحديث الشريف : " **لا تعرف الحق بالرجال، ولكن اعرف الرجال بالحق** " (أخرجه مسلم). وأن التصور الإسلامي وضع حداً لمفهوم التوكيد ألا وهو حقوق الله، فمن يعتدي عليها لا يصبح مؤكداً لذاته، لأنه يكون متجرئاً على الله، وهذه السمات تتمثل في:

- الجهر بالحق والقدرة على إظهار الاختلاف لقوله تعالى:(**وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ**) (الأنعام : آية 68) .

-عدم الإذعان للمطالب غير المقبولة أو المعقولة، ومما يدل على ذلك تلك القاعدة الإسلامية الشهيرة " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " .

- مراجعة الذات والاعتذار العلني، ومنها ذلك الذي أعلنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مخاطباً أبا موسى الأشعري حين ولاه القضاء قائلاً له : إن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل.-القدرة على طلب تفسيرات من الآخر حول سلوكه، فالإسلام يحث أتباعه على أن يستفسروا من الطرف الآخر حول مبررات بعض سلوكياته التي تثير الغموض لديهم، والتي يجدوا من حقهم أن يطلعوا عليها.

- الاعتداد بالذات لقول الأثر :"**اطلبوا حوائجكم بعزة نفس فإن الأمور تجرى بمقادير** ".(تفسير الشعراوي ، الجزء الأول ، ص٤٥٠٠).

- التعبير عن المودة والمساندة والثناء على الفعل الجيد (فرج ، 1998:389-378) .

المبحث الثالث : المرأة الأرملة

- مقدمة
- تعريف الأرملة
- عدة المرأة الأرملة
- موقف الإسلام من الأرملة
- المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة
- العلامات التي تظهر على المرأة الأرملة

مقدمة :

تتعرض المرأة في حياتها إلى العديد من الأزمات والصدمات المفاجئة التي قد تسبب لها صعوبات عديدة في الاندماج داخل المجتمع ، أو إلى مشكلات نفسية حادة تنعكس على طريقة عيشها ومن بين هذه الصدمات وفاة الزوج لتصبح المرأة بعده أرملة وحيدة أمام مسؤولياتها ومعاناتها التي تبدأ بعد أن يلقى العبء على عاتقها في تربية الأبناء والاهتمام بشؤونهم .. ولاشك أن الزوج هو العائل والسند ، والمرأة حينما تفقد هذا السند يحدث لها عدم إتزان لفترة ، ثم تصبح إحدى اثنتين، إما أن تتماسك أو تنهار، والمرأة المسلمة العربية عامة لديها قوة وإرادة ، وتتحمل الصدمات ، وتستطيع أن تقوم بدور الأم والأب، خاصة إذا كانت عاملة .

وهكذا تجد الأرملة نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسئولياتها الجديدة ، وبالإضافة إلى هذه المعاناة تبدأ معاناة من نوع آخر ، معاناتها من نظرة المجتمع لها لكونها بلا زوج ، فيحسبون عليها حركاتها وسكناتها . فالواقع المعاش يؤكد أن المرأة في أغلب الأحيان ، عندما يموت زوجها تجد نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسئولياتها الجديدة(أبو بكر، 20:2006) .

أولاً : تعريف الأرملة :

ويطلق على المرأة التي توفي زوجها، ولم تتزوج بعده . يقال أرمل فلان ، إذا نفذ زاده وافتقر ، وأرملت المرأة ، إذا مات عنها زوجها .

تعريف الأرملة إجرائياً :

الأرملة : هي من استشهد زوجها نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني خلال حرب الفرقان .

والعلاقة بين نفاذ الزاد والافتقار ، والترمل وثيقة فإن الأرملة تفقد كل شيء في لحظة واحدة .

١- الزوج : الحبيب والأنيس ورفيق العمر وشقيق الروح الذي يشبع حاجاتها العاطفية .

٢- السند المادي : حيث إن الزوج كان ينفق على الأسرة ، وهي الآن لا تدري ماذا سيكون في غد وهل ستحتاج هي وأولادها إلى هذا وذاك ؟ وتمد يدهها للسؤال ؟ وتحرم أولادها مما اعتادوا عليه من حياة طيبة ؟

٣- تفقد أيضاً لقب الزوجة وتصبح الأرملة : وعليها أن تتكيف مع هذا ، وأن تعيش وحيدة بلا رجل.

٤- تفقد كذلك الإحساس بالاستقرار والأمان والتقبل لذاتها ، والإحساس بأنها نصف في زواج ثنائي متلاحم ، وتمسي على إحساس بأنها نصف مبتور انتزع من كل ، إنه نصف لا معنى لوجوده من دون نصفه الآخر الذي رحل (الكندري ، 216:1992) .

ونجد في أغلب الحالات أن الأرملة لا تتزوج بعد رحيل زوجها " وفاته " ، لتخلد ذكراه كما أنه في حالات أخرى تتزوج المرأة بعد وفاته لما تفرضه عليها ظروف الحياة الصعبة ، أو كونها لم تستطع إعالة أبنائها بمفردها فيكون الزواج سبيلها. لكن العديد من النساء الأرامل يرفضن بشدة الزواج ثانية ويناضلن من أجل الأبناء ، وتواصلن مشوار حياتهن دون الزواج ثانية رغم ما يواجهنه من صعوبات عديدة (وافي ، ب ، ت :14) .

عدة المرأة الأرملة :

فسر العلماء فترة (العدة) للنساء ، والمحددة في القرآن عقب الطلاق أو وفاة الزوج ، بأنها للتأكد من خلو الرحم من جنين، وأنها مهلة للصلح بين الزوجين ، أما الآية الأخرى فهي تتحدث عن (عدة) الأرملة بعد وفاة زوجها ، تقول ﴿ **وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً** ﴾ (البقرة : آية 234) والدليل الواضح على أنها تتحدث عن العدة أن الآية تستعمل لفظ " التربص " أي الانتظار فالأرامل ﴿ **يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً** ﴾ والمطلقات عدتهن أن يتربصن بأنفسهن ثلاثة حيضات ، ويقول تعالى ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾(البقرة :آية 228) ويقول تعالى:﴿ **وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ (البقرة :آية 240) عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ، لأن الأربعة أشهر مدة تنفخ فيها الروح في الجنين ، أعني ثلاث أربعينات ولا يتأخر عنها تحركه غالباً ، زيد عشرة أيام لظهور تلك الحركة ، فيتأكد بذلك من عدم وجود حمل من الزوج الأول . وللوفاة بأربعة أشهر وعشر .

موقف الإسلام من الأرملة :

إن موقف الإسلام من الأرملة يختلف كل اختلاف عن هذه النظرة ، وعما تعيشه المرأة من مشاعر بعد رحيل زوجها ، فالإسلام منذ البداية ينظر للأرملة نظرة تعاطف وتراحم باعتبارها ذات ظروف خاصة ، وتحتاج لمن يساندها ، ويدعم كفاحها ، فهي سيدة قدّر لها أن تفقد زوجها وعائلتها ولابد أن تنال رعاية المجتمع المسلم ، الذي ينبغي أن يكفلها كفالة سوية هي وأبناؤها . فهو بشريعته السمحة يدعم الصورة الإيجابية للأرملة ، والتي تساعدها على الانخراط والتفاعل مع الآخرين في المجتمع ، وبين الجيران والأقارب ، بدلاً من أن تجلس وحيدة تجتر الماضي وذكرياته وتكون مرتعاً لوسوسة الشيطان ، وتحاول أن تخلق لنفسها جماعات مرجعية بشرية سوية ، تكون بمثابة إسعافات سريعة لتضميد جراحها ، وضمان عودتها للبداية الصحيحة بعد إعادة ترتيب أوراقها .(الكندري ، 218:1992) .

وتكريم الإسلام للأرملة ينبثق من تكريمه للمرأة عموماً ، فقد سوّى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات الشرعية ، ولا تعرف شريعته التفرقة بين المرأة الأرملة أو غيرها ممن تختلف ظروفهن عنها ، بل إن الإسلام جعل للأرملة منزلة عالية ، حتى قال تعالى في الحديث القدسي (إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ، وقطع النهار في ذكري ، ورحم الأرملة والمسكين وابن السبيل) . والأرملة من القوارير التي أوصى بهن الرسول صلى الله عليه وسلم بل إن معظم أمهات المؤمنين كن من الأرامل ، إلا عائشة بنت أبي بكر – رضي الله عنها – فهي الوحيدة التي تزوجها صلى الله علية وسلم بكراً . (ياقوت ، 35:2007) .

فرب الأسرة المتوفى يخلف من بعده ضعيفين (اليتيم والأرملة) ، كلاهما له احتياجاته فاليتيم في حاجة لمرب ومعيل بجانب رعاية الأم ، والأرملة تحتاج إلى زوج يقضي لها حاجاتها هي وأيتامها .

كما أن الإسلام يعتبر الزواج حقاً أساسياً للأرملة ، أجازه لها الشرع بعد انتهاء العدة ، وهي أربعة أشهر وعشرة أيام ، أو وضع الحمل لو كانت حاملاً ، خاصة إذا كانت في مقتبل العمر ، ولديها أطفال بحاجة إلى رعاية ، فلها أن تتزوج لكي تعف نفسها ، وتكمل حياتها في ظل أسرة طبيعية .

وقد أكد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على مبدأ التكامل بين حاجات الأرملة واليتيم الذي هو في حكم المسكين في قولة صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" **الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل** ".(رواة الترمذي في سنده ، وقد عنون بابه " ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم "). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:"**اتقوا الله في الضعيفين :المرأة الأرملة ، والصبي اليتيم** ".(رواه الألباني ، وأخرجه البيهقي، 104ج22)(ياقوت ، 33:2007) .

وقد جعل الإسلام الإحسان إلى الأرامل ورعايتهن من أجل الأعمال والقربات إلى الله تعالى وأوصت الشريعة الإسلامية بحسن معاملة الأرامل والعناية بهن ، بل حث الإسلام على الزواج بالثيبات وعدم تركهن عرضة للاتهام والكلام ، وهذه النظرة الكريمة للأرملة ، والتي أسس الإسلام قواعدها ، وامتد بعضها إلى المجتمع العربي قبل الإسلام ، تختلف كل الاختلاف عن موقف الديانات والحضارات الأخرى من الأرملة ، ولنا أن ننظر إلى ديانة واحدة على سبيل المثال وهي الديانة الهندوسية ، لنرى كيف تحيي فيها الأرملة : ففي المجتمع الهندي الذي ينتمي غالبيته إلى الديانة الهندوسية ، لا صوت للأرامل ، حيث تفقد الأرملة هويتها – وحتى حقوقها الأساسية – حين تفقد زوجها ، وفي بعض الحالات يقوم السكان بإحراق المرأة وهي حية مع جثة زوجها عند وفاته ،

وهي العادة التي وصفها البعض ب"حياة الساتي " في إشارة إلى عادة حرق الأرملة مع زوجها المتوفي ، وهي ممارسة تم حظرها حالياً . وتواجه الأرامل الهندوسيات مجموعة من المحرمات الاجتماعية ، فعندما يموت الرجل ، يتوقع من أرملته أن تقلع عن جميع المتع الدنيوية ، ولا يحق لها الزواج ، ويقوم أقارب آلاف الأرامل بالتخلص منهن ، ونفيهن إلى بلدات هندوسية متزمتة ، مثل بلدة فريندافان شمالي الهند ، حيث اتضح من دراسة قامت بها بلدية (فريندافان) : أن حوالي ٣ آلاف أرملة يعشن فيها ، وتعيش مئات أخريات في بلدات أخرى ، مثل براجبومي وجوفردان ، وجميعها بلدات دينية هندوسية (حمزة ، 2006: 12) .

ويطلق على الأرملة الهندية – في بعض الأحيان – عبارة " برام " أو " مخلوقة " ، ليست بشراً لأن حالة البشرية لا يمكن أن تتوفر لها إلا بوجود زوجها ، وفي بعض اللغات الهندية ، يشار إلى الأرملة بضمير الغائب غير الحي بدلاً من الضمير " هي " ، وفي أخرى يتم تضعيف الكلمة للإساءة وتعتبر الأرملة عندهم مصدراً للنحس وسوء الطالع ، ولذلك تمنع من حضور الطقوس والاحتفالات التي تشكل جزءاً أصيلاً في الحياة الهندية ، مثل احتفالات الزواج والولادة ، وفي بعض الحالات يعتبر – حتى – ظلها نجساً على أفراد المجتمع الطاهرين .(لطفي ، 22:2006)

ونتيجة لهذه المعتقدات الخاطئة الخاصة بالأرامل ، تعاني أكثر من ٣٣ مليون أرملة هندية من الفقر والجوع والعوز ، كما يعانين الوحدة أيضاً ، بسبب المعتقدات الدينية المختلفة التي تسيطر على عقولهم حيث لا تجيز الديانة الهندوسية للأرملة الزواج مرة أخرى ، مما يجبرهن على العيش وحدهن وسط الفقر والعوز ، وتعيش معظم الأرامل على المساعدات ، وبعضهن يلجأن إلى التسول.

فشتان بين رحمة الإسلام بالأرملة ، وما تناله في ظل شريعته وهديه من رعاية وتكريم وبين موقف الديانات والحضارات الأخرى من الأرامل ، والذي يقوم على الإجحاف بها وإهدار كل حقوقها بمجرد ترملها .

إن القرآن أباح خطبة المعتدة أثناء العدة ، ولكن بالتلميح والتعريض وليس التصريح . والزواج حصن للمرأة والرجل معاً ، وإن كانت هناك تقاليد تنظر للأرملة التي تتزوج نظرة سيئة ، فهي نظرة خاطئة ، ولكن ينبغي أن تراعي الأم مصلحة أبنائها في اختيار الزوج ، وأن يراعي الأبناء أيضاً والدتهم ، ويحسنوا إليها إذا رغبت في الزواج في أي سن ولا يتهموها ، وأدعو المجتمع لمراعاة الأرامل والرجل الذي يراعي الأيتام في بيته سيكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة . (الشبكة الإسلامية ، 12:2005) .

المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة :

ليس في الأرملة ما ينقص كرامتها أو يقلل من مكانتها عند الله وعند الناس ، وكل ما يثار في المجتمع من نظرات متدنية للأرملة هو أقرب إلى التصورات الجاهلية منه إلى التصورات الإسلامية لان وفاة الزوج هو قدر الله ، وليس لها أي ذنب فيه ، بل إن كثيراً من الأرامل يضربن المثل والقدوة حين يقمن بتربية أولادهن على أفضل ما يكون .

أ- مشكلات نفسية :

تواجه الأرملة العديد من المشكلات التي تدفع بها نحو عديد من الأمراض النفسية ، من أشهرها القلق والاضطراب الدائمان ، وهذه الأمراض من أهم أسبابها التوابع الأولية لوفاة الزوج ، وهي مواجهة الحياة بدون سند ، فبعد أن كانت الزوجة تعتمد على زوجها في العديد من الأمور التي هي أصلاً من واجبات الرجل ، تجد نفسها مسئولة عن تأدية دورها ودوره معاً

وأيضاً تتعرض الزوجة لفراغ عاطفي ، وكذلك الأبناء نتيجة لغياب الزوج ، وهنا تأتي حاجة ضغوط المجتمع ، والخوف على الأبناء ، فتعيش في صراع بين حاجتها وخوفها على الأبناء ، وقد يتغلب حب الأبناء والخوف عليهم على رغبتها في الزواج أو تتطور الصراعات داخلها إلى قلق وإحباط ، واكتئاب ، وينعكس ذلك كله على أبنائها ، والمحيطين باعتبارهم السبب الذي يحول دون سعادتها وعلى ذلك ينبغي على المجتمع أن يساعد المرأة على الزواج إذا رغبت في ذلك ، ولا يعد ذلك نكراناً للشريك الراحل ، أو جحوداً منها، والأبناء والأقارب أولى الناس بذلك .(عبد العاطي وآخرون ، 1998:122) .

كل ذلك يؤدي بالأرملة إلى حالة من الرهاب والفوبيا تجاه هذه المؤسسات الثلاث : الدولة والمجتمع ، والعائلة ، وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة عن الناس ، وهو ما يجر خلفه أمراضاً نفسية عديدة ، على رأسها حالة من الإكتئاب يولدها الكبت النفسي وفقدان الأمن النفسي والعزلة والوحدة النفسية .

ب- مشكلات اجتماعية :

إن نظرة المجتمع للمرأة التي بلا زوج أرملة أو مطلقة واحدة ، إلا أنها بالنسبة للأرملة تبدأ بالشفقة ، وللمطلقة بالتوجس والشك ، ومن ثم فإن النظرة للأرملة أرق ، نظراً لأنها فقدت العائل لظروف خارجة عن إرادتها ، وتواجه الأرملة مشاكل عدة :

أولاً : من ناحية أهل الزوج ، فلو أرادت أن تتزوج ولديها أبناء تبدأ مشاكل الحضانة ، وأحياناً يطلب أهل الزوج منها الزواج من أحد أفراد العائلة ، وذلك من أجل الأولاد ، كما أنها تصبح مصدر قلق لنساء العائلة خوفاً على أزواجهن .

ثانياً : ومن ناحية أهل الزوجة ، فإنها تخضع لرقابة صارمة خوفاً عليها إذا لم تنتقل إلى بيت أهلها وظلت في بيت الزوجية ، وقد يكون الأمر سهلاً إذا كانا الأبوان أحدهما ، أو كلاهما على قيد الحياة ولكنه يكون صعباً إذا كانا قد توفيا .

ثالثاً : تسوء علاقات الجوار والصداقة إلى حد كبير وتخشى أي امرأة أن ينظر زوجها إلى هذه الأرملة (صادق ، 33:1991) .

ج- مشكلات اقتصادية :

تعاني الأرملة بعد موت زوجها معنوياً ومادياً . وهي التي وحيدة بلا معيل أو كفيل ، وهذا بحد ذاته يمثل كارثة بالنسبة للأرامل لا سيما ربة البيت غير العاملة ، فهي لا تعرف إلى ماذا سينتهي أمرها ، هل ستكون بحاجة هذا أو ذاك ؟ كيف ستؤمن متطلبات يتماها التي لا تنتهي ؟ مسئولية تحتم عليها إعادة حساباتها والاستعداد لوضع مادي مختلف يتطلب منها الحكمة والاقتصاد أو ربما التقشف ولو لفترة ن مع مراعاة حقوق يتماها المالية شرعاً وقانوناً ، فهم أمانة ومسئولية كبيرة تشغل كاهل الأرملة ، فهناك أفواه وبطون يجب أن تشبع وأجساد يجب أن تلبس وتنام وتتعلم........إلخ ، فكيف بها إن كانت في وضع مادي متعسر أصلاً ، لم يترك لها الزوج شيئاً تستند عليه في حياتها المقبلة من مال أو ملك وغيرها ، وهذا أغلب ما تعانيه الأرملة بعد فقد زوجها .

كثير من النساء يكتب عليهن القدر مواجهة الحياة ومعاناتها بمفردهن بعد ذهاب رفيق العمر، فتتحملن مسئولية الأب والأم معاً ويصبحن الرب الوحيد لكل أفراد الأسرة ، ومن ثم يكنّ في أمس الحاجة للدعم النفسي من المحيطين بهن .

وغنه من الطبيعي أن تشعر المرأة بالكآبة عند فقدان شخص ما أو وفاة عزيز ، ولكنها قد تشكو في صحتها النفسية ، إذا استمرت العلامات المذكورة أدناه مدة طويلة .

العلامات التي تظهر على الأرملة :

- الشعور بالحزن معظم الوقت .
- صعوبة النوم ، أو النوم أكثر من اللزوم .
- صعوبة التفكير بوضوح .
- فقدان الاهتمام بالنشاطات الممتعة ، أو الطعام أو الجماع .
- المشكلات الجسدية مثل : الصداع أو اضطرابات الأمعاء غير الناجم عن مرض .
- التكلم والتحرك البطيئان .
- قلة الحيوية لأداء النشاطات اليومية .

– التفكير في الموت أو الانتحار . (عابد ، 2008 :20) .

إن الأرملة بحاجة إلى وقت ليس بالقصر للتكيف مع حياتها الجديدة ، إذ تشعر في بداية الأمر بأنها ضعيفة وعاجزة عن اتخاذ أي قرار ، ولا تستطيع تحمل أية مسئولية ، وبمرور الوقت تتكيف مع الوضع الجديد ، خاصة إذا ساعدها المحيطون على تنمية ثقتها بنفسها وبقدراتها (خويطر، 2010 :80) .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- الدراسات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية
- الدراسات المتعلقة بالصراع النفسي
- الدراسات المتعلقة بتوكيد الذات
- تعقيب على الدراسات السابقة

تقديم:

قام الباحث في هذا الفصل بعرض لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم تصنيف الدراسات حسب المتغيرات، وترتيبها تصاعدياً من القديم إلى الحديث.

وتناول الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة كما يلي :

أولا : الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية.

ثانيا : الدراسات التي تناولت الصراع النفسي .

ثالثا : الدراسات التي تناولت توكيد الذات .

أولاً : الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية :-

١- دراسة(فتحي ، ٢٠٠٠) :

بعنوان : " التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية لحماية بيئتها من التلوث " .

هدفت الدراسة إلى : تنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية تجاه المشكلات البيئية، واعتمدت الباحثة في بحثها منهج المسح الاجتماعي .

واستخدمت الباحثة في الدراسة : الملاحظة البسيطة ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعدادها .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٥٨) سيدة من المستفيدات من خدمات تنمية المجتمع بقرية برطس في محافظات الجيزة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية ، وهذا يدل على فعالية تطبيق برنامج التدخل المهني في تنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية تجاه المشكلات البيئية.

٢-دراسة(محمد، ٢٠٠١) :

بعنوان : " العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية " .

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (١٧٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً .

واستخدم الباحث في الدراسة : المنهج الإرتباطي واستخدم في دراسته مقياس التوكيدية من إعداد سامية القطان (١٩٨٦) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد أحمد عثمان (١٩٩٣) .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : إلى وجود علاقة ارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والتوكيدية ، وهذا يؤكد أن الشخص التوكيدي شخص يتمتع بإتزان إنفعالي على المستوى العميق يمكنه من الإيجابية في العلاقات الاجتماعية .

٣- دراسة(محمد ، ٢٠٠١) :

بعنوان : " **المسئولية الاجتماعية في ضوء مفهوم الطاقة النفسية** " .

هدفت الدراسة إلى :تفسير مستويات المسئولية الاجتماعية وفقا لمستويات الطاقة النفسية (مجدولة وغير مجدولة) . وقصد بالطاقة النفسية المجدولة الطاقة التي تستهدف البناء وتمد الفرد بالقدرة على المواجهة في الاتجاه الصحيح، أما الطاقة النفسية غير المجدولة فتعني الطاقة التي تستهدف التفكيك والفناء وتخدم غرائز الموت . وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس المسئولية الاجتماعية الصورة (ك) من إعداد سيد أحمد عثمان١٩٩٣) ومقياس الطاقة النفسية من إعداده .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٢٣٣) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من كليات مختلفة من جامعة بنها تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٢ سنة) .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن هناك ارتباط دال بين مرتفعي المسئولية الاجتماعية ومرتفعي الطاقة النفسية المجدولة، وهناك اتساق بين مستوى المسئولية الاجتماعية ومستويات الطاقة النفسية، حيث يرتفع مستوى المسئولية الاجتماعية بارتفاع مستوى الطاقة النفسية، وينخفض مستوى المسئولية الاجتماعية بانخفاض مستوى الطاقة النفسية المجدولة.

٤- دراسة(علي ،٢٠٠١) :

بعنوان :" الدجماطقية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة " .

هدفت الدراسة إلى : إيضاح صورة العلاقة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية، والى الكشف عن الفروق في الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية والتي يمكن أن تعزى إلى متغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى الدراسي، نوع الدراسة الجامعية .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٥١٢) طالبا وطالبة من مختلف الكليات والمستويات الدراسية منهم (٢٥٣) طالب و(٢٥٩) طالبة .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس روكيش ترجمة وإعداد صلاح الدين أبو ناهية، ومقياس المسئولية الاجتماعية (E) للدجماطقية صورة لسيد عثمان الصورة (ك) .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية .كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدجماطقية لصالح مرتفعي الدجماطقية .وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي

الذكور والإناث على مقياس الدجماطقية وذلك لصالح مجموعة الإناث .في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدجماطقية تعزى إلى نوع الدراسة الجامعية، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن .وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المسئولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، أو نوع الدراسة الجامعية، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن.

٥- دراسة (العدل، ٢٠٠٢) :

بعنوان :"القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي" .

هدفت الدراسة إلى : بحث علاقة متغير القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي .وكذلك بحث إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال درجاتهم في الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٤٩٥) من طلاب الصف الأول الثانوي في محافظات الإسماعيلية، وجميع أفراد العينة من الذكور .

واستخدم الباحث في الدراسة : عدة مقاييس هي :مقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد دزريلا ونيزو، ومقياس الذكاء الاجتماعي لمحمد عماد الدين إسماعيل، ومقياس المسئولية الاجتماعية" الصورة ت "من إعداد سيد أحمد عثمان، ومقياس مفهوم الذات الاجتماعي من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.كما أنه يمكن التنبؤ بدرجات حل المشكلات الاجتماعية من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

٦- دراسة(الشايب ،٢٠٠٢) :

بعنوان : " **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت** " .

هدفت الدراسة إلى : التعرف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٥٠٠) طالب وطالبة وزعوا بالتساوي على الكليات المختلفة .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان ، ومقياس تنظيم الوقت وهو من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود علاقة دالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعاً لمتغيري ميدانية الدراسة ، ونوع التخصص ، بينما توجد فروق دالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الذكور ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعاً لمتغير التخصص ، ولا بين السنة الأولى والسنة الأخيرة.

٧- دراسة (العامري ،٢٠٠٢) :

بعنوان" فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة" .

هدفت هذه الدراسة إلى : تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسئولية الاجتماعية من واقع ظروف دولة الإمارات ومحاولة التحقق من عدد من الفنيات الإرشادية في تنمية معدلات المسئولية الاجتماعية لدى مجموعة من طالبات الثانوية.

وقد تكونت عينة الدراسة من : ٤٨ طالبة قسمن إلى مجموعتين(٢٤) ضابطة و(٢٤) تجريبية من الصف الأول ثانوي وتتراوح أعمارهن (١٥-١٧ سنة) .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي تأثرت بالبرنامج الإرشادي ، حيث أدى البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية .

٨- دراسة كنمير(Kennemer,2002) :

بعنوان : " **العوامل التي تتنبأ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة** " .

هدفت هذه الدراسة إلى : معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (١٠٠) طالب ، منهم(٣١) طالباً و(٦٩) طالبة ممن ينتمون إلى الجامعة .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس المسئولية الاجتماعية العالي المبتكر (GSRI) من إعداد ستاريت(Starret,1996) ويتفرع من هذا المقياس : مقياس المسئولية الاجتماعية العالي (GSRS) ، مقياس المسئولية نحو الأشخاص (RPS) ، ومقياس المحافظات (SCS) .

وقد أشارت نتائج الدراسة : إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب في مقياس المسئولية الاجتماعية العالي ، كما كشفت أيضاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مقياس المسئولية الاجتماعية نجو الأشخاص .

<u>٩– دراسة (كردي ، ٢٠٠٣) :</u>

بعنوان : " العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ودافع الإنجاز " .

هدفت الدراسة إلى : التعرف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ودافع الإنجاز .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٢٠٠) طالبة بكلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى ، تراوحت أعمارهن بين (١٩–٢٤) سنة ، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى المفحوصات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية ، والثانية المفحوصات ذوات المسئولية الاجتماعية المنخفضة .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان (١٩٧٣) ومقياس الدافع للإنجاز من إعداد الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود علاقة دالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية والدافع للإنجاز لدى طالبات كلية التربية ، كما أن الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية أعلى من الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية المنخفضة في دافع الإنجاز .

<u>١٠– دراسة (قنديل ، ٢٠٠٣):</u>

بعنوان : "علاقة المناخ الأسرى بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " .

هدفت الدراسة إلى : التعرف إلى علاقة المناخ الأسرى ككل كما يدركه الأبناء وكل جانب من جوانبه بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وفي نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة . والتعرف إلى الفروق في المناخ الأسرى ككل و كل جانب من جوانبه ، والفروق في المسئولية الاجتماعية باختلاف (الجنس – حجم الأسرة – الترتيب الميلادي) .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٢٤٣) تلميذاً و تلميذة، منهم (١٢٣) تلميذاً و(١٢٠)تلميذة من تلاميذ و تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدارس إدارة الساحل التعليمية بشمال القاهرة .

واستخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية :اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٥) ، ومقياس المستوى الاجتماعي –الاقتصادي من إعداد عبد العزيز السيد الشخص(١٩٩٥) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد ثناء السيد النجيحى (١٩٨٤) وتعديل/الباحثة، ومقياس العلاقات الأسرية من إعداد موسى (١٩٧٤) ، ومقياس المناخ الأسرى من إعداد الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود علاقة موجبة دالية إحصائيا عند مستوى 0.01) (بين المناخ الأسرى ككل و المسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل .كما تبين وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين جوانب(الترابط – الإشراف– الحرية) كبعض جوانب الأسرة و المسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل. وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين جانب(النزاع) كأحد جوانب المناخ الأسرى و المسئولية الاجتماعية

لدى العينة ككل .كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسرى المنخفض والمسئولية الاجتماعية، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) في المسئولية الاجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسرى المنخفض والأسر ذات المناخ الأسرى المرتفع ولصالح الأسر ذات المناخ الأسرى المرتفع.

١١- دراسة رايت وآخرون (Wright and others,2004) :

بعنوان :" استكشاف مدى ملائمة برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني – دراسة حالة جماعية ".

هدفت الدراسة إلى : فحص تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني .وتم استخدام دراسة الحالة الجماعية، وبلغ عدد المشاركون خمسة أطفال ذكور مصابين بالشلل الدماغي. واشتملت مصادر المعلومات على ملاحظات الرصد الميداني، والسجلات الطبية، وإجراء مقابلات مع أطباء المشاركين والمعالجين والآباء .

وقد تكونت عينة الدراسة من : خمسة أطفال ذكور مصابين بالشلل الدماغي .

واستخدم الباحث في الدراسة : دراسة الحالة الجماعية ، واشتملت مصادر المعلومات على ملاحظات الرصد الميداني ، والسجلات الطبية، وإجراء مقابلات مع الأطباء المشاركين والمعالجين والآباء .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : زيادة للإحساس بالقدرة، والمشاعر الإيجابية عن البرنامج، والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية. وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية يمكن أن يخصص للأطفال المعوقين، وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة به.

١٢- دراسة (قاسم ،٢٠٠٨) :

بعنوان : "فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى : معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية،واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٣٦) طالبا جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها (١٨) طالب .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس المسئولية الاجتماعية وهو من إعداده، ويتكون البرنامج الإرشادي من ثلاثة عشر جلسة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .

ثانياً : الدراسات التي تناولت الصراع النفسي :

١– دراسة هانسون وآخرون(Hanson et . al , 1992) :

بعنوان : " **العلاقة بين أبعاد الصراع البينشخصي والتوافق لدى عينة من طلاب الجامعة** " .

هدفت الدراسة إلى : فحص العلاقة بين أبعاد الصراع البينشخصي والتوافق .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (١١٣) طالبا بين طلاب الجامعة .

واستخدم الباحث في الدراسة : عدة أدوات تضمنت مقياس صراع الفرد في علاقاته الاجتماعية واختبار التوافق العام ، ومقياس تقدير الشخصية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود علاقة موجبة ودالة بين أبعاد الصراع النفسي وكل من مشكلات اضطراب السلوك ، والنظرة السلبية للحياة إلى جانب وجود علاقة سالبة ودالة بين الصراع النفسي والكفاءة الشخصية، كذلك أظهرت النتائج أن التناقض القيمي كان أقوى العوامل ارتباطا بأبعاد الصراع النفسي .

٢– دراسة نيوتن وآخرون (Newton et . al , 1995) :

بعنوان : " **الصراع والإنسحاب أثناء التفاعلات الزوجية وأدوار العداء وأساليب الدفاع** " .

هدفت الدراسة إلى : فحص ما إذا كان العداء أو العدوانية واستخدام الميكانيزمات الدفاعية يسهم في حدوث الصراع النفسي والانسحاب أثناء التفاعلات الزوجية .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٩٠) تسعون فرداً من المتزوجون حديثاً .

واستخدم الباحث في الدراسة : عدة أدوات تضمنت مقياس الصراع النفسي ، وقائمة ميكانيزمات الدفاع (DMI) Defense Mechanisms Inventory ومقياس العدوانية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن المستويات العالية من العدوانية ترتبط بالصراع النفسي ، وأن المستويات المنخفضة من الأساليب الدفاعية ترتبط بالصراع المتزايد .

٣– دراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996) :

بعنوان : " **دينامية التغيير في العلاج النفسي : التمكن من الصراعات الشخصية** " .

هدفت الدراسة إلى : تناول العلاقة بين سيطرة أنماط سوء التوافق داخل الفرد الناتج عن الصراع النفسي والأثر المترتب على العلاج النفسي .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٤١) إحدى وأربعون مريضا نفسيا ممن اعتادوا التردد على العيادات النفسية.

واستخدم الباحثان في الدراسة : عدة أدوات تضمنت مقياس حل الصراع النفسي إلى جانب البرنامج العلاجي المستخدم .

وأوضحت النتائج : وجود تأثير دال للبرنامج العلاجي المستخدم في خفض أنماط سوء التوافق الناتج عن الصراع النفسي لدى عينة الدراسة .

٤- دراسة(الخريب ،٢٠٠٦) :

بعنوان " **الصراعات الشخصية وانعكاساتها على الأمن الوظيفي** " . دراسة مسحية لاتجاهات العاملين بديوان وزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض" .

هدفت الدراسة إلى : التعرف على مفهوم الصراعات الشخصية وأسبابها وانعكاساتها على الأمن الوظيفي والتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائياً بين وجهات نظر المبحوثين إزاء أسباب الصراعات الشخصية وانعكاساتها على الأمن الوظيفي في وزارة التربية والتعليم وفقاً لخلفياتهم الشخصية والوظيفية .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٣٣٩١) فرداً .

واستخدم الباحث في الدراسة : أداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة والمتوسطات الحسابية .

وتبين من نتائج دراسته : أن هناك اتفاقا في رؤية عينة الدراسة على مدى الانعكاس الإيجابي للصراعات الشخصية على الأمن الوظيفي حيث تراوحت متوسطات موافقتهم الحسابية على انعكاسات الصراع الشخصية الإيجابية على الأمن الوظيفي ما بين (٣.٨٧-٣.٤٤) واتضح أن عينة الدراسة موافقون على جميع الانعكاسات الإيجابية للصراعات الشخصية على الأمن الوظيفي.

ثالثاً : الدراسات التي تناولت توكيد الذات :

١- دراسة (جودة ، ١٩٩٨) :

بعنوان : " **مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة** " .

هدفت الدراسة إلى :- الكشف عن العلاقات المحتملة الوجود بين مستوى التوتر النفسي وبعض المتغيرات النفسية تلك التي تتمثل في وجهة الضبط ، التوكيدية لدى المعلمين في محافظات غزة ثم معرفة الحالة الاجتماعية والعمر وسنوات الخبرة على التوتر النفسي .

وقد تكونت عينة الدراسة من :- (٣٢٠) معلماً ومعلمة منهم (٢٢٢) معلم و (٩٨) معلمة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لكافة محافظات غزة .

وقد استخدمت الأدوات الدراسية التالية :- قائمة الضغوط النفسية للمعلمين ، مقياس وجهة الضبط ، مقياس التوكيدية .

أما الأساليب الإحصائية المستخدمة :- المتوسط الحسابي ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار " ت " ، تحليل التباين الأحادي .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات التوتر (عال – منخفض – متوسط) والتوكيدية وهذه النتيجة تدل على أن ارتفاع متوسطات درجات التوتر يصاحبها انخفاض في مستوى التوكيدية .

٢- دراسة(أبو غزالة ،١٩٩٩) :

بعنوان :" **الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من الذكاء ، تأكيد الذات وبعض السمات المرضية** " .

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن الفروق بين المستويات الثلاث للضغوط النفسية (المرتفعة ، المتوسطة ، المنخفضة) .

وقد تكونت عينة الدراسة :- من طالبات كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الإبتدائية بمحافظة جدة والطالبات من المستوى الثالث ومن جميع تخصصات التربية .

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية :- استمارة جمع البيانات ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ، مقياس تأكيد الذات من إعداد الباحثة ، مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على الضغط ، قائمة هوبكنز لأعراض الضغط .

واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :- تحليل التباين الأحادي (النسبة الغائبة) .

وقد توصلت الباحثة للنتائج التالية :- أن الضغوط النفسية لا ترتبط بتأكيد الذات في الأبعاد التالية : الثقة بالنفس ، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية ، الاستجابة للنقد ، والإعتراف بالعيوب الشخصية ، الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة . وأن الضغوط النفسية ترتبط ببعد الرفض من أبعاد توكيد الذات .

٣- دراسة (الخضير ، ١٩٩٩) :

بعنوان " **فاعلية برنامج توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الإكتئابية** " .

هدفت الدراسة إلى :- التحقق من فاعلية برنامج توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الإكتئابية والتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي التوكيدي في خفض درجة الإكتئاب لديهن .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (٣٨) طالبة من طالبات جامعة الملك " سعود " اللاتي تعانين من الاكتئاب ، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر ، ودرجة الاكتئاب ، ودرجة تقدير الذات ، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

واستخدمت الباحثة في دراستها :- مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة ، مقياس الاكتئاب الصادر عن مستشفى الصحة النفسية بالطائف من إعداد " فهد الدايم " وآخرين (١٩٩٣م) البرنامج التوكيدي من إعداد الباحثة .

وأسفرت نتائج الدراسة : عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاكتئاب بين نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات بين نتائج كل من القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التوكيدي لصالح القياس البعدي . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير الذات بعد تطبيق برنامج التدريب التوكيدي ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، في الاكتئاب بعد تطبيق برنامج التدريب التوكيدي ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

٤- دراسة (فرج وعبد الله ، ١٩٩٩) :

بعنوان " التوافق الزواجي في علاقته بتوكيد الذات لدي الأزواج المصرين " .

وقد هدف الباحثان من دراستهما : إلى الكشف عن هذه العلاقة والمهارات النوعية المنبئة بمستوي التوافق بين الزوجين ، والمقصود بالمهارات النوعية التوكيد به للذات هو إبداء الإعجاب ، ضبط النفس ، الاعتزاز العلني ، والمصارحة .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (١٤٠) زوجًا وزوجة تتراوح أعمارهم بين (٣٤-٣٩) عامًا من ذوي التعليم العالي والمتوسط باستخدام مقياس توكيد الذات في العلاقات الزوجية ؛ومقياس التوافق الزوجي اللذين طبقا علي كلا الزوجين كل علي حده.

وقد توصل الباحثان إلى : أن مستوى توكيد الفرد - زوج أو زوجة- يرتبط بمستوي توافقه الزواجي وأن هناك ارتباطًا مرتفعًا بين التوافق الزواجي للزوجين ومستوى توكيدهما العام للذات والذي لم يؤثر تأثيرًا دالا في التوافق بينهما نوعيًا سواء(ذكرًا أو أنثي) أو(مهارات التوكيد ونوعيته) وقد ارتبط ارتفاع مستوي هذه المهارات لدى الفرد(الزوج أو الزوجة) بارتفاع مستوي التوافق والعكس بالعكس - إذ أنه " قد يتدني التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدي الأبناء المراهقين .هذا التوافق في ظل مقدار مرتفع من مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة ، وتوجيه النقد وإظهار الاختلاف " وقد فسرت النتائج تأسيسًا على : أن إظهار وإبداء أو ممارسة تلك المهارات

ومدي تأثيرها علي توافق كل من الشريكين أساسه تدخل العوامل الثقافية لكل مجتمع وعاداته (وتثير هذه النتيجة مسالة دور الثقافة في تشكيل تأثير التوكيد في التوافق الزواجي).

٥- دراسة (العمودي ، ٢٠٠١) :

بعنوان " التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدي عينة من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة " .

وقد تكونت عينة الدراسة من : ٤٤٠ زوجاً وزوجة ، تتراوح أعمارهم بين ١٨-٥٠ سنة بمستوي تعليمي من الابتدائي إلى ما فوق المستوي الجامعي ؛ ومن طبقة اجتماعية واقتصادية عليا ووسطى ودنيا .

واستخدم الباحث : أداتين لقياس التوافق الزواجي وتوكيد الذات .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع(ذكر - أنثى) أي لدى الزوج و الزوجة ، وأيضًا وجدت فروق في التوافق الزوجي لدي الزوجين باختلاف مدة الزواج.. إلا أنه لم توجد فروق دالة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات لدي عينة الدراسة .

٦- دراسة (الرجيب ، ٢٠٠٧) :

بعنوان " مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية ".

هدفت الدراسة إلى : فحص العلاقة بين عوامل مهارات التوكيدية المختلفة وأساليب التنشئة الوالدية من جانب كل من الأب والأم لدى الذكور والإناث .

وقد تكونت عينة الدراسة من :(٣٢٠) مبحوثا، (١٠٧ من الذكور، ٢١٣ من الإناث) وقد بلغ متوسط عمر العينة ٢٣.٩٢ سنة بانحراف معياري قدره ٧.٢٤.

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس مهارات توكيد الذات (طريف شوقي،١٩٩٨). مقياس التنشئة الاجتماعية (زين العابدين درويش،١٩٨٩).

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- تسهم المساواة في مقابل التفرقة، والتسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم، واتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأب في التنبؤ بعامل "الإنصاف وتقدير الآخرين" لدى الذكور .

- تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأب ، والاتجاه نحو بث الطمأنينة من جانب الأم، والاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأم والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب

الأم، والاتجاه نحو القبول في مقابل الرفض والنفور من جانب الأم في التنبؤ بعامل "الدفاع عن الحقوق الخاصة" لدى الذكور .

– تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب في التنبؤ بعامل "القدرة على مواجهة الأخريين" لدى الإناث .

– تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل رفض التناقض من جانب الأب، والاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة، واتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم في التنبؤ بعامل الدفاع عن الحقوق العامة لدى الإناث .

- http://www.afaq-n.net/showthread.php?t=20484

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد أن قام الباحث بتصنيف وعرض للدراسات المتوفرة لديه حسب المتغيرات التي تناولها سيقوم الباحث بالتعليق على هذه الدراسات بصورة مختصرة كالتالي :

أولاً : الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية :

من حيث الهدف :

بعد اطلاع الباحث على أهداف الدراسات السابقة والمتعلقة بالمسئولية الاجتماعية وجد أن بعض الدراسات تناولت المسئولية الاجتماعية وكانت تهدف للكشف عن تنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية تجاه المشكلات البيئية كدراسة (فتحي،٢٠٠٠)،ودراسة كنمير(Kennemer,2002) ودراسة (قاسم ،٢٠٠٨) وكانت تهدف لبيان أثر الجنس (ذكور وإناث) في المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة ، كدراسة (علي ،٢٠٠١) ودراسة (قنديل ، ٢٠٠٣) وكانت تهدف للتعرف على علاقة المناخ الأسرى ككل كما يدركه الأبناء وكل جانب من جوانبه بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وفي نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة ، ومعرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات كدراسة (العدل، ٢٠٠٢) وكانت تهدف والكشف عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية كدراسة(محمد، ٢٠٠١) ، ومعرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت . كدراسة(الشايب ،٢٠٠٢) ، ومعرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ودافع الإنجاز كدراسة (كردي ، ٢٠٠٣) .

من حيث العينة :

ومن خلال إطلاع الباحث على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة والخاصة بموضوع المسئولية الاجتماعية فقد وجد تباين أحجام في أحجام العينات حيث بلغ حجم أصغر عينة (٥) أطفال ،وذلك في دراسة رايت وآخرون(Righit & Others,2004) وبلغ حجم أكبر عينة (٥١٢) كما في دراسة علي (٢٠٠١) ، وتراوحت أحجام بقية عينات الدراسات الأخرى بين حجمي عينتي تلك الدراسات . أما الدراسات السابقة والخاصة بموضوع توكيد الذات ، ، بلغ حجم أكبر عينة (٤٤٠) زوجا وزوجة كما في دراسة (العمودي، ٢٠٠١) وبلغ حجم أصغر عينة (٣٢٠) مبحوثا كما في دراسة (الرجيب ، ٢٠٠٧) ، أما في الدراسات السابقة والخاصة بموضوع الصراع النفسي، فقد كانت أصغر عينة(٤١) مريضاً نفسياً ، كما في دراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996) ، وبلغ حجم أكبر عينة(٣٣٩١) كما في دراسة (الخرب ،٢٠٠٦) .

من حيث الأدوات :

ومن خلال إطلاع الباحث على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وجد أن الدراسات استخدمت عدة مقاييس للمسئولية الاجتماعية وكان أهمها : مقياس المسئولية الاجتماعية (ث) في دراسة (العدل، ٢٠٠٢)ومقياس المسئولية الاجتماعية الصورة ك في دراسة(محمد ، ٢٠٠١) ومقياس المسئولية الاجتماعية في دراسة(فتحي ،٢٠٠٠) دراسة(محمد، ٢٠٠١) ودراسة(الشايب ،٢٠٠٢) ودراسة (كردي ، ٢٠٠٣) ودراسة (قنديل ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (قاسم ،٢٠٠٨) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية (E) في دراسة(علي ،٢٠٠١)،ومقياس المسئولية الاجتماعية العالي المبتكر (GSRI) في دراسة كنمير(Kennemer,2002).

من حيث النتائج :

بعد اطلاع الباحث على نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت المسئولية الاجتماعية وجد : أن هناك بعض نتائج الدراسات السابقة بينت علاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوكيدية كدراسة (محمد، ٢٠٠١) ، وعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والدجماطقية كدراسة (علي ،٢٠٠١) وعلاقة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي كدراسة (العدل، ٢٠٠٢) ، وعلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت كدراسة (الشايب ،٢٠٠٢) وعلاقة دالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية والدافع للإنجاز لدى طالبات كلية التربية كدراسة (كردي ، ٢٠٠٣) ، وعلاقة موجبة دالية إحصائيا بين المناخ الأسرى ككل و المسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل كدراسة (قنديل ، ٢٠٠٣) .

وكذلك بينت بعض نتائج الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية كدراسة(فتحي ،٢٠٠٠) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المسئولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، أو نوع الدراسة الجامعية، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن.كدراسة(علي ،٢٠٠١) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لصالح الذكور كدراسة (الشايب ،٢٠٠٢) ، ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي تأثرت بالبرنامج الإرشادي ،حيث أدى البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية كدراسة (العامري ،٢٠٠٢) ، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب في مقياس المسئولية الاجتماعية العالي ، كدراسة كنمير(Kennemer,2002) ،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية كدراسة (قاسم ،٢٠٠٨) .

ثانياً – الدراسات التي تناولت الصراع النفسي :

من حيث الهدف :

معظم الدراسات تناولت الصراع النفسي وكان هدف معظم الدراسات : فحص العلاقة بين أبعاد الصراع البينشخصي والتوافق . كدراسة هانسون وآخرون(Hanson et . al , 1992) ، وفحص ما إذا كان العداء أو العدوانية واستخدام الميكانيزمات الدفاعية يسهم في حدوث الصراع النفسي والانسحاب أثناء التفاعلات الزوجية كدراسة نيوتن وآخرون (Newton et . al , 1995) ، وتناول العلاقة بين سيطرة أنماط سوء التوافق داخل الفرد الناتج عن الصراع النفسي والأثر المترتب على العلاج النفسي كدراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996) ، والتعرف على مفهوم الصراعات الشخصية وأسبابها وانعكاساتها على الأمن الوظيفي والتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائياً بين وجهات نظر المبحوثين إزاء أسباب الصراعات الشخصية وانعكاساتها على الأمن الوظيفي في وزارة التربية والتعليم وفقاً لخلفياتهم الشخصية والوظيفية كدراسة(الخرب ،٢٠٠٦) .

من حيث العينة :

من خلال إطلاع الباحث على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة والخاصة بموضوع الصراع النفسي، فقد كانت أصغر عينة(٤١) مريضاً نفسياً ، كما في دراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996) ، وبلغ حجم أكبر عينة(٣٣٩١) كما في دراسة (الخرب ،٢٠٠٦) .

من حيث الأدوات :

من خلال إطلاع الباحث على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وجد أن الدراسات استخدمت عدة مقاييس للصراع النفسي وكان أهمها :عدة أدوات تضمنت مقياس صراع الفرد في علاقاته الاجتماعية واختبار التوافق العام ، ومقياس تقدير الشخصية كدراسة هانسون وآخرون(Hanson et . al , 1992) ، وعدة أدوات تضمنت مقياس الصراع النفسي ، وقائمة ميكانيزمات الدفاع (DMI) Defense Mechanisms Inventory ومقياس العدوانية كدراسة نيوتن وآخرون (Newton et . al , 1995) ، وعدة أدوات تضمنت مقياس حل الصراع النفسي إلى جانب البرنامج العلاجي المستخدم كدراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996)، وأداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة والمتوسطات الحسابية كدراسة(الخرب ،٢٠٠٦) .

من حيث النتائـج :

نتائج الدراسات التي تناولت الصراع النفسي يلخصها الباحث في : أن هناك بعض نتائج الدراسات السابقة بينت وجود علاقة موجبة ودالة بين أبعاد الصراع النفسي وكل من مشكلات اضطراب السلوك ، والنظرة السلبية للحياة إلى جانب وجود علاقة سالبة ودالة بين الصراع النفسي والكفاءة الشخصية ،كذلك أظهرت النتائج أن التناقض القيمي كان أقوى العوامل ارتباطا بأبعاد الصراع النفسي كدراسة هانسون وآخرون(Hanson et . al , 1992) ، وأن المستويات العالية من العدوانية ترتبط بالصراع النفسي ، وأن المستويات المنخفضة من الأساليب الدفاعية ترتبط بالصراع المتزايد ، كدراسة نيوتن وآخرون (Newton et . al , 1995) ، ووجود تأثير دال للبرنامج العلاجي المستخدم في خفض أنماط سوء التوافق الناتج عن الصراع النفسي لدى عينة الدراسة كدراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996)، وأن عينة الدراسة موافقون على جميع الانعكاسات الإيجابية للصراعات الشخصية على الأمن الوظيفي كدراسة (الخرب ، 2006) .

ثالثاً – الدراسات التي تناولت توكيد الذات :

من حيث الهدف :

معظم الدراسات تناولت توكيد الذات حيث كان هدف معظم الدراسات :الكشف عن العلاقات المحتملة الوجود بين مستوى التوتر النفسي وبعض المتغيرات النفسية تلك التي تتمثل في وجهة الضبط ، التوكيدية لدى المعلمين في محافظات غزة ثم معرفة الحالة الاجتماعية والعمر وسنوات الخبرة على التوتر النفسي .كدراسة (جودة ، ١٩٩٨)، والكشف عن الفروق بين المستويات الثلاث للضغوط النفسية (المرتفعة ، المتوسطة ، المنخفضة) كدراسة(أبو غزالة ،١٩٩٩) ، والتحقق من فاعلية برنامج توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الإكتئابية والتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي التوكيدي في خفض درجة الإكتئاب لديهن كدراسة (الخضير ، ١٩٩٩) ، والكشف عن هذه العلاقة والمهارات النوعية المنبئة بمستوي التوافق بين الزوجين ، والمقصود بالمهارات النوعية التوكيد به للذات هو إبداء الإعجاب ، ضبط النفس ، الاعتزاز العلني ، والمصارحة كدراسة (فرج وعبد الله ، ١٩٩٩) ، ومعرفة التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدي عينة من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة كدراسة (العمودي ، ٢٠٠١)، وفحص العلاقة بين عوامل مهارات التوكيدية المختلفة وأساليب التنشئة الوالدية من جانب كل من الأب والأم لدى الذكور والإناث كدراسة (الرجيب ، ٢٠٠٧) .

من حيث العينة :

من خلال إطلاع الباحث على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة والخاصة بموضوع توكيد الذات فقد وجد تباين أحجام في أحجام العينات حيث بلغ حجم أكبر عينة (٤٤٠) زوجا وزوجة كما في دراسة(العمودي، ٢٠٠١) وبلغ حجم أصغر عينة (٣٨) طالبة كما في دراسة (الخضير ،١٩٩٩) .

من حيث الأدوات :

من خلال إطلاع الباحث على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وجد أن الدراسات استخدمت عدة مقاييس لتوكيد الذات وكان أهمها : قائمة الضغوط النفسية للمعلمين ، مقياس وجهة الضبط ، مقياس التوكيدية في دراسة (جودة ، ١٩٩٨) ، ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة ، مقياس الاكتئاب الصادر عن مستشفى الصحة النفسية بالطائف من إعداد " فهد الدايم " وآخرين (١٩٩٣م) البرنامج التوكيدي من إعداد الباحثة في دراسة (الخضير ، ١٩٩٩) ، واستمارة جمع البيانات ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ، مقياس تأكيد الذات من إعداد الباحثة ، مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على الضغط ، قائمة هوبكنز لأعراض الضغط في دراسة (أبو غزالة ، ١٩٩٩) وأداتين لقياس التوافق الزواجي وتوكيد الذات في دراسة (العمودي ، ٢٠٠١) ، ومقياس مهارات توكيد الذات (طريف شوقي،١٩٩٨). مقياس التنشئة الاجتماعية (زين العابدين درويش،١٩٨٩) في دراسة (الرجيب ، ٢٠٠٧) .

من حيث النتائج :

نتائج الدراسات التي تناولت توكيد الذات يلخصها الباحث في أن هناك بعض نتائج الدراسات السابقة بينت: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستويات التوتر(عال – منخفض – متوسط) والتوكيدية وهذه النتيجة تدل على أن ارتفاع متوسطات درجات التوتر يصاحبها انخفاض في مستوى التوكيدية كما في دراسة (جودة ، ١٩٩٨) ، وأن الضغوط النفسية لا ترتبط بتأكيد الذات في الأبعاد التالية : الثقة بالنفس ، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية ، الاستجابة للنقد والاعتراف بالعيوب الشخصية ، الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة . وأن الضغوط النفسية ترتبط ببعد الرفض من أبعاد توكيد الذات كما في دراسة (أبو غزالة ، ١٩٩٩)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاكتئاب بين نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات بين نتائج كل من القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التوكيدي لصالح القياس البعدي . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير الذات بعد

تطبيق برنامج التدريب التوكيدي ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، في الاكتئاب بعد تطبيق برنامج التدريب التوكيدي ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية كما في دراسة (الخضير ، ١٩٩٩) ، وأن مستوى توكيد الفرد – زوج أو زوجة– يرتبط بمستوي توافقه الزواجي وأن هناك ارتباطًا مرتفعًا بين التوافق الزواجي للزوجين مستوي توكيدهما العام للذات والذي لم يؤثر تأثيرًا دالا في التوافق بينهما نوعيًا سواء(ذكرًا أو أنثي) أو(مهارات التوكيد ونوعيته) وقد ارتبط ارتفاع مستوي هذه المهارات لدى الفرد(الزوج أو الزوجة) بارتفاع مستوي التوافق والعكس بالعكس – إذ أنه " قد يتدني التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدي الأبناء المراهقين .هذا التوافق في ظل مقدار مرتفع من مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة ، وتوجيه النقد وإظهار الاختلاف " وقد فسرت النتائج تأسيسًا على : أن إظهار وإبداء أو ممارسة تلك المهارات ومدي تأثيرها علي توافق كل من الشريكين أساسه تدخل العوامل الثقافية لكل مجتمع وعاداته (وتثير هذه النتيجة مسالة دور الثقافة في تشكيل تأثير التوكيد في التوافق الزواجي) كما في دراسة (فرج وعبد الله ، ١٩٩٩) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع(ذكر – أنثى) أي لدى الزوج و الزوجة كما في دراسة (العمودي ، ٢٠٠١) ، وجود علاقة بين عوامل مهارات التوكيدية المختلفة وأساليب التنشئة الوالدية من جانب كل من الأب والأم لدى الذكور والإناث كما في دراسة (الرجيب ، ٢٠٠٧) .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته الحالية ، فقد استفاد كثيرا من هذه الدراسات في الإطار النظري ووضع الفروض واختيار منهج الدراسة ، والعينة ، واختيار أدوات الدراسة ، وتفسير النتائج ، حيث تم تقسيم الإطار النظري إلى أربعة مباحث أساسية ، وتم اختيار المنهج الوصفي التحليل الإرتباطي، وتحديد العينة المستهدفة، وتم اختيار أدوات الدراسة وهي (المسئولية الاجتماعية– توكيد الذات)، وإعداد مقياس الصراع النفسي، بالإضافة لاستفادته في عرض وتفسير النتائج التي توصلت إليه دراسة الباحث.

أما الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية، فقد اتفقت دراسة (فتحي، 2000) ودراسة (قاسم،2008) ودراسة (العامري ،2002) ودراسة (كنمير ،2002) في هدفها .

أما باقي الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية ، فقد اختلفت في أهدافها وهذه الدراسات هي : دراسة (محمد ، 2001) ، دراسة (علي ، 2001) ، ودراسة (العدل ، 2002) ودراسة الشايب ،2002) ، ودراسة (كردي ، 2003) ، ودراسة (رايت وآخرون ،2004) .

أما بالنسبة للعينة فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة ، فهناك دراسات اهتمت بطلاب وطالبات الجامعة مثل : دراسة (محمد ،2001) ، ودراسة (علي ،2001) ، ودراسة (كنمير ،2002) ، ودراسة (الشايب ، 2002) ، ودراسة (كردي ، 2003) . كما اهتمت دراسات أخرى بمرحلة طلاب الثانوية مثل : دراسة (قاسم ،2008) ، ودراسة (العدل ، 2002) ودراسة (العامري ، 2002) . أما دراسة (قنديل ، 2003) فاهتمت بدراسة طلاب المرحلة الإعدادية ، وأما دراسة (رايت وآخرون ، 2004) اهتمت بدراسة الأطفال المصابين بالشلل الدماغي .

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات المستخدمة والمعالجة الإحصائية حسب هدف الدراسة وفروضها .

وبالنسبة للأدوات المستخدمة لقياس المسئولية الاجتماعية نجد عدد كبير من الباحثين قد استخدم مقاييس تم إعدادها مسبقاً كمقياس التوكيدية (سامية القطان ،1986) ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد (سيد عثمان ، 1993) ، ومقياس روكيش ترجمة وإعداد صلاح الدين أبو ناهية ومقياس المسئولية الاجتماعية (E) للدجماطقية الصورة(ك) لسيد عثمان ، واختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكى صالح (1975) ، ومقياس المستوى الاجتماعي –الاقتصادي من إعداد عبد العزيز السيد الشخص(١٩٩٥) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد ثناء السيد النجيحى (1984) ، ومقياس العلاقات الأسرية من إعداد موسى (1974).

كما أعد بعض الباحثين مقاييس تتناسب مع دراستهم ، كدراسة(فتحي ،2000)، ودراسة (محمد ،2001) ، ودراسة (العدل ،2002) ، ودراسة (الشايب ،2002) ، ودراسة (كردي ،2003) ، ودراسة (قاسم ، 2008) ، ودراسة (قنديل ، 2003) .

كما اتفقت معظم الدراسات السابقة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية وذلك في دراسة (فتحي ،2000) ، وأنه توجد علاقة ارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والتوكيدية في دراسة (محمد ،2001) ، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية كما في دراسة (علي ، 2001) ، وأنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي كما في دراسة (العدل ، 2002) ، وأنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت كما في دراسة (الشايب ، 2002) ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في دراسة (العامري ، 2002) ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا لصالح الطلاب في مقياس المسئولية الاجتماعية العالي كما في دراسة (كنمير ، 2002) ، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية والدافع للإنجاز كما في دراسة (كردي ، 2003) ، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المناخ الأسري ككل والمسئولية الاجتماعية ككل كما في دراسة (قنديل ، 2003) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية كما في دراسة (قاسم ، 2008) .

أما الدراسات التي تناولت الصراع النفسي فقد اتفقت دراسة (هانسون وآخرون Hanson et . al , 1992) ، ودراسة نيوتن وآخرون (Newton et . al , 1995) ، ودراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996)، في هدفها وهو فحص العلاقة بين أبعاد الصراع .

أما دراسة (الخرب،2006) فقد اختلفت في هدفها وهو التعرف على أسباب الصراع وانعكاساته على الأمن الوظيفي .

وبالنسبة للأدوات المستخدمة لقياس الصراع النفسي نجد عدد كبير من الباحثين قد استخدم مقاييس تم إعدادها مسبقاً كمقياس صراع الأفراد في العلاقات الاجتماعية ، ومقياس تقدير الشخصية ، ومقياس العدوانية ، وقائمة ميكانيزمات الدفاع ، أدوات تضمنت مقياس حل الصراع النفسي ، وأداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة والمتوسطات الحسابية .

أما بالنسبة للعينة فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة ، فهناك دراسات اهتمت بطلاب وطالبات الجامعة ، كدراسة (هانسون وآخرونHanson)، واهتمت ودراسة نيوتن وآخرون

(Newton et . al , 1995) بالأفراد المتزوجون حديثاً، واهتمت دراسة جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996) بالمرضى النفسيين ، واهتمت دراسة (الخرب ، 2006) بالأفراد الموظفين .

كما اتفقت معظم الدراسات السابقة الخاصة بالصراع النفسي على وجود علاقة وارتباط دال في النتيجة .

أما الدراسات التي تناولت توكيد الذات، فقد اتفقت دراسة (فرج وعبد الله ،1999) ودراسة (العمودي ،2001) في هدفها وهو الكشف عن العلاقة والمهارات النوعية المنبئة بمستوى التوافق بين الزوجين كالمهارات النوعية لتوكيد الذات .

أما باقي الدراسات التي تناولت توكيد الذات ، فقد اختلفت في أهدافها وهذه الدراسات هي : دراسة(أبو غزالة ،1999) ، ودراسة (الخضير ،1999) ، ودراسة (الرجيب ، 2007) .

وبالنسبة للأدوات المستخدمة لقياس توكيد الذات ، نجد عدد كبير من الباحثين قد استخدم مقاييس تم إعدادها مسبقاً كمقياس التوكيدية ووجهة الضبط ،وقائمة الضغوط النفسية للمعلمين ، واستمارة جمع البيانات ، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ، ومقياس المؤشرات السلوكية الدالة على الضغط ، وقائمة هوبكنز لأعراض الضغط، ومقياس الإكتئاب، وأداتين لقياس التوافق الزواجي وتوكيد الذات ، ومقياس مهارات توكيد الذات (شوقي،1998)، ومقياس التنشئة الاجتماعية (زين العابدين درويش ،1989).

كما أعد بعض الباحثين مقاييس تتناسب مع دراستهم ، كدراسة(أبو غزالة ،1999) ، ودراسة (الخضير ،1999).

أما بالنسبة للعينة فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة ، فهناك دراسات اهتمت بطلاب وطالبات الجامعة ، كدراسة(أبو غزالة ،1999) ، ودراسة (الخضير ،1999) ، واهتمت دراسة(فرج وعبد الله ،1999) ودراسة (العمودي ،2001)بالمتزوجين. واهتمت دراسة(جودة،1998) بالمعلمين والمعلمات ، واهتمت دراسة (الرجيب،2007) بالمبحوثين .

كما اتفقت معظم الدراسات السابقة الخاصة بتوكيد الذات على وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في التوافق الزواجي، كدراسة(فرج وعبد الله ،1999) ودراسة(العمودي ،2001)،أما دراسة(جودة،1998) ، فقد بينت وجود علاقة ارتباطيه بين مستويات التوتر والتوكيدية ، ودراسة (أبو غزالة ،1999) ، أظهرت أن الضغوط النفسية لا ترتبط بتأكيد الذات في الأبعاد التالية :

الثقة بالنفس ، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية ، الاستجابة للنقد ، والاعتراف بالعيوب الشخصية ، الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة ، وأن الضغوط النفسية ترتبط ببعد الرفض من أبعاد توكيد الذات، أما دراسة (الخضير ،1999) ، فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاكتئاب بين نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات بين نتائج كل من القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التوكيدي لصالح القياس البعدي ، أما دراسة(فرج وعبد الله ،1999) فقد أظهرت أن مستوى توكيد الفرد – زوج أو زوجة– يرتبط بمستوي توافقه الزواجي وأن هناك ارتباطًا مرتفعًا بين التوافق الزواجي للزوجين ومستوى توكيدهما العام للذات والذي لم يؤثر تأثيرًا دالا في التوافق بينهما نوعيًا سواء(ذكرًا أو أنثي) أو(مهارات التوكيد ونوعيته) ، أما دراسة(العمودي ،2001) ، فقد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع(ذكر – أنثى) أي لدى الزوج و الزوجة ، وأيضًا وجدت فروق في التوافق الزوجي لدي الزوجين باختلاف مدة الزواج.. إلا أنه لم توجد فروق دالة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات لدي عينة الدراسة ، أما دراسة(الرجيب،2007) فقد أظهرت النتيجة أنها : تسهم المساواة في مقابل التفرقة، والتسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم، واتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأب في التنبؤ بعامل "الإنصاف وتقدير الآخرين" لدى الذكور، وتسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأب ، والاتجاه نحو بث الطمأنينة من جانب الأم، والاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأم والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأم، والاتجاه نحو القبول في مقابل الرفض والنفور من جانب الأم في التنبؤ بعامل "الدفاع عن الحقوق الخاصة" لدى الذكور، وتسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب في التنبؤ بعامل "القدرة على مواجهة الأخريين" لدى الإناث، وتسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل رفض التناقض من جانب الأب، والاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة، واتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم في التنبؤ بعامل الدفاع عن الحقوق العامة لدى الإناث .

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها :

– تتناول موضوع المسئولية الاجتماعية كمتغير أساسي في الدراسة .

– تتفق مع بعض الدراسات في تناولها العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتوكيد الذات .

– أنها تتناول الصراع النفسي كأحد متغيرات الدراسة .

وتتفق دراستي الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت المسئولية الاجتماعية التالية :

– دراسة (فتحي، 2000) : حيث هدفت الدراسة إلى: تنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية تجاه المشكلات البيئية ، ودراستي الحالية هدفت إلى: تنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الأرملة تجاه المشكلات التي تواجهها .

– دراسة(محمد،2001) : حيث هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية ، ودراستي الحالية هدفت إلى: الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتوكيد الذات .

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

– أنها تهتم بفئة أرامل الشهداء .

– تنمي المسئولية الاجتماعية عند أرامل الشهداء ، وتزيد من توكيد الذات لديهن ، وتعالج الصراع النفسي الذي تتعرض له الأرامل وتخفف من حدته.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت المسئولية الاجتماعية التالية :

– دراسة (محمد ، 2001) ، دراسة(علي،2001) ، ودراسة (العدل ، 2002) ، ودراسة (الشايب ، 2002) ، ودراسة (العامري ،2002) ، ودراسة (كنمير ،2002) ، ودراسة (قنديل ، 2003) ، ودراسة (كردي ، 2003) ، ودراسة (رايت وآخرون ، 2004) ، ودراسة (قاسم ،2008) .

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت الصراع النفسي التالية :

– دراسة (هانسون وآخرون(Hanson et . al , 1992) ، ودراسة نيوتن وآخرون (Newton et . al , 1995) ، ودراسة (جرينير ولوبورسكي(Grenyer & Luborsky,1996)، ودراسة (الخرب،2006).

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت توكيد الذات التالية :

– دراسة(جودة،1998)، ودراسة(أبو غزالة ،1999) ، ودراسة (الخضير ،1999) ، ودراسة (فرج وعبد الله ،1999) ودراسة (العمودي ،2001)، ودراسة (الرجيب،2007).

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنـها :

– تدرس المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات ، في حين أنه لم يسبق دراسته في حدود علم الباحث .

– اهتمت بعلاج الصراع النفسي لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

– خصصت لدراسة المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات ، في حين أنه لم يسبق دراسته في حدود علم الباحث أن اهتمت بهذه الفئة أي دراستها بشكل مستقل .

– استخدمت هذه الدراسة مقياس من إعداد الباحث (مقياس الصراع النفسي) لقياس متغيرات الدراسة .

– تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة يتم إجراءها في منطقة قطاع غزة تهتم بالأرملة الفلسطينية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- تقديم
- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- صدق وثبات الاستبانة
- الأساليب الإحصائية
- خطوات الدراسة

مقدمة:

تناول هذا الفصل تعريف منهجية البحث ، ووصف مجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة، واختـرت استبانة المسئولية الاجتماعية(فحجـان،2010:257-259)، واستبانه توكيد الذات(Ghareeb,1983,p.133)، وقمت بإعداد استبانه الصراع النفسي، وكذلك قمت بعمل صدق وثبات لهل جميعا وتم التأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل الاستبيانات .

منهجية الدراسة :

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي ، فهو المنهج المناسب في هذه الدراسة النفسية ، وذلك لأن المنهج الوصفي الإرتباطي يدرس " العلاقة بين المتغيرات ، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية ، ومن أغراض المنهج الإرتباطي هو وصف العلاقات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات(أبو علام ،1998: 235) وكما قام بوصف وتحليل (المسئولية الاجتماعية- الصراع النفسي – توكيد الذات) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة (شمال ، وشرق غزة) والبالغ عددهن (305) أرملة شهيد، وفقا لإحصائية كل من الجمعية الوطنية الفلسطينية للشباب " بناء " وجمعية الدعم النفسي الاجتماعي لعام 2009-2008.

عينة الدراسة :

قسم الباحث عينة الدراسة إلى قسمين :

أ- **عينة استطلاعية :** قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (35) من أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي للإجابة على الاستبانات المكونة من ثلاث مقاييس (استبانه المسئولية الاجتماعية ، استبانه الصراع النفسي ، استبانه توكيد الذات) ، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة.

ب- **العينة الفعلية :** وهي تمثل مجتمع الدراسة،وهي مأخوذة من منطقتين من محافظات غزة .

وصف عينة الدراسة:

قام الباحث بحساب التكرار والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية في الدارسة وهي (العمل ، عدد الأبناء) ل(229) أرملة موزعين على النحو الآتي : غزة (120 أرملة) ، شمال غزة (109 أرملة) في محافظات غزة. وتم استبعاد عدد (76) أرملة شهيد لعدم توافر شروط

الاختيار عليهن. (أن تكون غير متزوجة، أن يكون زوجها شهيد حرب الفرقان، أن تكون بيانات الإستبيان كاملة ، أن يعبأ الإستبيان من قبل أرملة الشهيد).

أولاً : بالنسبة للعمل :

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمل حيث ن =229

نوع العمل	التكرار	النسبة المئوية %
تعمل	4	1.7
لا تعمل	225	98.3
المجموع	229	100.0

يتضح من الجدول رقم (١): أن عدد (4) من الأرامل تعمل ، وبنسبة مئوية(1.7 %) وأن عدد (225) من الأرامل لا تعمل ، وبنسبة مئوية(98.3 %).

ثانياً : بالنسبة لعدد الأبناء :

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأبناء حيث ن = 229

الحالة	العدد	النسبة المئوية
4 فأقل	129	% 56.33
5-8	81	% 35.37
9 فأكثر	19	% 8.30
المجموع	229	%100

يتضح من الجدول رقم (٢): أن(129) أرملة لديها من الأبناء (4) فأقل وبنسبة مئوية (56.33%)، وأن(81) أرملة لديهن من الأبناء ما بين (5– 8) وبنسبة مئوية (35.37)%، وأن(19) أرملة لديها من الأبناء (9) فأكثر ، وبنسبة مئوية(8.30%).

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات لتحقيق أهداف الدراسة وهي :

استبانة المسئولية الاجتماعية :

مجال استعراض الدراسات المتاحة وجد أن هناك ندرة في مقاييس المسئولية الاجتماعية حسب علم الباحث.

استبانة الصراع النفسي :

مجال استعراض الدراسات المتاحة والمقاييس المختلفة حول الصراع النفسي، وجد الباحث ندرة في مقاييس الصراع النفسي حسب علم الباحث، وقد قام الباحث بإعداد مقياس الصراع النفسي .

استبانة توكيد الذات :

مجال استعراض الدراسات المتاحة والمقاييس المختلفة حول توكيد الذات ، وجد الباحث ندرة في مقاييس توكيد الذات حسب علم الباحث.

المعالجة الإحصائية :

لحساب صدق أدوات الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

* صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

* صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency .

* صدق المقارنة الطرفية .

ولحساب ثبات أدوات الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

* معامل ألفا كرونباخ Alfa Cronbache .

* طريقة التجزئة النصفية Split Half Method .

خطوات الدراسة :

قام الباحث :

* باستعراض الدراسات السابقة والأطر النظرية حول المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات .

* بتحكيم هذه المقاييس من قبل المختصين والخبراء .

* باستصدار المراسلات من أجل توزيع استبيانات على الأفراد .

* بتوزيع هذه المقاييس على العينة الاستطلاعية المكونة من (35 أرملة) من أرمل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

* بالتحقق من صدق وثبات الأدوات .

* بتوزيع المقاييس على العينة الفعلية في البحث .

* عمل صدق وثبات .

* تحليل البيانات وتفسيرها .

أولاً: مقياس المسئولية الاجتماعية:

قام الباحث بإختيار مقياس المسئولية الاجتماعية(فحجان،2010: 257 - 259) الذي يشتمل على أربعة مجالات، وهي (المسئولية الشخصية "الذاتية"، المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية الاجتماعية، المسئولية الوطنية)، وبحيث يشتمل كل مجال على مجموعة من العبارات

بحسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد درجة الموافقة (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة)، بحيث تعطى التقديرات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

تقنين مقياس المسئولية الاجتماعية:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية استطلاعية Pilot Study Sample قوامها "35" من مجتمع الدراسة الأصلي بهدف التحقق من صلاحية مقياس المسئولية الاجتماعية للتطبيق في البيئة الفلسطينية على أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة .

أولاً :الصدق Validity :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي، وهي الطريقة الأمثل لمعرفة مدى ارتباط الفقرات ببعضها البعض، ونتائجه موضحة من خلال التالي:

*** صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:**

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وهو عبارة عن معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل مجال والدرجة الكلية لكل مجال على حده ،وذلك لمعرفة مدى ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس، ومعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ،وبهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(٣) معاملات الارتباط بين درجات مجالات

مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المجال الأول "المسئولية الشخصية"	0.88	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
المجال الثاني "المسئولية الدينية والأخلاقية"	0.69	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
المجال الثالث "المسئولية الجماعية"	0.80	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
المجال الرابع "المسئولية الوطنية"	0.82	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن مجالات المسئولية الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.69– 0.88) ، وهذا يدل على أن مجالات مقياس المسئولية الاجتماعية تتمتع بمعامل صدق عالي، وبما أن مقياس المسئولية الاجتماعية لديه أربع مجالات، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال من المجالات الأربعة والدرجة الكلية لكل مجال على حده، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول التالي :

جدول(٤) معاملات الارتباط بين درجات فقرات المجال الأول

"المسئولية الشخصية" والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
1	0.63	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
2	0.49	0.003	٠.٠١ دالة إحصائياً
3	0.71	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
4	0.67	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
5	0.53	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
6	0.44	0.009	٠.٠١ دالة إحصائياً
7	0.53	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
8	0.49	0.003	٠.٠١ دالة إحصائياً
9	0.55	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
10	0.39	0.022	٠.٠٥ دالة إحصائياً
11	0.53	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن فقرات المجال الأول" المسئولية الشخصية " تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من ٠.٠١، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(0.71 – 0.39) ، وهذا يدل على أن المجال الأول و فقراته يتمتع بمعامل صدق متوسط .

جدول(٥) معاملات الارتباط بين درجات فقرات المجال الثاني"

المسئولية الدينية والأخلاقية" والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
12	0.35	0.038	٠.٠٥ دالة إحصائياً
13	0.76	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
14	0.34	0.044	٠.٠٥ دالة إحصائياً
15	0.65	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
16	0.69	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
17	0.60	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
18	0.80	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
19	0.83	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
20	0.22	0.211	غير دالة إحصائياً
21	0.26	0.138	غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن فقرات المجال الثاني "المسئولية الدينية والأخلاقية "تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من ٠.٠١، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(0.83 – 0.34) ، وهذا يدل على أن المجال الثاني و فقراته تتمتع بمعامل صدق متوسط ، ماعدا الفقرات (20، 21) فقد وجد أنها غير دالة إحصائياً ويجب حذفها من البعد .

جدول(٦) معاملات الارتباط بين درجات فقرات المجال الثالث

"المسئولية الجماعية" والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
22	0.44	0.008	٠.٠١ دالة إحصائياً
23	0.77	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
24	0.77	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
25	0.69	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
26	0.75	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
27	0.60	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
28	0.72	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
29	0.84	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
30	0.45	0.007	٠.٠١ دالة إحصائياً
31	0.67	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
32	0.54	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن فقرات المجال الثالث "المسئولية الجماعية" تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من ٠.٠١، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.44 – 0.84)، وهذا يدل على أن المجال الثالث و فقراته يتمتع بمعامل صدق عالي ما عدا الفقرات (22، 30،32) .

جدول(٧) معاملات الارتباط بين درجات فقرات المجال الرابع

"المسئولية الوطنية" والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
33	0.73	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
34	0.64	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
35	0.82	0.001	غير دالة إحصائياً
36	0.83	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
37	0.76	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
38	0.77	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
39	0.70	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
40	0.60	0.001	٠.٠١ دالة إحصائياً
41	0.49	0.003	٠.٠١ دالة إحصائياً
42	0.38	0.026	٠.٠٥ دالة إحصائياً
43	0.45	0.007	٠.٠١ دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن فقرات المجال الرابع "المسئولية الوطنية" تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من ٠.٠١، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.38 – 0.83)، وهذا يدل على أن المجال الرابع و فقراته يتمتع بمعامل صدق عالي ما عدا الفقرات (41،42، 43)

*صدق المقارنة الطرفية:

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية تم تقسيم المقياس إلى قسمين ويقارن متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات، وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مجالات مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية

الأبعاد	أقل ٢٥% من الدرجات		أعلى ٢٥% من الدرجات		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القيمة الإحتمالية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
المجال الأول "المسئولية الشخصية"	41.6	2.6	52.5	1.9	-9.39	٠.٠١ دالة إحصائياً	0.001
المجال الثاني "المسئولية الدينية والأخلاقية"	38.5	2.9	49.6	0.5	-10.77	٠.٠١ دالة إحصائياً	0.001
المجال الثالث "المسئولية الجماعية"	42.1	1.2	53.2	1.7	-16.47	٠.٠١ دالة إحصائياً	0.001
المجال الرابع "المسئولية الوطنية"	36.14	3.078	51.63	1.598	-12.48	٠.٠١ دالة إحصائياً	0.001
مقياس المسئولية الاجتماعية	165.0	4.4	203.2	5.4	-15.89	٠.٠١ دالة إحصائياً	0.001

تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دالة إحصائياً بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمجالات مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المقياس بمجالاته

يميز بين النساء الأرامل ذوي الدرجات العليا والنساء الأرامل ذوي الدرجات الدنيا في درجات مجالات مقياس المسئولية الاجتماعية، وهذا يدل على أن المقياس بمجالاته يتمتع بمعامل صدق متوسط، مما يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

ثانياً: ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية Reliability :

يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذا المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيع الاستبانة على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ونتائجهم موضحة من خلال التالي:

أولاً: معاملات الثبات بطريقة ألفا –كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (35) أرملة من أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، فقد وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي بلغت (0.92) وهذا دليل كافي على أن مقياس المسئولية الاجتماعية يتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع، وبذلك ينصح باستخدامه للإجابة على فرضيات الدراسة، كما لوحظ أن معاملات الثبات لمجالات المسئولية الاجتماعية أكبر من نقطة القطع وهي (0.65) والتي على أساسها يمكن القول بأن المجال أو المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي، ولمعرفة تفاصيل أكثر انظر الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح قيمة ألفا كرونباخ وعدد الفقرات لكل مجال من مجالات

مقياس المسئولية الاجتماعية

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول "المسئولية الشخصية"	11	0.74
المجال الثاني "المسئولية الدينية والأخلاقية"	8	0.79

المجال الثالث "المسئولية الجماعية"	11	0.85
المجال الرابع "المسئولية الوطنية"	11	0.87
مقياس المسئولية الاجتماعية	**41**	**0.92**

ثانياً: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية Spilt –half Methods:

بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (35) أرملة من أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، بحيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وثم تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية بهذه الطريقة (0.75)، وباستخدام معادلة سبيرمان– براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.75)، وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، ولمعرفة تفاصيل أكثر انظر الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس

المسئولية الاجتماعية ومجالاتها

المجالات	**طريقة التجزئة النصفية**	
	ارتباط سبيرمان	**معامل سبيرمان براون المعدل**
المجال الأول "المسئولية الشخصية"	0.58	0.58
المجال الثاني "المسئولية الدينية والأخلاقية"	0.74	0.79
المجال الثالث "المسئولية الجماعية"	0.78	0.80

0.77	0.63	**المجال الرابع "المسئولية الوطنية"**
0.75	**0.75**	**مقياس المسئولية الاجتماعية**

ثانياً : مقياس توكيد الذات :

قام الباحث بإختيار مقياس توكيد الذات (Ghareeb,1983,p.133) بحسب مقياس ليكرت الثلاثي الذي يحدد درجة الموافقة (دائماً، أحياناً، أبداً)، بحيث تعطى التقديرات (3، 2، 1) على الترتيب.

تقنين مقياس توكيد الذات:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية استطلاعية Pilot Study Sample قوامها "35" من مجتمع الدراسة الأصلي بهدف التحقق من صلاحية مقياس توكيد الذات للتطبيق في البيئة الفلسطينية على أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة .

أولاً: الصدق Validity :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي، وهي الطريقة الأمثل لمعرفة مدى ارتباط الفقرات ببعضها البعض، ونتائجه موضحة من خلال التالي:

***صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:**

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وهو عبارة عن معامل ارتباط سبيرمان بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه ،وبهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(١١) معاملات الارتباط بين درجات فقرات مقياس توكيد الذات

والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.58	**0.001	16	0.34	*0.043
2	0.42	*0.011	17	0.66	**0.001
3	.0.55	**0.004	18	0.16	//0.371
4	−0.05	//0.769	19	0.54	**0.001
5	0.69	**0.002	20	0.47	**0.005
6	0.16	//0.359	21	0.18	//0.312
7	0.33	*0.043	22	0.38	*0.022
8	0.58	**0.001	23	0.34	*0.043
9	0.50	**0.002	24	0.41	*0.015
10	0.47	**0.005	25	0.47	**0.005
11	0.58	**0.001	26	0.19	//0.268
12	0.58	**0.001	27	0.49	**0.003
13	0.58	**0.001	28	0.64	**0.002
14	0.54	**0.001	29	0.38	*0.025
15	0.50	**0.002	30	0.42	*0.012

** دالة إحصائياً عند ٠.٠١ *دالة إحصائياً عند ٠.٠٥ // غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن فقرات مقياس توكيد الذات تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من ٠.٠٠١، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.33 – 0.69)، وهذا يدل على أن مقياس توكيد الذات و فقراته يتمتع بمعامل صدق متوسط ، ما عدا الفقرات (4، 6، 18، 21، 26) فقد وجد أنها غير دالة إحصائياً، لذلك يجب حذفها من المقياس.

***صدق المقارنة الطرفية :**

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية تم تقسيم المقياس إلى قسمين ويقارن متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات، وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الدرجات لمقياس توكيد الذات

المقياس	أقل ٢٥% من الدرجات		أعلى ٢٥% من الدرجات		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القيمة الإحتمالية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
توكيد الذات	55.4	3.9	72.9	4.5	-8.34	٠.٠٠١ دالة إحصائياً	0.001

تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دالة إحصائياً بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمجالات لمقياس توكيد الذات، وهذا يدل على أن المقياس يميز بين النساء الأرامل ذوي الدرجات العليا والنساء الأرامل ذوي الدرجات الدنيا في درجات مقياس توكيد الذات، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ، مما يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

ثانياً: ثبات مقياس توكيد الذات Reliability :

يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذا المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيع الاستبانة على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس توكيد الذات من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ونتائجهم موضحة من خلال التالي:

١ – معاملات الثبات بطريقة ألفا –كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (35) أرملة من أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، فقد وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي بلغت (0.79) وهذا دليل كافي على أن مقياس توكيد الذات يتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع، وبذلك ينصح باستخدامه للإجابة على فرضيات الدراسة، ولمعرفة تفاصيل أكثر انظر الجدول التالي:

جدول (١٣) يوضح قيمة ألفا كرونباخ وعدد الفقرات

مقياس توكيد الذات

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس توكيد الذات	25	0.79

٢ – معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية Spilt –half Methods:

بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (35) أرملة من أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، بحيث تم قسمة بنود

المقياس إلى نصفين وثم تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات بهذه الطريقة (0.80)، وباستخدام معادلة سبيرمان– براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.81)، وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، ولمعرفة تفاصيل أكثر انظر الجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

لمقياس توكيد الذات

مقياس	طريقة التجزئة النصفية	
	ارتباط سبيرمان	معامل سبيرمان براون المعدل
توكيد الذات	0.80	0.81

ثالثاً : مقياس الصراع النفسي :

قام الباحث بإعداد هذا المقياس بحسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد درجة الموافقة (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة)، بحيث تعطى التقديرات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

تقنين مقياس الصراع النفسي:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية استطلاعية Pilot Study Sample قوامها "35" من مجتمع الدراسة الأصلي بهدف التحقق من صلاحية مقياس الصراع النفسي للتطبيق في البيئة الفلسطينية على أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة .

أولاً: الصدق Validity :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي، وهي الطريقة الأمثل لمعرفة مدى ارتباط الفقرات ببعضها البعض، ونتائجه موضحة من خلال التالي:

***صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:**

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وهو عبارة عن معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الصراع النفسي، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه ،وبهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول(١٥) معاملات الارتباط بين درجات فقرات مقياس الصراع النفسي والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.44	**0.008	20	0.70	**0.001
2	0.25	//0.150	21	0.68	**0.001
3	0.42	*0.013	22	0.42	*0.012
4	0.54	**0.001	23	0.75	**0.001
5	0.47	**0.005	24	0.47	**0.004
6	0.12	//0.487	25	0.59	**0.001
7	0.50	**0.002	26	0.57	**0.001

8	0.43	**0.009	27	0.48	**0.003
9	0.63	**0.001	28	0.36	*0.035
10	0.58	**0.001	29	0.50	**0.002
11	0.73	**0.001	30	0.40	*0.017
12	0.69	**0.001	31	0.61	**0.001
13	0.78	**0.001	32	0.41	*0.014
14	0.55	**0.001	33	0.69	**0.001
15	0.42	*0.011	34	0.45	**0.006
16	0.60	**0.001	35	0.40	*0.016
17	0.51	**0.002	36	0.29	//0.090
18	0.54	**0.001	37	0.32	//0.062
19	0.55	**0.001	38	0.60	**0.001

** دالة إحصائياً عند ٠.٠١   *دالة إحصائياً عند ٠.٠٥   // غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن فقرات مقياس الصراع النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من ٠.٠١، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.36 – 0.75)، وهذا يدل على أن مقياس الصراع النفسي وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي، ما عدا الفقرات (2، 6، 36، 37) فقد وجد أنها غير دالة إحصائياً، لذلك يجب حذفها من المقياس.

***صدق المقارنة الطرفية:**

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية تم تقسيم المقياس إلى قسمين ويقارن متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات، وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٦) يوضح نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الدرجات لمقياس الصراع النفسي

المقياس	أقل ٢٥% من الدرجات		أعلى ٢٥% من الدرجات		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الصراع النفسي	93.1	11.9	153.7	8.5	-12.17	٠.٠٠١ دالة إحصائياً	0.001

تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دالة إحصائياً بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمجالات لمقياس توكيد الذات، وهذا يدل على أن المقياس يميز بين النساء الأرامل ذوي الدرجات العليا والنساء الأرامل ذوي الدرجات الدنيا في درجات مقياس الصراع النفسي، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ، مما يشير إلى صلاحية المقياس للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

ثانياً: ثبات مقياس الصراع النفسي Reliability :

يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذا المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيع الاستبانة على أفراد العينة عدة مرات خلال

فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الصراع النفسي من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ونتائجهم موضحة من خلال التالي:

أولاً: معاملات الثبات بطريقة ألفا –كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (35) أرملة من أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، فقد وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي بلغت (0.93) وهذا دليل كافي على أن مقياس الصراع النفسي يتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع، وبذلك ينصح باستخدامه للإجابة على فرضيات الدراسة، ولمعرفة تفاصيل أكثر انظر الجدول التالي:

جدول (١٧) يوضح قيمة ألفا كرونباخ وعدد الفقرات

مقياس الصراع النفسي

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الصراع النفسي	34	0.93

ثانياً: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية Spilt –half Methods:

بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (35) أرملة من أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، بحيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وثم تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للدرجة الكلية لمقياس الصراع النفسي بهذه الطريقة (0.85)، وباستخدام معادلة سبيرمان– براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.86)، وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، ولمعرفة تفاصيل أكثر انظر الجدول التالي:

جدول (١٨) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

لمقياس الصراع النفسي وأبعاده

المقياس	طريقة التجزئة النصفية	
	ارتباط بيرسون	معامل سبيرمان براون المعدل
الصراع النفسي	0.85	0.86

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

- ×× عرض نتائج الدراسة
- ×× تفسير النتائج
- ×× مناقشة النتائج
- ×× تعقيب عام على النتائج
- ×× توصيات الدراسة
- ×× مقترحات الدراسة
- ×× صعوبات الدراسة
- ××خاتمة الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

تناول الباحث في هذا الفصل ما توصلت له نتائج الدراسة كما قام بتفسير ومناقشة كل نتيجة في ضوء ما توصلت له الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات العلاقة .

التحقق من صحة التساؤل الأول :

ينص التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة على أنه : **ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة؟**

وللتحقق من صحة هذا التساؤل قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة. والجدول (١٩) يبين ذلك :

جدول (١٩) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة

أبعاد المسئولية الاجتماعية	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
المسئولية الشخصية/ الذاتية	11	55	48.2	4.3	87.6	4
المسئولية الدينية و الأخلاقية	8	40	36.8	3.1	92.1	1
المسئولية الجماعية	11	55	49.4	3.9	89.8	2
المسئولية الوطنية	10	50	44.0	4.1	88.0	3
المجموع الكلي للمسئولية الاجتماعية	40	200	178.4	11.1	89.2	

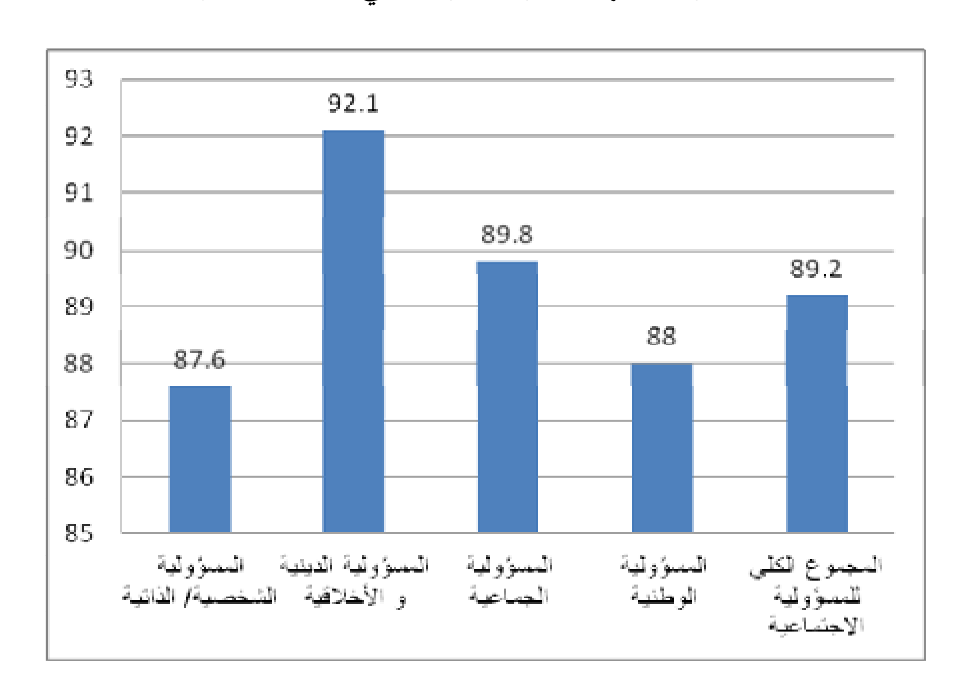
يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للمسئولية الاجتماعية ككل كان عند مستوى (89.2%) ، وأن بعد المسئولية الدينية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي(92.1%)، يلية بعد المسئولية الجماعية في المرتبة الثانية وبوزن نسبي (89.8%)، يليه بعد المسئولية الوطنية في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي(88.0%) بينما جاء بعد المسئولية الشخصية / الذاتية في المرتبة الأخيرة والرابعة وبوزن نسبي(87.6%) .

وتبين أيضاً أن أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة لديهم أبعاد المسئولية الاجتماعية الخمسة (الشخصية والدينية والجماعية والوطنية والكلية) بدرجة جيدة. الشكل التالي يوضح الأوزان النسبية للأبعاد:

شكل (١) يوضح الأوزان النسبية و الترتيب لأبعاد المسئولية الاجتماعية

لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة



ويفسر الباحث ذلك أن أرملة الشهيد تلتزم بالمسئوليات الدينية والأخلاقية والجماعية أكثر من المسئولية الوطنية والمسئولية الشخصية " الذاتية " وذلك لإيمانها الديني القوي لقول الله تعالى: " الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب " (الرعد ، آية : 28) .وإن المسئولية الاجتماعية لأرملة الشهيد ذات طبيعة خلقية، اجتماعية، ودينية فذات طبيعة خلقية :لأنها

إلزام أخلاقي، إلزام يفرضه الفرد من نفسه على نفسه، إلزام ذاتي من رقيب داخلي، وذات طبيعة اجتماعية :لأن هذا الإلزام نحو الجماعة أو نحو فعل اجتماعي، وذات طبيعة دينية :لأن ما يفرضه الفرد على نفسه من إلزام ذاتي يكون المرجع فيه والمستهدى به تقوى الله والإحسان وهذا ما أكده (عثمان، 1986 : 35-62).

التحقق من صحة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة على أنه **:ما مستوى الصراع النفسي لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة؟**

وللتحقق من صحة هذا التساؤل قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الصراع النفسي لدى ارامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة. والجدول (٢٠) يبين ذلك :

جدول (٢٠) إحصاءات وصفية لدرجة مقياس الصراع النفسي

لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة

الصراع النفسي	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الصراع النفسي	34	170	85.9	26.0	50.5

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للصراع النفسي قد بلغ (85.9) درجة وانحراف معياري(26.0) درجة، حيث بلغ الوزن النسبي(50.5%)، وهذا يشير إلى أن النساء الأرامل في غزة لديهم صراع نفسي بدرجة متوسطة وبنسبة(50.5%).

ويفسر الباحث ذلك بأن أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة يعانين من صراع نفسي بدرجة متوسطة نتيجة لإهتمام المحيطين بهن في تحقيق أهدافهن وإشباع حاجاتهن مما

يجعلهن متكيفات اجتماعياً، وهذا يؤدي إلى تخفيف التوترات والضغوط النفسية، وبالتالي تخفيف الصراع النفسي لديهن، وتتفق هذه النتيجة الحالية عما توصلت له دراسة (فهمي، 1978: 23-19) والتي بينت أن الإنسان يعيش في مجتمع يؤثر ويتأثر به، ويجعله يعيش بطريقة صحيحة نفسياً أو اجتماعياً.

التحقق من صحة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة على أنه : **ما مستوى توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة؟**

وللتحقق من صحة هذا التساؤل قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة والجدول (٢١) يبين ذلك :

جدول (٢١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة

توكيد الذات	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
توكيد الذات	25	75	66.0	3.6	88.0

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجات توكيد الذات قد بلغ (66.0) درجة وانحراف معياري (3.6) درجة، حيث بلغ الوزن النسبي(88.0%)، وهذا يشير إلى أن النساء الأرامل في غزة لديهم توكيد ذات بدرجة عالية وبنسبة(88.0%).

ويفسر الباحث ذلك بأن أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، لديهن توكيد ذات مرتفع نتيجة لقدرتهن على التعبير الواضح الصريح، ومواجهه الآخرين سواء من نفس الجنس أو من

الجنس الآخر، والمبادأة وعدم التردد في طلب الأشياء، والتعبير عن أنفسهن وعن مشاعرهن الإيجابية والسلبية تجاه الآخرين بطريقة إنسانية صحيحة، مع عدم شعورهن بالخجل، وشعورهن بالصراحة مع الأصدقاء، أو حتى مع الذين لم يعرفوهن، ويعتقد الباحث أن ذلك يعود لوجود علاقات مع الآخرين مبنية على المحبة والتقدير، والثناء على الآخرين، والثبات على الحق والتمسك بالرأي والإصرار عليه، وعدم الخوف من أصحاب السلطة والنفوذ ، بما يحقق توكيد ذات مرتفع لديهن. وهذا ما يتفق معه (غريب ، 55:1995) .

فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول على أنه : **توجد علاقة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وكل من الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .**

وللتحقق من صحة المتغيرات الثلاث السابقة قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية و مقياس الصراع النفسي و مقياس توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، وتتضح معاملات الارتباط من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٢) يبين معاملات الارتباط لبيرسون بين أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية

و مقياس توكيد الذات الكلي و مقياس الصراع النفسي الكلي

البعد	توكيد الذات الكلي	الصراع النفسي الكلي
المسئولية الشخصية	//-0.0009	**-0.195
المسئولية الدينية	//-0.076	//-0.071
المسئولية الجماعية	//0.013	**-0.25
المسئولية الوطنية	//-0.04	**-0.3٠1
المسئولية الاجتماعية	//-0.023	**-0.28

** دالة عند ٠.٠٠١ * دالة عند ٠.٠٥ // غير دالة

ويبين الجدول السابق ما يلي:

*** العلاقة بين أبعاد المسئولية الاجتماعية و الصراع النفسي الكلي:**

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الصراع النفسي وبين أبعاد المسئولية الاجتماعية التالية (المسئولية الشخصية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية و المسئولية الاجتماعية الكلية) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

ويفسر الباحث تطابق النتيجة مع هذا الفرض، بأن هذه النتيجة نتيجة منطقية لأن أرامل الشهداء اللواتي لديهن مسئولية اجتماعية عالية، يكون لديهن مستوى من الصراع النفسي المنخفض، وذلك لأن المسئولية الاجتماعية العالية، تعني وجود استعداد فطري جبل الله الإنسان عليه ليقوم برعاية ما كلف به من أمور تتعلق بدينه ودنياه، يؤثر على صراعاته النفسية الداخلية ويخففها.وهذا ما أكده (الشافعي، 1982 : 38).

***العلاقة بين أبعاد المسئولية الاجتماعية و توكيد الذات:**

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات توكيد الذات وبين أبعاد المسئولية الاجتماعية التالية (المسئولية الشخصية، المسئولية الدينية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية و المسئولية الاجتماعية الكلية) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، وهذا يدل على أن أي تغير (ارتفاع أو انخفاض) في أبعاد المسئولية الاجتماعية التالية: (المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية و المسئولية الاجتماعية الكلية) لا يؤثر على بعد توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

ويفسر الباحث عدم تطابق النتيجة مع هذا الفرض، بأن الشخص الذي لديه توكيد ذات بأنه يتمتع بمسئولية اجتماعية، وهذا ما أيدته نتائج دراسة (محمد ، ٢٠٠١) في أن الشخص التوكيدي يتمتع بإتزان إنفعالي على المستوى العميق يمكنه من الإيجابية في العلاقات الاجتماعية.

ينص الفرض الثاني على أنه : **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان بمحافظات غزة تعزى لمتغير عمل الأرملة.**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين الأرامل العاملات والأرامل الغير عاملات بالنسبة لأبعاد المسئولية الاجتماعية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٣) يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرملة العاملة والأرملة الغير عاملة في درجات أبعاد المسئولية الاجتماعية لأرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة

البعد	نوع العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	تعمل	4	48.3	6.2	0.10	0.92	// غير دالة إحصائيا
	لا تعمل	225	48.2	4.3			
المسئولية الدينية	تعمل	4	38.3	1.3	0.96	0.33	// غير دالة إحصائيا
	لا تعمل	225	36.8	3.1			
المسئولية الجماعية	تعمل	4	52.5	1.3	1.64	0.10	// غير دالة إحصائيا
	لا تعمل	225	49.3	3.9			
المسئولية الوطنية	تعمل	4	44.0	3.6	0.02−	0.981	// غير دالة إحصائيا
	لا تعمل	225	44.0	4.2			
المجموع الكلي للمسئولية الاجتماعية	تعمل	4	183.0	9.7	0.85	0.394	// غير دالة إحصائيا
	لا تعمل	225	178.4	11.1			

** P-value<0.01   * P-value<0.05   // P-value>0.05

وتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأرملة العاملة والأرملة غير العاملة في درجات المسئولية الاجتماعية الكلية وأبعادها التالية: (المسئولية الشخصية، المسئولية الجماعية، المسئولية الدينية، المسئولية الوطنية، المسئولية الاجتماعية الكلية). وهذا يعني بأن وجود العمل أو غيابه لا يشكل أي تأثير على المسئولية الاجتماعية وأبعادها لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

ويفسر الباحث تطابق النتيجة مع هذا الفرض، بأن الأرملة العاملة وغير العاملة لا يوجد بينهما فروق في درجات المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وهذا يرجع لما جبل عليه أرامل الشهداء من تعاليم الدين الإسلامي الذي يتضمن العديد من الآداب والأخلاقيات التي تجعلهن أعضاء صالحات في المجتمع مثل :الصدق والمحبة، والتعاون، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإخلاص، وإتقان العمل، وغيرها لذا تستطيع هذه الأرملة أن تغرس في أبنائها مثل هذه الأخلاقيات والفضائل والعادات والقيم الاجتماعية التي تدعم حياتهم ليأخذ كل فرد منهم دوره في الحياة، والذي يشعره بمسئوليته تجاه مجتمعه وأمته. وهذا ما أكده (الشافعي، 1982 : 38).

ينص الفرض الثالث على أنه : **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الصراع النفسي لدى أرامل شهداء حرب الفرقان بمحافظات غزة تعزى لمتغير عمل الأرملة .**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين الأرامل العاملات والأرامل الغير عاملات بالنسبة للصراع النفسي لديهن، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٤) يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرملة العاملة والأرملة الغير عاملة في درجات الصراع النفسي

	مدى عمل الأرملة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الصراع النفسي	تعمل	4	102.5	13.0	1.29	0.21	// غير دالة إحصائيا
	لا تعمل	225	85.6	26.1			

** P-value<0.01 * P-value<0.05 // P-value>0.05

وتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأرملة العاملة والمرأة غير العاملة في درجات الصراع النفسي، وهذا يعني بأن وجود العمل أو غيابه لا يشكل أي أثر على الصراع النفسي لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

ويفسر الباحث تطابق النتيجة مع هذا الفرض، بأن أرملة الشهيد سواء كانت تعمل أو لا تعمل، فإنه لا يوجد فروق بينهن في درجات الصراع النفسي نتيجة لوجود متغيرات أثرت عليهن كوقوف أسرة زوجة أرملة الشهيد واهتمامهم بها، والتخفيف عنها، وتوفير كل ما تحتاجه، وتقديم العون والرعاية لها، بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات الأهلية بها يعتبر ذلك عاملاً هاماً في التخفيف من الصراع النفسي لديها. وهذا ما أكدته دراسة (خليفة ، ٢٠٠٢).

ينص الفرض الرابع على أنه : **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان بمحافظات غزة تعزى لمتغير عمل الأرملة .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين الأرامل العاملات والأرامل الغير عاملات بالنسبة لتوكيد الذات لديهن، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٥) يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرملة العاملة والأرملة الغير عاملة في درجات توكيد الذات

	مدى عمل الأرملة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
توكيد الذات	تعمل	4	71.0	2.7	-1.46	0.14	// غير دالة إحصائيا
	لا تعمل	225	65.9	3.6			

** P-value<0.01   * P-value<0.05   // P-value>0.05

ويتبين من الجدول السابق إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأرملة العاملة والمرأة غير العاملة في درجات توكيد الذات، وهذا يعني بأن وجود العمل أو غيابه لا يشكل أي أثر على توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

ويفسر الباحث تطابق النتيجة مع هذا الفرض، بأن أرملة الشهيد العاملة وغير العاملة لا يوجد بينهن فروق في توكيد الذات، لوجود متغيرات أخرى أثرت عليهن، كاعتماد الأرملة في التعبير عن مشاعرها ورغباتها ومعتقداتها وآرائها،والدفاع عن حقوقها بحرية، ويعتقد الباحث بأن ذلك يرجع إلى وقوف الآخرين بجانب الأرملة دائماً، مما يجعلها تشعر بفعل ما ترغب في إنجاز عملها ويسعى إلى إرضاء الآخرين دائماً، ولكنه لا يرضى عن نفسه إلا نادراً لأنه يشعر بالعجز، وهذا ما أيده (إبراهيم عيد،36:1997) .

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على أنه : لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان بمحافظات غزة تعزى لمتغير عدد الأبناء .**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين One-way ANOVA لكشف الفروق بين فئات متغير عدد الأبناء وأبعاد المسئولية الاجتماعية المختلفة للأرامل في مدينة غزة والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٦) نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق لكشف الفروق بين عدد الأبناء والمسئولية الاجتماعية لأرامل حرب الفرقان في محافظات غزة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية/ الذاتية	بين المجموعات	48.3	3	16.09	0.87	0.46	// غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	4139.0	225	18.40			
	المجموع	4187.3	228				
المسئولية الدينية و الأخلاقية	بين المجموعات	17.1	3	5.71	0.60	//0.62	// غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	2151.1	225	9.56			
	المجموع	2168.2	228				
المسئولية الجماعية	بين المجموعات	84.6	3	28.21	1.85	//0.14	// غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3430.8	225	15.25			
	المجموع	3515.5	228				
المسئولية الوطنية	بين المجموعات	62.4	3	20.80	1.21	//0.31	// غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3857.5	225	17.14			
	المجموع	3919.9	228				
المسئولية الاجتماعية الكلية	بين المجموعات	296.0	3	98.65	0.80	0.49	// غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	27733.0	225	123.26			
	المجموع	28028.9	228				

** P-value<0.01   * P-value<0.05   // P-value>0.05

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها التالية (المسئولية الشخصية/الذاتية، المسئولية الدينية و الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية) بالنسبة لفئات متغير عدد الأبناء في عائلات أرامل شهداء حرب الفرقان على محافظات غزة. وهذا يعني بأن متغير عدد الأبناء لم يكن له أي تأثير جوهري على مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها عند أرامل الشهداء أي أن الأرملة التي لديها عدد أبناء قليل أو الأرملة التي لديها عدد أبناء كثير جميعهن لديهن نفس قيم أبعاد المسئولية الاجتماعية.

ويفسر الباحث تطابق النتيجة مع هذا الفرض، بأن الأرملة لديها قوة المسئولية الاجتماعية في مجتمعنا، فنظراً لما يقوم به أقارب أرملة الشهيد وأقارب زوجها من مسئوليات اجتماعية مستمرة اتجاهها سواء قلّ عدد أبنائها أو زاد مما يجعلها تشعر بمسئولية اجتماعية عالية، سواء عاشت مع أهل زوجها أو مع أهلها، **كما يعتقد الباحث** أن ما تقوم به مؤسسات رعاية أسر الشهداء ، وجمعية الدعم النفسي الاجتماعي من مسئوليات اجتماعية مستمرة، سواء من خلال الزيارات وإقامة الندوات والأنشطة الخاصة بأرامل الشهداء قد يعتبر عاملاً واقياً لزيادة المسئولية الاجتماعية لديها، كذلك فإن إيمان أرملة الشهيد بأن وجود الأبناء أو عدم وجودهم، أصلاً هو أمر بيد الله عز وجل، وهذا ما أيدته نتائج دراسة (كفافي والنيال،١٩٩٤).

ينص الفرض السادس على أنه : لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الصراع النفسي لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمتغير عدد الأبناء .**

وينص الفرض السابع على أنه : **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمتغير عدد الأبناء .**

وللتحقق من صحة هذان الفرضين السابقين قام الباحث بإيجاد اختبار تحليل التباين ANOVA One-way لكشف الفروق بين فئات متغير عدد الأبناء وبين درجات الصراع النفسي ودرجات توكيد الذات للأرامل في محافظات غزة والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٧) نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق لكشف الفروق بين فئات متغير عدد الأبناء ودرجات الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل الشهداء في محافظات غزة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
توكيد الذات	بين المجموعات	36.9	3	12.30	0.93	0.43	// غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2986.9	225	13.28			
	المجموع	3023.8	228				
الصراع النفسي	بين المجموعات	2291.5	3	763.85	1.13	0.34	// غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	151833.7	225	674.82			
	المجموع	154125.2	228				

** P-value<0.01   * P-value<0.05   // P-value>0.05

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصراع النفسي ودرجات توكيد الذات بالنسبة لفئات عدد الأبناء لأرامل شهداء حرب الفرقان على غزة. وهذا يعني أن اختلاف عدد الأبناء لم يكن له أي تأثير جوهري على زيادة أو نقصان درجة الصراع النفسي لدى أرامل الشهداء، وكذلك بالنسبة لدرجة توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

ويفسر الباحث تطابق النتيجة مع هذا الفرض، بأن السمات الشخصية لأرملة الشهيد النابعة من التعاليم الدينية الإسلامية، يجعلها قادرة على كبت ومقاومة مشاعرها بطريقة صحيحة دون إفراط أو تفريط في هذه المشاعر، مما يجعلها قادرة على تخفيف صراعاتها النفسية والوصول إلى الصحة النفسية، وهذا ما أيده (إبراهيم عيد،36:1997) .

ينص الفرض الثامن على أنه : **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان السكن في محافظات غزة (غزة ، شمال غزة).**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق لمتوسط درجات أبعاد المسئولية الاجتماعية بين أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة و التي تعزى لمكان السكن (غزة، شمال غزة) ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٨) يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرامل في درجات أبعاد المسئولية الاجتماعية بالنسبة لمكان السكن لأرامل حرب الفرقان في محافظات غزة

البعد	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية/ الذاتية	غزة	120	47.6	4.4	-2.2	*0.026	دالة إحصائيا
	الشمال	94	48.9	4.4			
المسئولية الدينية والأخلاقية	غزة	120	36.6	3.4	-1.0	//0.337	غير دالة إحصائيا
	الشمال	104	37.0	2.8			
المسئولية الجماعية	غزة	119	48.5	4.1	-3.7	**0.000	دالة إحصائيا
	الشمال	104	50.4	3.6			
المسئولية الوطنية	غزة	120	43.2	4.1	-3.3	**0.001	دالة إحصائيا
	الشمال	101	45.2	4.5			
المجموع الكلي للمسئولية الاجتماعية	غزة	119	176.0	11.7	-3.8	**0.000	دالة إحصائيا
	الشمال	87	182.0	11.2			

** P-value<0.01 * P-value<0.05 // P-value>0.05

وتبين من خلال الجدول السابق ما يلي :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرامل تعزى لمكان السكن في متوسطات درجات أبعاد المسئولية الاجتماعية لصالح مكان السكن شمال غزة (المسئولية الدينية والأخلاقية وبمتوسط حسابي 37.0 ،المسئولية الشخصية/ الذاتية وبمتوسط حسابي 48.9 ، المسئولية الجماعية وبمتوسط حسابي50.4 ، والمسئولية الوطنية وبمتوسط حسابي 45.2) ، وكان البعد الكلي للمسئولية الاجتماعية لصالح مكان السكن " شمال غزة " بمتوسط حسابي يساوي(182.0).

ويفسر الباحث ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرامل تعزى لمكان السكن في متوسطات درجات أبعاد المسئولية الاجتماعية لصالح مكان السكن شمال غزة نتيجة لأن هذه المنطقة تعد من المناطق المستهدفة للإحتلال الإسرائيلي ، لذا نجد سكانها يميلون إلى الإلتصاق والتلاحم مع بعضهم البعض لمواجهة الخطر الإسرائيلي الدائم والمستمر عليهم ليحافظوا على استمرار الحياة الطبيعية ، وهذا ما أكده (نجاتي، 2002 : 291) في أن المسئولية الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في استقرار حياة الأرملة، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء ، ويقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن فكما أن البدن لا يكون سليماً إلا إذا سلمت جميع خلاياه، وقامت بأداء وظائفها المنوطه بها، فكذلك المجتمع يكون سليماً إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم.

وهذا أيضا ما أكدته دراسة إنزل وهارفي (Enzel & Harfei , 1992) في أن التكاتف بين الأفراد يدفعهم للتعاون مع بعضهم البعض كشرط أساسي لتحقيق أهدافهم وتحقيق نتائج أفضل من أولئك الذين لا تجمعهم أي قواسم، كما أن توظيف التنافس بصورة تخدم المجتمع والبعد عن صورة التنافس الذي يزيد الفرقة بين الأفراد.

ينص الفرض التاسع : **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الصراع النفسي لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان السكن في محافظات غزة (غزة ، شمال غزة).**

تم التحقق من افتراضات الخاصة باختبار T.Test وذلك للتأكد من مصداقية النتائج التي سوف نحصل عليها ، حيث تم إيجاد اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في متوسط درجات الصراع النفسي لأرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة و التي تعزى لمكان السكن (غزة، شمال غزة) ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٩) يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرامل في درجات الصراع النفسي بالنسبة لمكان السكن لأرامل حرب الفرقان في محافظات غزة

الصراع النفسي	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
النفسي	غزة	120	96.8	21.2	7.5	**1٠.٠٠	دالة إحصائيا
	الشمال	87	71.1	28.3			

** P-value<0.01 * P-value<0.05 // P-value>0.05

وتبين من النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصراع النفسي تعزى لمكان السكن، هذه الفروق لصالح مكان السكن غزة بمتوسط حسابي يساوي (96.8). وهذا يدل على أن الأرامل الساكنات في غزة لديهن درجات الصراع النفسي أعلى من الأرامل الساكنات في شمال غزة.

ويفسر الباحث ذلك بأن الأرامل الساكنات في غزة يعانين من صراع نفسي أعلى من الأرامل الساكنات في شمال غزة ، لأنهن يسايرن ضغوط الحياة دون إدراك أو وعي في محاولة لمواجهة متطلبات الحياة ، بعكس الأرامل الساكنات في شمال غزة فهن يواجهن ضغوط الحياة بمسئولية اجتماعية عالية ، لذا يقل لديهن الصراع النفسي الفرد وجهات مختلفة. وهذا ما يؤكده (فهمي، 1978: 23-19) بأن الفرد لا يستطيع أن يعيش في فراغ بل يعيش في مجتمع ، وتحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير والتأثر بين أفراد ذلك المجتمع، كما

أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والعادات والقيم التي يخضعون لها، للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية، ولاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسياً أو اجتماعياً.

ينص الفرض العاشر على أنه : **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان السكن في محافظات غزة (غزة ، شمال غزة).**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت T–test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة و التي تعزى لمكان السكن (غزة، شمال غزة) ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣٠) يوضح نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق بين الأرامل في متوسط درجات توكيد الذات بالنسبة لمكان السكن لأرامل حرب الفرقان في محافظات غزة

	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
توكيد الذات	غزة	119	66.7	6.3	٦.٢-	٠.٠٠٠**
	الشمال	88	72.7	7.6		

** P-value<0.01   * P-value<0.05   // P-value>0.05

وتبين النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات توكيد الذات بالنسبة لمكان السكن، هذه الفروق لصالح مكان السكن " شمال غزة " بمتوسط حسابي يساوي (72.7). وهذا يدل على أن الأرامل الساكنات في شمال غزة لديهن درجات توكيد الذات أعلى من الأرامل الساكنات في غزة.

ويفسر الباحث ذلك بأن الأرامل الساكنات في شمال غزة لديهن درجات توكيد الذات أعلى من الأرامل الساكنات في غزة وهذه نتيجة يعتبرها الباحث بأنها منطقية بأن الأرامل الساكنات في

شمال غزة لديهن درجة عالية من المسئولية الاجتماعية ودرجة منخفضة من الصراع النفسي يؤكد على وجود درجة عالية من توكيد الذات مقارنة بالأرامل الساكنات في منطقة غزة وهذا ما أيده (منشار،1990: 21) بأن من لديهن الأرامل درجة عالية من الإيجابية في العلاقات الاجتماعية، فهن قادرات على المبادأة واثقات من أنفسهن ، لا يخجلن في المواقف الاجتماعية، وقادرات على مناقشة الآخرين سواء من أقارب ازواجهن أو من الناس ، فهن يبدين رأيهن حتى ولو كان مخالفاً، على عكس الأرامل اللواتي يعانين من الخجل ، وعدم الثقة بالنفس نتيجة لما لديهن من درجة منخفضة من العلاقات الاجتماعية لذا لا يبدين رأيهن، ويعشن في حالة من الخوف والصراع النفسي .

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

إن نتائج هذه الدراسة تلقي الضوء على المتغيرات الثلاثة وهي:المسئولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ، تلك الأرملة التي تتسم بسمات شخصية قد تميزها عن غيرها من نساء العالم، في أنها تعيش واقعا يموج بضغوط شتى في جميع مجالات الحياة: الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية، والسياسية .

ولقد ضربت أرملة الشهيد مثالا رائعا في التضحية والبطولة والصمود؛ حيث إن الكشف عما تعانيه المرأة الفلسطينية الأرملة ، يساعد في الاستفادة من طاقاتها وجهودها في المجال الذي يتناسب وشخصيتها، مما يوفر على الدولة الكثير من الوقت والجهد والمال، ويعمل على زيادة الإنتاج من خلال وضعها في المكان الذي يتفق ومقومات شخصيتها.

ولا نستطيع أن نمحو آثار عقود من الزمن مرت بمحنتها وحجم الممارسات الشديدة التي مارسها الاحتلال من قتل واغتيالات بشتى الطرق وهدم المنازل على رؤوس ساكنيها إلى تهديد كل مصادر ومظاهر الحياة الآدمية.

إن تجربة فقد شخص قريب أو عزيز تترك آثاراً كبيرة على الشخص الذي يعاني منها، وهي التجربة الأصعب نتج عنها عدم الاستقرار وعدم الإحساس بالأمن والأمان ؛ مما جعل المسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الأرملة كبيرة جداً ، وعليها أن تزيد من درجة توكيد الذات لديها وإزلة الشعور بالصراع النفسي الذي يترك الأثر السيئ في نفوس الأرامل .

كما أثبتت النتائج أن بعد المسئولية الدينية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى ، يلية بعد المسئولية الجماعية ، يليه بعد المسئولية الوطنية ، بينما جاء بعد المسئولية الشخصية / الذاتية في المرتبة الأخيرة والرابعة .

وبينت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الصراع النفسي وبين أبعاد المسئولية الاجتماعية التالية (المسئولية الشخصية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية و المسئولية الاجتماعية الكلية) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة . وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات توكيد الذات وبين أبعاد المسئولية الاجتماعية التالية (المسئولية الشخصية، المسئولية الدينية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية و المسئولية الاجتماعية الكلية) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرملة العاملة والأرملة غير العاملة في متوسط درجات المسئولية الاجتماعية الكلية وفي متوسط درجات الصراع النفسي وفي متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة .

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المسئولية الاجتماعية في متوسط درجات الصراع النفسي وفي متوسط درجات توكيد الذات بالنسبة لفئات متغير عدد الأبناء في عائلات أرامل شهداء حرب الفرقان على محافظات غزة.

وكذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسئولية الاجتماعية الكلية وبين متوسط درجات الصراع النفسي وبين متوسط درجات توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة تعزى لمكان السكن لصالح أرامل شهداء شمال غزة.

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

١- العمل على تطوير مقياس الصراع النفسي.

٢ – ضرورة الاهتمام بالخدمة النفسية المجتمعية بشكل مكثف لأرامل الشهداء وخاصة غير العاملات.

٣- ضرورة اهتمام جميع العاملين في مجال الصحة النفسية بأرامل الشهداء على جميع الأصعدة وبالأخص أطفالهم .

٤- ضرورة توفير الظروف البيئة المناسبة لأرامل الشهداء غير العاملات التي تشجعهم على كيفية التعامل مع أطفالهم داخل البيت .

٥ – تعزيز دور المرشدين النفسيين والاجتماعيين والتربويين والأسرة في تخفيف الصراعات النفسية الاجتماعية لأرامل الشهداء وأبنائهم.

٦ – عقد ندوات وورش عمل للعديد من المهتمين في مجال الصحة النفسية لكي يتم تدريب قدر أكبر منهم على فنيات التخفيف من حدة الصراعات النفسية التي تعانيها أرملة الشهيد.

٧- العمل على تعزيز نمط الاتصال والتواصل بين أصحاب اتخاذ القرارات وأسر الشهداء لتقوية العلاقة الاجتماعية بينهم لمواجهة الضغوط الاجتماعية معا.

٨- القيام بحملات التوعية المجتمعية لتعريف المجتمع بأحوال وظروف أسر الشهداء والوقوف ودعمهم ماديا ونفسيا واجتماعيا.

٩- زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتوجيهية المتخصصة (المسئولية الاجتماعية- الصراع النفسي- وتوكيد الذات) في مؤسسات الصحة النفسية .

١٠ – ضرورة إشراك زوجات الشهداء في وضع البرامج المتعلقة باحتياجاتهم وأخذ توصياتهم بعين الاعتبار.

المقترحات :

استكمالا لجهد الباحث الذي قام به، وفي ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة، يرى الباحث أنه من الممكن العمل على عدة دراسات، ومن هذه الدراسات :

١ – إجراء بحوث حول سمات أرامل الشهداء .

٢– دراسات حول دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي في حل الصراعات التي تواجهن أرامل الشهداء .

٣ – دراسة الصراع النفسي وعلاقته بالاتجاهات الدينية لدى أبناء الشهداء.

٤– دراسة المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى أرامل الشهداء.

٣– دراسة توكيد الذات وعلاقته ببعض المهارات الإرشادية لدى أسر الشهداء.

٥– برنامج إرشادي ديني لتخفيف الصراعات النفسية لأرامل الشهداء.

٦– دراسة مستوى التوافق الأسري لأرامل الشهداء العاملات وغير العاملات .

٧ – دراسة مقارنة لمظاهر الصراع النفسي لدى أرامل الشهداء العاملات وغير العاملات .

صعوبات الدراسة :

١- عدم حضور أرامل الشهداء في الوقت المحدد لتعبئة الإستبيانات ، حيث كان هناك تدخل من قبل أهل الأرملة في حضورها أو عدم حضورها .

٢- عدم تعاون بعض مؤسسات المجتمع المدني في إعطائي عينة الدراسة .

٣- الإتصال على أرامل الشهداء كان في غاية الصعوبة، وذلك لعدم الرد على الجوال .

٤- قطع الكهرباء المتكرر في مكان سكن الباحث .

٥- عدم حصول الباحث على دراسات كافية لمتغير الصراع النفسي ، لعدم دراسته مسبقاً .

٦- حضور ولي أرملة الشهيد بدلاً منها لتعبئة الإستبانة .

خاتمة الدراسة:

اشتملت الدراسة على خمسة فصول ، تم التحدث في الفصل الأول عن الخلفية النظرية للدراسة وتشمل المقدمة، ومشكلة الدراسة، وفروض الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة ، ومصطلحات الدراسة، وحدود الدراسة .

وتحدثت في الفصل الثاني عن الإطار النظري للدراسة حيث اشتمل على المواضيع التالية:

– المسئولية الاجتماعية ، الصراع النفسي ، توكيد الذات ، الأرملة .

وتحدثت في الفصل الثالث عن الدراسات السابقة التي تتناول كل متغير على حدة ، فسردت الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية ، والدراسات التي تتناول الصراع النفسي ، والدراسات التي تناولت توكيد الذات .

وتناول الفصل الرابع الطريقة والإجراءات ، فتحدثت عن : منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة ،وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وصدق وثبات الاستبانة، والأساليب الإحصائية، وخطوات الدراسة.

وتحدثت في الفصل الخامس عن : عرض نتائج الدراسة ، وتفسير النتائج ، ومناقشة النتائج وتعقيب عام على النتائج ، وتوصيات الدراسة ، ومقترحات الدراسة ، وصعوبات الدراسة وخاتمة الدراسة ، وتحدثت عن المصادر والمراجع ، والملاحق الخاصة بالدراسة .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.

- الحديث الشريف :

ثانياً : المراجع العربية:

١- أبو اسحق ، سامي عوض (١٩٩٦) : العوامل النفسية التي تكمن وراء إيجابية المراهقين الفلسطينيين . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية . جامعة الزقازيق . مصر .

٢- أبو بكر ، خوله (٢٠٠٦) : أثر الفقدان على الصحة النفسية للأرامل والثكالى الفلسطينيات . **مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية** ، العدد ١٢.

٣- أبو علام ، رجاء محمود (١٩٩٨) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** .(الطبعة الأولى) ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .

٤- أبو غزالة ، سميرة (١٩٩٩) : " الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من : الذكاء ، تأكيد الذات وبعض السمات المرضية " . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .

٥- أ.ف، بتروفسكي، ياروشفسكي (١٩٩٦): **معجم علم النفس المعاصر**، ترجمة: حمدي عبد الجواد، عبد السلام رضوان، دار العالم الجديد. القاهرة .

٦- أحمد ، بدرية (١٩٨٩) : " العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب الثانوية العامة – **دراسة تربوية** "، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء ١٧ ، ص ص ٢٨٦-٢٨٩.

٧- اصليبة ، جميل (١٩٩٤) : **المعجم الفلسفي** ، الجزء الثاني ، بيروت ، الشركة العالمية للكتاب ، غزة .

٨- الألباني ، محمد ناصر الدين (١٩٩٣) : **سلسلة الأحاديث الضعيفة** ، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

٩- الآغا ، عاطف (١٩٩٦) . البنية العاملية لبعض المتغيرات الدافعية لعينة مصرية وأخرى فلسطينية من طلاب الجامعات الإسلامية . **رسالة دكتوراه غير منشورة** . كلية التربية : جامعة الزقازيق، مصر.

١٠- الترمذي ، محمد بن عيسى (١٩٩٨) : **سنن الترمذي** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

١١- أنيس ، إبراهيم وآخرون (١٩٧٢) :**المعجم الوسيط** ، الجزء الأول ، ط٢ ، قطاع دار المعارف ، القاهرة .

١٢- أنَّا فرويد (١٩٧٢): **الأنا وميكانيزمات الدفاع**، ترجمة صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٣- بتول محي الدين ، خليفة (٢٠٠٢) : بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة وعلاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد الأول ، قطر.

١٤- بدوي، عبد الرحمن (١٩٧٦) : **الأخلاق والنظرية** ، ط٢ ، وكالة المطبوعات ، الكويت .

١٥- بيصار ، محمد (١٩٧٣) : **العقيدة والأخلاق** ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

١٦- جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٨٦) : **نظريات الشخصية**، النهضة المصرية، القاهرة.

١٧- الجمعية الوطنية الفلسطينية للشباب " بناء " (٢٠٠٩) ، وجمعية الدعم النفسي الاجتماعي ، غزة – فلسطين .

١٨- جودة ، آمال (١٩٩٨) : " مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة " . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .

١٩- جيف ، هونس (٢٠٠٦) : **المهارات الإدارية في المدارس مرجع للقيادات الإدارية** ، ترجمة نهير نصر الله ، دار الكتاب الجامعي ، غزة ، فلسطين .

٢٠- الجوهري ، عبد الهادي (٢٠٠١) : دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي ، **المكتبة الجامعية** ، ط٨ ، الإسكندرية .

٢١- الحارثي، زايد (١٩٩٥): المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع، ص ص ٨٩-٩١ .

٢٢- الحجار ، بشير (٢٠٠٣) : التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٢٣- حمزة ، علي (٢٠٠٦) : **الأرامل في الهند حياة هباء** ، ترجمة ، يرا سوجان : موقع العربية على الإنترنت .

٢٤- الخرب ، محمد (٢٠٠٦) : الصراعات الشخصية وإنعاكاساتها على الأمن الوظيفي – دراسة مسحية لاتجاهات العاملين في ديوان وزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية .

٢٥- الخضير ، غادة بينت عبد الله بنت علي(١٩٩٩) :"فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود الرياض.

٢٦- خويطر ، وفاء حسن (٢٠١٠) : "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات" . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

٢٧- الزبيدي، إبراهيم (١٩٩١) : **علم النفس الصناعي**، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .

٢٨- زقزوق ، محمود (١٩٨٣) : **مقدمة في علم الأخلاق** ، ط ٣ ، القاهرة .

٢٩- زهران ، حامد (١٩٨٤) : **علم النفس الاجتماعي** ، ط5 ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣٠- زيدان ، محمد والقاضي ، يوسف (١٩٨٧) : **السلوك الاجتماعي للفرد** ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، الرياض .

٣١- السحار ، ختام (٢٠٠٢) : الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين .

٣٢- الشافعي ، محمد (١٩٨٢) : **المسئولية والجزاء في القرآن الكريم** ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .

٣٣- الشايب ، ممتاز (٢٠٠٢) : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم والتربية** ، العدد الثاني، المجلد ١٨ ، دمشق ، ص ص ٢١٩-٢٢٠.

٣٤- الشبكة الإسلامية (٢٠٠٥) : الأرملة والمجتمع .

٣٥- الشرقاوي ، حسن (١٩٨٥) : **الأخلاق الإسلامية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٣٦- شريت ، أشرف (٢٠٠٣) : برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، ص ص٩٥ -١٩٦.

٣٧- الشعراوي ، علاء محمود (٢٠٠٤) : المناخ النفسي الاجتماعي واستراتيجيات إدارة الصراع وعلاقتهما بالاضطرابات السلوكية لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، كلية التربية ،**المجلة العلمية** ، جامعة المنصورة ، مصر .

٣٨-الشماع ، نعيمة (١٩٧٧) : **الشخصية – النظرية ، التقييم ، مناهج البحث** ، معهد البحوث والدراسات العربية ،جامعة الدول العربية ، مصر

٣٩- الشمري ، هدى (٢٠٠٨) : قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٤٠- شوقي ، طريف(١٩٩٣) : **السلوك القيادي وفعالية الإدارة** . مكتبة غريب ، القاهرة .

٤١- صقر، عطية (١٩٩٠) : **موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام** ، دار المصرية للكتاب ، القاهرة.

٤٢- طه ، فرج عبد القادر (١٩٧٩) : **علم النفس وقضايا العصر** ، دار المعارف، القاهرة.

٤٣- الطهراوي ، جميل :(٢٠٠٥) : الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (في إطار عملية السلام) ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٤٤-الطيب ، محمد عبد الظاهر (١٩٨٦) : **اختبار تأكيد الذات** ، الأنجلو المصرية . القاهرة.

٤٥-عابد ، وفاء (٢٠٠٨) : "علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة .

٤٦-عادل ، صادق (١٩٩١) : **امرأة في محنة** ، كتاب اليوم الطبي ، مؤسسة أخبار اليوم ، القاهرة ، ص ص ١٠-١٨.

٤٧- عبد السلام ، عبد الغفار (١٩٩٦) : **مقدمة في الصحة النفسية** ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

٤٨- عبد الحميد ، جابر (١٩٩٠) : **معجم علم النفس والطب النفسي** ، دار النهضة العربية ،القاهرة .

٤٩- عبد الخالق ، أحمد محمد (١٩٨٧) :**الأبعاد الأساسية للشخصية** .(الطبعة الرابعة) ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٥٠-عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) : **المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة** . دراسات في الصحة النفسية ، ج (٢) ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

٥١-عبد الرحمن الحنبلي (١٩٨٧) : **جامع العلوم والحكم** ، دار المعرفة ، بيروت .

٥٢-عبد العاطي ، وآخرون (١٩٩٨) : **الأسرة والمجتمع** ، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية

٥٣-عثمان ، سيد أحمد (١٩٩٦) : **التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية** ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٥٤- عثمان ، سيد أحمد (١٩٨٦) : **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة – دراسة نفسية اجتماعية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٥٥-عثمان ، سيد أحمد (١٩٧٣) : **المسئولية الاجتماعية – دراسة نفسية اجتماعية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٥٦- عثمان ، سيد أحمد (١٩٧١) : **علم النفس الاجتماعي التربوي** ، الجزء الأول ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٥٧-عثمان ، سيد أحمد (١٩٩٣) : **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية اجتماعية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٥٨-عسكر، علي (٢٠٠٣): " **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها"الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق**"، دار الكتاب الحديث،الطبعة الثالثة، الكويت.

٥٩-عفيفي ، عبد الكريم (١٩٩٧) : **الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة جامعة عين شمس ، القاهرة .

٦٠- علي ، نبيل موسى سليمان (٢٠٠١) : الدجماطقية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة .

٦١- عيد ، إبراهيم (١٩٩٧) : **أزمات الشباب النفسية** ، زهراء الشرق ، القاهرة.

٦٢- عيد ، إبراهيم (١٩٩٥) . **التوكيدية وعلاقتها بوجهة الضبط والقلق والخجل لدى الشباب** – دراسة تنبؤية . مجلة كلية التربية ، ع (١٩) ، مصر، ص ص ٢٠٩-٢٢٩.

٦٣- عيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) :**نظريات الشخصية** .الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

٦٤- العدل ، عادل محمد محمود (٢٠٠٢) : القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، **مجلة البحوث التربوية** ، العدد٢١، ص ص٩-٥٠.

٦٥- العامري ، فاطمة سالم سعيد (٢٠٠٢) : **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة** ، العين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الإمارات .

٦٦- الغزالي ، أبي حامد ، تحقيق سيد عمران (٢٠٠٤) : **إحياء علوم الدين** ، الجزء الثاني ، دار الحديث ، القاهرة .

٦٧- غريب عبد الفتاح (١٩٩٢) : مقياس توكيد الذات – الصورة الإماراتية ، **مجلة التربية** ،ع٢٧ ، جامعة الأزهر ص٣٣-٤٩.

٦٨- غريب ، غريب (١٩٩٥) مقياس توكيد الذات . **مجلة التربية** ، ع (٤٨) ، ص٥٣-٦٩.

٦٩- غريب ، عبد الفتاح (١٩٨٦) : مقياس توكيد الذات – كراسة التعليمات وأوراق الإجابة وقائمة المعايير، سيد عبد الله وهبة ، القاهرة.

٧٠- غنيم ، عادل حسن (١٩٨٠) : **الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة ١٩٣٦ حتى الحرب العالمية الثانية**، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

٧١- الفسفوس ، عدنان (٢٠٠٨) : **استراتيجيات حل الصراع البينشخصية** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٧٢- الفقي ، إبراهيم (٢٠٠٠) : **قوة التحكم في الذات** ، دار المنار للنشر والتوزيع ، دمشق – سورية.

٧٣- فتحي ، مديحة مصطفى : (٢٠٠٠) : التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة الريفية لحماية بيئتها من التلوث ، **مجلة كلية الآداب** – جامعة حلوان ، العدد الثامن ، ص ص١٥٥-٢٠٠ .

٧٤- فتح الباب ، عصام (٢٠٠٣) : مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية " الجامعات اللاصفية " جامعة حلوان ، **مجلة الدراسات والخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، ج٢ ، العدد الرابع عشر ، ص ص٤ – ٦٧٢.

٧٥- فرج ، طريف شوقي (٢٠٠٣): **المهارات الاجتماعية والاتصالية** . دراسات وبحوث نفسية ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .

٧٦- فرج ، طريف شوقي (١٩٩٨) : **توكيد الذات – مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية** . القاهرة : دار غريب .

٧٧- فهمي، مصطفى (١٩٧٨): **التكيف النفسي**، دار مصر للطباعة، مصر.

٧٨- قاسم ، جميل (٢٠٠٨) : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٧٩- قنديل ، سلوى (٢٠٠٣) : المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٨٠-كازدر ينيل ،الآن (٢٠٠٠) : **الاضطرابات السلوكية عند الأطفال والمراهقين** ، دار الرشاد ، القاهرة .

٨١- كردي ، سميرة (٢٠٠٣) : " المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الانجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف ، **مجلة علم النفس** ، العدد الأول ، ص ص ١٠-٤٢ .

٨٢- الكفافي والنيال ، علاء الدين و مايسة أحمد(١٩٩٤): الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، بحث منشور ، **مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية للكتاب ،العدد الثلاثون، مكتبة النجارة والتعاون، القاهرة ، ص ص ٤-٢٦.

٨٣- الكندري ، أحمد محمد (١٩٩٢) : **علم النفس الأسري** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

٨٤- لطفي ، رشا (٢٠٠٦) : **الأرامل حكم اجتماعي بالإعدام** ، موقع الإسلام على الإنترنت .

٨٥- محمد ، صلاح الدين عبد القادر(٢٠٠١) : المسئولية الاجتماعية في ضوء مفهوم الطاقة النفسية – **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، العدد ٨ ، ص ص١٧١-١٩٥ .

٨٦- محمد ، صلاح الدين (١٩٩٦) : العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، **مجلة كلية التربية** ، العدد٨ ، ص ص١٥٣-١٧٠.

٨٧- محمد ، عبد الله (٢٠٠١) : **علم الاجتماع والمدرسة** ، دار الفكر ، دمشق .

٨٨- محمد ، منار العز (١٩٩٢) : المسئولية في الإسلام ، **مجلة هدي الإسلام** ، فلسطين ، السنة العاشرة ، العدد٥ ، ص ص٤٧-٤٨.

٨٩- مسلم ، أبي حسين (١٩٨٧) : **صحيح مسلم** ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٩٠- مشرف ، ميسون (٢٠٠٩) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، قسم علم نفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٩١- معلوف ، لويس (١٩٨٤) **المنجد في اللغة والإعلام** ، ط ٢٧ ، منشورات دار المشرق ، بيروت .

٩٢- المغربي، سعد (١٩٩٥): الصراع في المجتمع وطرق فضه وتسويته، **مجلة علم النفس** عدد (٣٤)، السنة التاسعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص٢٨-٣٤.

٩٣- منشار ، كريمان (١٩٩٠) . دراسة علاقة مستوى التوكيدية ومستوى التوافق الانفعالي على التحصيل الدراسي . **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .الشباب – دراسة تنبؤية . **مجلة كلية التربية** ، ع (١٩) ، ص٢٠٩-٢٢٩.

٩٤- المنجد في اللغة والإعلام (١٩٩٢) : ط٣٣ ، **منشورات دار الشروق** ، بيروت .

٩٥- المومني، واصل (٢٠٠٦): **المناخ التنظيمي وإدارة الصراع في المؤسسات التربوية** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٩٦- موسى ، عبد العزيز (١٩٨٧) : **سيكولوجية الفروق بين الجنسين** ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٩٧- الميداني ، عبد الرحمن (١٩٩٢) : **الأخلاق الإسلامية وأسسها** ، الجزء الثاني ، ط٣ ، دار القلم للطباعة والنشر ، دمشق .

٩٨- ناصر ، محمد (٢٠٠٦) : **التربية الأخلاقية** ، دار وائل للنشر ، عمان .

٩٩- نجاتي ، محمد عثمان (١٩٨٤) : **علم النفس في حياتنا** ، ط١١ ، دار القلم ، الكويت .

١٠٠- نجاتي ، محمد عثمان (٢٠٠٢) : **الحديث النبوي وعلم النفس** ، دار الشروق ، بيروت .

١٠١- هريدي ،عبد المنعم (١٩٩٧) : **علم النفس المهني الرياضي** ، وزارة التربية والتعليم ،الرياض .

١٠٢- وافي ، علي عبد الواحد (ب.ت): **حول الأسرة عبر التاريخ** ، الأسرة والمجتمع ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط٨، ص ص٦-١٥، القاهرة .

١٠٣- ياقوت ، (٢٠٠٧) : **عناية الرسول بالمرأة والطفل** ، دار النشر للجامعات ، الطبعة الأولى ، القاهرة . www.nabialrahma.com .

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Beebe , S.A & Masterson , J.T.(1997).**Communication in Small Groups : principles and Practices** (5ed).N.Y:Longman

2-Deveries , R & Zan , B (1996) . **A constructive Perspective on the Role of the Sociomoral Atmosphere in promoting children's development** . in C .Foston (ed) . Constructivism : Theory , Perspectives and Practice . N.Y : Teacher college ,Colombia univ , 103-119 .

3- Enzel Michael E . and Harvey Michael (1992) : **Implicit Role Obligations Versus Responsibility in Constituency Representation** , Journal of Personality and social Psychology ,Vol.62,No.2.P238-245.

4- Genyer,B& Luborsky , L.(1996) . **Dynamic change in psychotherapy : Mastery of interpersonal conflicts** . Journal of consulting and clinical psychology Vol,64.(2),pp.411- 416.

5- Hanson , R.et al .(1992) . **The relationship between dimensions of interparental conflict and adjustment in college age offspring** . Journal of interpersonal Violence . Vol.7(4),P.435-253.

6-Hoker , J.& Wilmot . T .(1985). W.W,Interpersonal conflict . Wm.C.Brown puplishers , Dubuque,lowa.

7-Johnson , D . & Johnson , F (1997) .**Joining Together : Group Theory and Group skills** (6 ed) . Boston : Allyn & Bacon .

8- Jewett ,J (1992) .**Aggression and Cooperation : helping young children develop constructive strategies** Eric Digest ,ED351147,1-5 .
9- Jackson, A. (2000). **Maternal Self-Efficacy and Children's Influence on Stress and Parenting Among Single Black Mothers**. *Journal of Family Issues, Vol.21*, Issue 1, p.3, 14p, 2charts.
10- Kennemer , kordell Nolton (2002) : **Factor predicating social Responsibility in college student .** Dissertation abstract international Vol. 63,No.02-P,P1087.
11- McCown , R Driscoll ,M.& Roop ,p(1996) **. Educational psychology : A learning – centered Approach to classroom practice** (2ed) . Boston : Allyn & Bacon .
12-Newwten,T,et al . (1995) . **Conflicts and withdrawal during marital interaction : The roles of hostility and defensiveness** . Personallity and social Psychology Bulletine,Vol.21(5),pp.512-524.
13- Wolpe,J,& Lazauras,A.(1966): **Behavior Therapy Techniques** . New York : pergamon press .

رابعاً: المواقع الإلكترونية :

1- http://www.afaq-n.net/showthread.php?t=204841
2- http://www.afaq-n.net/showthread.php?t=21987
3- www.nabialrahma.com
4- www.Al-arabia.net
5-www.Al-Eslam.com
6- pulpit.alwatanvoice.com/content-137187.html.

الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء المحكمين

م	أسماء المحكمين	مكان العمل
.١	د / أنور البنا	جامعة الأقصى
.٢	د / ختام السحار	الجامعة الإسلامية
.٣	د / درداح الشاعر	جامعة الأقصى
.٤	د / سمير قوته	الجامعة الإسلامية
.٥	د / عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
.٦	د / عايدة صالح	جامعة الأقصى
.٧	د / فايز الأسود	جامعة الأزهر
.٨	د / محمد الشريف	جامعة الأقصى
.٩	د / نبيل دخان	الجامعة الإسلامية

<u>* تم ترتيب الأسماء أبجديا</u>

ملحق رقم (٢)

الرسالة الموجهة إلى المحكمين

الأستاذ الدكتور/ة: ....   حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم استبانة أولية

يزيدني فخراً وشرفاً أن أضع بين أيديكم فقرات هذه الاستبانة، والتي تشكل أداة قياس في صورتها الأولية، لجمع بعض المعلومات اللازمة لإجراء هذه الدراسة، حيث إن الباحث بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية / علم نفس – إرشاد نفسي، بعنوان:

" **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات**

لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة "

تحت إشراف الأستاذ الدكتور : محمد الحلو

مما تطلب من الباحث إعداد الأدوات اللازمة للتحقق من صحة الفرضيات، وهذه الأدوات على النحو الآتي:

أولاً: استبانة المسئولية الاجتماعية .

ثانياً: استبانة الصراع النفسي .

ثالثا: استبانة توكيد الذات .

ونظراً لخبرتكم الواسعة، واهتمامكم في مجال البحث العلمي، فإنه من دواعي ارتياحي وسروري، أن تكون سيادتكم من المحكمين لتلك الأدوات وإبداء رأيكم الصائب من خلال ملحوظاتكم، مما سيكون له بإذن الله المردود الإيجابي على الأدوات، ومن ثم على الدراسة ككل، ولذلك أرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على الفقرات من حيث : وضوحها، مناسبتها لموضوع الدراسية، إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً، مناسبة الفقرات لغوياً ودقة الصياغة، وسهولة الإجابة عليها .

شاكرين لكم جهودكم وتعاونكم معنا وجزاكم الله خيراً

الباحث

محمد سامي العجله

ملحق رقم (٣)

استبانة المسئولية الاجتماعية قبل التحكيم

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: المسئولية الشخصية (الذاتية):						
١.	أبذل قصارى جهدي لانجاز أي عمل أكلف به.					
٢.	أشعر بالضيق والخجل إذا تأخرت عن العمل .					
٣.	أقوم بحل أي مشكلة تواجهني دون استعانة بالزملاء.					
٤.	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي في العمل.					
٥.	أساهم في حل مشكلات أسرتي.					
٦.	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة .					
٧.	أحافظ على الهدوء في مؤسستي					
٨.	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي.					
٩.	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب الأذى للآخرين.					
١٠.	أشعر بالضيق لما يقول زملائي بأني غير اجتماعي.					
١١.	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.					
١٢.	أشعر بالضيق من تجاهل بعض المعلمين لحقوق الطلبة المعاقين.					
المجال الثاني: المسئولية الدينية والأخلاقية:						
١٣.	أحب قراءة الكتب الدينية .					
١٤.	أشعر بالضيق عند استعمال الزملاء بالكلمات النابية في التخاطب بينهم.					
١٥.	أعتذر للمسئولين في المؤسسة عند التأخير عن العمل.					
١٦.	أحرص على مساعدة زملائي إذا تطلب ذلك.					
١٧.	أراعي استهلاك الكهرباء والمياه في مؤسستي					
١٨.	أحرص على محافظات نظافة المؤسسة.					
١٩.	يؤلمني إسراف بعض الطلبة في استخدام المياه .					
٢٠.	أشعر بالضيق إذا رأيت الزملاء يرمون الفضلات على الأرض .					

٢١.	التزم بقوانين وضوابط المؤسسة .					
٢٢.	أري عدم الالتزام بالوقت ليس له علاقة بالدين.					
٢٣.	أحرص على المحافظات علي الأدوات والأجهزة في المؤسسة					
المجال الثالث: المسئولية الجماعية:						
٢٤.	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي.					
٢٥.	أساهم في الأعمال التطوعية.					
٢٦.	أبادر لتقديم المساعدة للطلبة في كل وقت.					
٢٧.	أشارك زملائي في المناسبات الاجتماعية.					
٢٨.	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية .					
٢٩.	أشارك زملائي في حل مشكلاتهم.					
٣٠.	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.					
٣١.	أفضل العمل في جماعة على العمل بمفردي.					
٣٢.	أحافظ على قيم المجتمع.					
٣٣.	أحافظ على ممتلكات المؤسسة.					
٣٤.	أنجز المهام الكتابية في مواعيدها.					
٣٥.	أحرص على تقديم المساعدة لجيراني.					
٣٦.	أشارك في المناقشات الاجتماعية.					
٣٧.	أري أن التعاون أمر ضروري لنجاح أي عمل.					
المجال الرابع: المسئولية الوطنية:						
٣٨.	أحرص على الاستماع إلي نشرات الأخبار.					
٣٩.	أعتقد أن المحافظات على نظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع.					
٤٠.	أهتم بحضور الندوات السياسية.					
٤١.	أهتم بالمشاركة في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية.					
٤٢.	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.					
٤٣.	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الاجتماعية والوطنية.					
٤٤.	أشعر بالحزن لأي كارثة تحدث في بلدي.					
٤٥.	أحرص على إظهار الجانب المشرق لبلدي.					
٤٦.	يضايقني سلبية بعض الزملاء اتجاه وطنهم.					
٤٧.	أحب أن أمتلك مجموعة كتب سياسية.					

٤٨.	أقوم بدور مميز في تغيير نظرة المجتمع إلي المعاقين.					
٤٩.	أعتقد أن حقوق معلمي التربية الخاصة يقع على عاتق المؤسسة (سواء كانت حكومية أو خاصة).					

ملحق رقم (٤)

استبانة الصراع النفسي قبل التحكيم

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشده
١.	أعتقد أن الآخرين يقدمون لي النصيحة ، ولكن أخاف أن تكون نصيحتهم في غير مصلحتي					
٢.	معرفتي لما سيحدث ، تمنعني من عمل أشياء جديدة ومثيرة					
٣.	كلما حاولت إسعاد الآخرين ، كلما حاولوا استغلالي					
٤.	أشعر أن كل شيئ في حياتي منظما ، ولكني لا أطيق فكرة وضع التفاصيل لهذا النظام.					
٥.	أعتقد أنني أضع رغبات الآخرين قبل رغباتي ، ولكنني أخشى ألا يقدرونني على ذلك.					
٦.	أشعر بأنني مستقلا ، ولكن أجد نفسي محاصرا بقيم المجتمع					
٧.	أشعر بأنني متهورا (أتصرف بتهور) ، ولكن أخشى أن يرفضني الآخرين.					
٨.	أخشى أن تكون علاقتي بالآخرين حميمة خوفا من أن أضطر إلى الاعتماد عليهم كثيرا.					
٩.	أود أن أترك لنفسي الحرية الشخصية ، ولكن أخشى أن أفقد القدرة على التحكم في هذه العلاقة.					
١٠.	لو أنني أمتلك القدرة على المواجهة ، لتوقع الآخرين مني الكثير ولا أدري إن كنت أستطيع تنفيذ ذلك أم لا.					
١١.	أخشى أن يحرجني الناس إذا دخلت في علاقة حميمة معهم.					
١٢.	جميلا أن يكون الناس متحكمين في الأمور ، ولكن حينئذ لن أكون سيد نفسي.					
١٣.	أريد تغييرا في حياتي ، ولكن لا أدري ما قد يجلب علي ذلك من مخاوف.					
١٤.	أريد أن أقترب من الآخرين ، ولكن أخشى الرفض أو النبذ					
١٥.	أحاول دائما أن أضع احتياجات الآخرين قبل احتياجاتي الشخصية كما لو كنت أحاول تعويض شئ ما.					
١٧.	أود أن أكون مستقلا عن الآخرين ، ولكن أقلق من عدم وجود ما يحميني.					
١٨.	لا أدري لماذا أستمر في علاقاتي بالآخرين الذين يسيئون					

	معاملتي.					
.١٩	أريد أن أكون الشخص الذي يقوم بكافة الأعمال ، ولكن أخشى ألا يقدرني الناس على ذلك.					
.٢٠	أخشى ألا يتعامل الناس معي لو أدركوا مدى حاجتي إلى الرعاية.					
.٢١	أخشى أن يتحكم فيّ من أنجذب اليهم عاطفيا .					
.٢٢	أشعر بأنني أكثر قدرة على اتخاذ موقف حازم لولا الخوف من نبذ أو رفض الآخرين لي.					
.٢٣	أود أن أدخل في علاقة حميمة مع الآخرين ، ولكن أخشى أن أتورط فيها.					
.٢٤	أود أن أغير أشياء كثيرة في حياتي ولكن أخشى أن يحبطني الآخرين .					
.٢٥	أشعر بالرغبة في البكاء ، ولكن لا أريد أن أحرج نفسي.					
.٢٦	أشعر بأنني عديمة الفائدة في كل شيئ					
.٢٧	أشعر بأنني في حيرة وتردد					
.٢٨	يحدث بيني وبين الآخرين شجار لأسباب لا أعرفها					
.٢٩	يصعب علي اتخاذ القرار في المواقف الصعبة					
.٣٠	لا يسمح لي بزيارة صديقاتي في منازلهن					
.٣١	كثيرا ما يهددني أهلي بإعادة الزواج					
.٣٢	كثيرا ما ينتقدوني أهلي أمام الآخرين					
.٣٣	ينعتني أهلي بالتفاهة كلما أبديت رأيي في أمور أسرية					
.٣٤	أشعر بالانزعاج حول مستقبلي					
.٣٥	يبعدني أهلي عن مشاركتي في تحمل المسئوليات الأسرية					
.٣٦	أمنع من قبل أهلي من مرافقة بعض صديقاتي					
.٣٧	أخجل عندما أتحدث إلى أهلي في أمور عاطفية					
.٣٨	يتجاهل أهلي وجودي في الأمور المهمة					
.٣٩	يمنعني أهلي من الحوار معهم في أمور سرية					

ملحق رقم (٥)

استبانة توكيد الذات قبل التحكيم

م	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
١.	أعبر عن رأيي داخل أسرتي بكل صراحة وثقة .			
٢.	أتجنب الجلوس مع الغرباء لعد قدرتي على التحدث معهم .			
٣.	لا أمتلك الجرأة في الاعتراض عن رأي زميل تحدث به .			
٤.	أنفذ ما مقتنع به ولا يهمني مخالفة الآخرين لي .			
٥.	أعبر عن رأيي أمام أصدقائي بشكل مباشر ودون خجل .			
٦.	أخشى من غضب الآخرين إن اختلف رأيي معهم .			
٧.	أعترف أمام زملائي بخطأ وجهة نظري عندما اكتشف عدم صحتها .			
٨.	أتجنب توجيه النقد لشخص آخر إن كان على خطأ .			
٩.	أشعر بالضيق عندما أفشل في التعبير عن نفسي .			
١٠.	أستطيع التعبير عن رأيي حتى إذا كان مخالفاً لرأي الآخرين .			
١١.	ليس من السهل التكلم مع شخص لا أعرفه .			
١٢.	أستطيع الإعتراض على أشياء غير لائقة حدثت أمامي بدون تردد .			
١٣.	لا أحب إنتقاد الآخرين لكي لا يكرهونني .			
١٤.	أمتنع عن الرد على شخص ذي سلطة حين يوجه إهانة لك .			
١٥.	أشعر بصعوبة إبداء رأيي أمام الآخرين .			
١٦.	ألقى أعجاب وتقدير من الآخرين عندما أعبر عن رأيي .			
١٧.	لا أجد صعوبة في الإعتذار لزميلي عن تصرفات صدرت مني على نحو خاطئ .			
١٨.	أصرف نظري عن أمر مقتنع به إذا كان مخالفاً للآخرين .			
١٩.	يسهل عليّ أن أعبّر لصديقي بمدى حبي وإعجابي به .			
٢٠.	لا أحب أن ينتقدني الآخرين لأنني أشعر بالضيق والتذمر .			
٢١.	لا أميل للقيام بأي عمل مفروض علي .			
٢٢.	لا أستطيع منع الآخرين من التدخل في أعمالي			
٢٣.	أشعر بالخجل إذا أردت التعبير عن مشاعري للآخرين .			
٢٤.	لا أبادر بالتعرف على زميل لي من اليوم الأول .			
٢٥.	أنهي كلامي مع الآخرين في الوقت الذي أراه مناسباً .			
٢٦.	لا أعترض حين يفرق رئيسي بيني وبين زميلي بدون وجهة نظر .			
٢٧.	أجادل بعض الناس الذين يحاولون أن يمارسون سلطاتهم عليّ .			
٢٨.	أعمل دائماً عكس العادات وعكس نصائح والدي .			
٢٩.	لا أمتلك قدرة التحدث أمام جمهور من الناس .			
٣٠.	ليس من السهل علي عمل صداقات جديدة .			

ملحق رقم (٦)

الرسالة الموجهة إلى العينة المستهدفة

أختي الكريمة،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أولاً : البيانات الشخصية :

١- الاسم : (اختياري) ....

٢- عدد الأبناء : ....

٣- العمل : تعمل ☐ لا تعمل ☐

ثانياً : تعليمات المقياس :

يقوم الباحث بإعداد رسالة ماجستير بعنوان : " **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة** " . ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد مقياس المسئولية الاجتماعية الذي يشتمل على أربعة مجالات ، وهي : (المسئولية الشخصية " الذاتية " ، المسئولية الدينية والأخلاقية ، المسئولية الجماعية ، المسئولية الوطنية) . وبحيث يشتمل كل مجال على مجموعة من العبارات بحسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد درجة الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، أعارض ، أعارض بشدة) ، بحيث تعطى التقديرات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب . وقام الباحث بإعداد مقياس الصراع النفسي بحسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد درجة الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، أعارض ، أعارض بشدة) ، بحيث تعطى التقديرات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب . وقام الباحث بإعداد مقياس توكيد الذات بحسب مقياس ليكرت الثلاثي الذي يحدد درجة الموافقة (دائماً ، أحياناً ، أبداً) ، بحيث تعطى التقديرات (١،٢،٣) على الترتيب .

إعداد الباحث

محمد سامي العجلة

ملحق رقم (٧)

استبيان المسئولية الاجتماعية بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الكريمة :

لديك مجموعة من العبارات ، أرجو منك الإجابة عليها حسب شعورك بمدى انطباق كل عبارة عليك ، مع العلم بأنه ليس هناك عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك ، والمطلوب منك أن تقرأي كل عبارة جيداً ، ثم تقرري درجة انطباقها عليك بوضع علامة (x) تحت الخانة التي تري أنها تنطبق عليك .

ملاحظات :

١-إقرأي كل عبارة قراءة جيدة .

٢- عدم ترك أي عبارة بدون الإجابة عليها .

٣- لا يوجد زمن محدد للإجابة ، ولكن حاولي أن تجيبي بسرعة .

٤- إجابتك سرية لن يطلع عليها أحد لأنها بهدف البحث العلمي فقط .

٥- كوني صادقة في الإجابة وعبري عن نفسك بصراحة .

نشكركم لحسن تعاونكم معنا في خدمة البحث العلمي

أولاً : البيانات الشخصية :

١- الاسم : (اختياري) ....

٢- عدد الأبناء : ....

٣- العمل : تعمل ☐ لا تعمل ☐

ثانياً : تعليمات المقياس :

يقوم الباحث بإعداد رسالة ماجستير بعنوان : " **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة** " . ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد هذا المقياس الذي يشتمل على أربعة مجالات ، وهي : (المسئولية الشخصية " الذاتية " ، المسئولية الدينية والأخلاقية ، المسئولية الجماعية ، المسئولية الوطنية) . وبحيث يشتمل كل مجال على مجموعة من العبارات بحسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد درجة الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، أعارض ، أعارض بشدة) ، بحيث تعطى التقديرات (٥،٤،٣،٢،١) على الترتيب .

المسئولية الاجتماعية : هي مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته اتجاه أسرته وأصدقائه واتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين ومن خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة ويستدل عليها من خلال الدرجات التي يحصل عليها بعد استخدام المقياس المطبق في الدراسة.

ملحق رقم (٧)

استبانه المسئولية الاجتماعية بعد التحكيم

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشده
المجال الأول : المسئولية الشخصية (الذاتية) :						
١.	أبذل قصارى جهدي لإنجاز العمل المكلفة به .					
٢.	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن عملي .					
٣.	أقوم بحل مشاكلي بنفسي .					
٤.	أساهم في حل مشكلات الآخرين .					
٥.	أعمل على تحقيق أهدافي بكل الوسائل المتاحة .					
٦.	أحافظ على الهدوء في مكان عملي .					
٧.	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي .					
٨.	أحرص على عدم التدخل في شئون الآخرين .					
٩.	أشعر بالضيق عند تقييمي بأني غير اجتماعي .					
١٠.	أسرع لمساعدة الآخرين عند الحاجة .					
١١.	أشعر بالضيق من تجاهل الآخرين لحقوق الأرامل من النساء .					
المجال الثاني : المسئولية الدينية والأخلاقية :						
١٢.	أحب قراءة الكتب الدينية .					
١٣.	أشعر بالضيق عند سماع الكلمات النابية .					
١٤.	أعتذر للآخرين عندما أخطئ .					
١٥.	أحرص على مساعدة الآخرين عندما يحتاجونني .					
١٦.	أحافظ على مشاعر الآخرين عند الحاجة .					
١٧.	أحرص على المحافظات على نظافة مكان عملي .					
١٨.	يؤلمني إسراف بعض الأرامل في عدم المحافظات على العبادات .					
١٩.	أشعر بالضيق عند إلقاء الآخرين الفضلات على الأرض .					
٢٠.	ألتزم بقوانين وضوابط عملي .					
٢١.	أحافظ على أسرار الآخرين .					
المجال الثالث : المسئولية الجماعية :						
٢٢.	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .					
٢٣.	أشارك في الأعمال التطوعية .					
٢٤.	أبادر لتقديم المساعدة للآخرين .					

٢٥.	أشارك زملائي في المناسبات الاجتماعية .					
٢٦.	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية .					
٢٧.	أشارك الآخرين في حل مشكلاتهم .					
٢٨.	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين .					
٢٩.	أفضل العمل الجماعي .					
٣٠.	أحرص على قيم مجتمعي .					
٣١.	أحافظ على ممتلكات المؤسسة التي أعمل بها .					
٣٢.	ألتزم بالمهام الملقاة على عاتقي في موعدها .					
٣٣.	أعتقد أن التعاون أمر ضروري لنجاح العمل .					
المجال الرابع : المسئولية الوطنية :						
٣٤.	أحرص على الاستماع لنشرات أخبار وطني .					
٣٥.	أعتقد أن المحافظات على النظافة واجب وطني .					
٣٦.	أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية .					
٣٧.	أشعر بأن دوري محدد في وطني .					
٣٨.	أشرح لصديقاتي خطورة بعض المشاكل الوطنية .					
٣٩.	أشعر بالألم لأي كارثة تحدث في وطني .					
٤٠.	أحرص على إظهار الجانب المشرق لوطني .					
٤١.	يضايقني سلبية بعض صديقاتي تجاه وطنهم .					
٤٢.	أحرص على الدفاع عن وطني .					
٤٣.	أحاول تغيير نظرة الآخرين إلى الأرامل من النساء .					

ملحق رقم (٨)

استبانه الصراع النفسي بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الكريمة :

لديك مجموعة من العبارات ، أرجو منك الإجابة عليها حسب شعورك بمدى انطباق كل عبارة عليك ، مع العلم بأنه ليس هناك عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك ، والمطلوب منك أن تقرأي كل عبارة جيداً ، ثم تقرري درجة انطباقها عليك بوضع علامة (x) تحت الخانة التي تري أنها تنطبق عليك .

ملاحظات :

١-إقرأي كل عبارة قراءة جيدة .

٢- عدم ترك أي عبارة بدون الإجابة عليها .

٣- لا يوجد زمن محدد للإجابة ، ولكن حاولي أن تجيبي بسرعة .

٤- إجابتك سرية لن يطلع عليها أحد لأنها بهدف البحث العلمي فقط .

٥- كوني صادقة في الإجابة وعبري عن نفسك بصراحة .

نشكركم لحسن تعاونكم معنا في خدمة البحث العلمي

أولاً : البيانات الشخصية :

١- الاسم : (اختياري) ....

٢- عدد الأبناء : ....

٣- العمل : تعمل ☐ لا تعمل ☐

ثانياً : تعليمات المقياس :

يقوم الباحث بإعداد رسالة ماجستير بعنوان : " **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة** " . ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد هذا المقياس بحسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد درجة الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، أعارض ، أعارض بشدة) ، بحيث تعطى التقديرات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب .

الصراع النفسي : هو حالة انفعالية مؤلمة تنتج من النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات وعدم السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعورياً ويستدل عليه من خلال الدرجات التي تحصل عليها أرملة الشهيد على المقياس المستخدم في الدراسة .

ملحق رقم (٨)

استبانه الصراع النفسي بعد التحكيم

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشده
١.	أعتقد أن الآخرين يقدمون لي النصيحة وأخشى أن تكون في غير مصلحتي .					
٢.	معرفتي لما سيحدث تجعلني أتردد في عمل أشياء جديدة .					
٣.	أشعر أن كل شيء في حياتي منظما ولكني لا أطيق ذلك التنظيم .					
٤.	أعتقد أنني أضع رغبات الآخرين قبل رغباتي ولكنني أشعر بعدم تقديرهم لي .					
٥.	أشعر بأنني متهورة (أتصرف بتهور) ولكن أخشى أن يرفضني الآخرين .					
٦.	أخشى أن تكون علاقتي بالآخرين حميمة خوفا من أن أضطر إلى الاعتماد عليهم كثيرا .					
٧.	أود أن أترك لنفسي الحرية الشخصية ولكن أخشى أن أفقد القدرة على التحكم في هذه العلاقة .					
٨.	أعتقد أنني أمتلك القدرة عند مواجهة الآخرين لكني أجد نفسي في تردد كثير .					
٩.	أخشى أن يحرجني الآخرين إذا دخلت في علاقة اجتماعية معهم .					
١٠.	أخشى ألا أكون سيد نفسي عندما يكون الآخرين متحكمين في أموري .					
١١.	أتردد كثيراً عندما أبدأ في تغيير نمط حياتي .					
١٢.	أشعر بالإقترب من الآخرين لكني أخشى الرفض منهم .					
١٣.	أحاول دائما أن أضع احتياجات الآخرين قبل احتياجاتي الشخصية تعويضاً لشيء ما .					
١٤.	أود أن أكون مستقلة عن الآخرين ولكن أقلق من عدم وجود من يحميني .					

.١٥	لا أدري لماذا أستمر في علاقاتي بالآخرين الذين يسيئون معاملتي .					
.١٧	أخشى ألا يتعامل معي الآخرين عندما يدركوا مدى حاجتي إلى رعايتهم .					
.١٨	أخشى أن يتحكم فيّ من أنجذب اليهم عاطفيا .					
.١٩	أشعر بأنني أكثر قدرة على اتخاذ موقف حازم لكني أخشى أن يرفضني الآخرين .					
.٢٠	أود أن أدخل في علاقة اجتماعية مع الآخرين لكني أخشى أن تكون نتائجها سلبية .					
.٢١	أود أن أغير أشياء كثيرة في حياتي ولكن أخشى أن يحبطني الآخرين .					
.٢٢	أشعر بالرغبة في البكاء ، ولكن لا أريد أن أحرج نفسي.					
.٢٣	أشعر بأنني عديمة الفائدة في كل شيء .					
.٢٤	أشعر بأنني في حيرة وتردد من أمري .					
.٢٥	يحدث بيني وبين الآخرين شجار لأسباب لا أعرفها .					
.٢٦	يصعب علي اتخاذ القرار في المواقف الصعبة التي أواجهها					
.٢٧	لا يسمح لي بزيارة صديقاتي مما يجعلني أشعر بالضيق .					
.٢٨	كثيرا ما يهددني أهلي بإعادة الزواج مما يجعلني أشعر بالقلق					
.٢٩	كثيرا ما ينتقدوني أهلي أمام الآخرين لكني لا أستطيع الرد .					
.٣٠	كلما أبديت رأيي أمام أهلي في الأمور الأسرية يصفونني بالتفاهة .					
.٣١	أشعر بالانزعاج حول مستقبلي القادم .					
.٣٢	يبعدني أهلي عن مشاركتي في تحمل المسئوليات الأسرية .					
.٣٣	يتجاهل أهلي وجودي في الأمور المهمة .					

٣٤.	يمنعني أهلي من الحوار في أمور أسرية خاصة .					

ملحق رقم (٩)

استبانة توكيد الذات بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الكريمة :

لديك مجموعة من العبارات ، أرجو منك الإجابة عليها حسب شعورك بمدى انطباق كل عبارة عليك ، مع العلم بأنه ليس هناك عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك ، والمطلوب منك أن تقرأي كل عبارة جيداً ، ثم تقرري درجة انطباقها عليك بوضع علامة (X) تحت الخانة التي تري أنها تنطبق عليك .

ملاحظات :

١-إقرأي كل عبارة قراءة جيدة .

٢- عدم ترك أي عبارة بدون الإجابة عليها .

٣- لا يوجد زمن محدد للإجابة ، ولكن حاولي أن تجيبي بسرعة .

٤- إجابتك سرية لن يطلع عليها أحد لأنها بهدف البحث العلمي فقط .

٥- كوني صادقة في الإجابة وعبري عن نفسك بصراحة .

نشكركم لحسن تعاونكم معنا في خدمة البحث العلمي

أولاً : البيانات الشخصية :

١- الاسم : (اختياري) ....

٢- عدد الأبناء : ....

٣- العمل : تعمل ☐ لا تعمل ☐

ثانياً : تعليمات المقياس :

يقوم الباحث بإعداد رسالة ماجستير بعنوان : " **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة** " . ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد هذا المقياس بحسب مقياس ليكرت الثلاثي الذي يحدد درجة الموافقة (دائماً ، أحياناً ، أبداً) ، بحيث تعطى التقديرات (١،٢،٣) على الترتيب .

توكيد الذات : هو قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية نحو الآخرين والتعبير عن آراءه سواء اتفقت أو اختلفت معهم والدفاع عن حقوقه بدون خوف ولا قلق .

ملحق رقم (٩)

استبانة توكيد الذات بعد التحكيم

م	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
١.	أعبر عن رأيي داخل أسرتي بكل صراحة وثقة .			
٢.	أتجنب الجلوس مع الغرباء لعدم قدرتي على التحدث معهم .			
٣.	أتجنب اعتراض رأي صديقتي حتى لو كان خطأ .			
٤.	أعبر عن رأيي أمام صديقاتي دون خجل .			
٥.	أعترف بخطأ وجهة نظري أمام صديقاتي عندما اكتشف عدم صحتها .			
٦.	أتجنب مواجهة نقد صديقاتي لي عندما أخطئ .			
٧.	أشعر بالضيق عندما أفشل في التعبير أمام الآخرين .			
٨.	أعبر عن رأيي أمام الآخرين حتى إن كان مخالفاً لرأيهم .			
٩.	أشعر بصعوبة في التحدث مع شخص لا أعرفه .			
١٠.	أعترض وبدون تردد على أشياء خاطئة حدثت أمامي .			
١١.	أكره إنتقاد الآخرين لكي لا يكرهونني .			
١٢.	أمتنع عن الرد على شخص ذي سلطة حين يوجه إهانة لي .			
١٣.	أشعر بصعوبة في إبداء رأيي أمام الآخرين .			
١٤.	أشعر بإعجاب الآخرين عندما أعبر عن رأيي .			
١٥.	يسهل عليّ الإعتذار لصديقاتي عن تصرفات صدرت مني على نحو خاطئ .			
١٦.	يسهل عليّ التعبير لصديقاتي بمدى انزعاجي لشيء ما .			
١٧.	أشعر بالضيق عند انتقاد الآخرين لي .			
١٨.	يسهل عليّ منع الآخرين عندما يتدخلون في أعمالي .			
١٩.	أشعر بالخجل إذا أردت التعبير عما بداخلي من مشاعر .			
٢٠.	يسهل علي التعرف على صديقاتي في اللقاء الأول .			
٢١.	أنهي كلامي مع الآخرين في الوقت الذي أراه مناسباً .			
٢٢.	أجادل الآخرين عندما يمارسون سلطاتهم عليّ .			
٢٣.	أعمل على مخالفة آراء الآخرين .			
٢٤.	أمتلك قدرة التحدث أمام الآخرين .			
٢٥.	أجد صعوبة في عمل صداقات جديدة مع الآخرين .			

ملحق رقم (١٠)

رسالة تسهيل مهمة الباحث

الجامعة الإسلامية

عمادة الدراسات العليا

إلى السادة الأفاضل / مؤسسات المجتمع المحلي المحترمين،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها ، ونرجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب / **محمد سامي رياح العجله** ، برقم جامعي **١٢٠٠٨٠٠٣١** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس – إرشاد نفسي** ، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته للماجستير والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ :

المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات

لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز